

# المقدمات في التصوف

لأبي محمد عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي المتوفى ٤٧٢ هـ

ووليته  
كرامات الأولياء  
في الحياة وبعد الانتقال

في  
فيض العليّ الودود  
في تحقيق مسألة الوجود

في  
الفرق بين كلام الماتريدي والأشعري

قدما للشيخ العلامة أحمد بن محمد بن الحسين السلمي المتوفى ٤٧٢ هـ

ووليته  
المجموعة الكاملة في الأضراب الشاذلية

للأستاذ باقر بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين السلمي المتوفى ٤٧٢ هـ

مكتبة دار الكتب العلمية  
البيروتية  
المكتبة الشاذلية

مكتبات دار الكتب العلمية  
دار الكتب العلمية

تشریفات محمد باقر باقری



دار الكتب العلمية

جميع الحقوق محفوظة

Copyright

All rights reserved

Tous droits réservés ©

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة

لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان  
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة لتقليد الكتاب كاملاً أو  
مجزئاً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر  
أو برمجته على استوائيات دونية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Exclusive rights by ©

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated,  
reproduced, distributed in any form or by any means,  
or stored in a data base or retrieval system, without the  
prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à ©

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beyrouth - Liban

Toute représentation, édition, traduction ou reproduction  
même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite  
sans autorisation préalable signé par l'éditeur est illicite  
et exposerait le contrevenant à des poursuites  
judiciaires.

الطبعة الأولى

٢٠٠٥ م، ١٤٢٦ هـ

تشریفات محمد باقر باقری

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

Mohamad Ali Baydoun Publications Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

الإدارة : رمل الطرقيف، شارع البحري، نهاية ملكارت  
Ramel Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg., 1st Floor  
هاتف وفاكس : ٣١٢٣٨ - ٣١١٧٥ (٩١١)

فرع عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية  
Aramoun Branch - Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.

ص.ب. ٩٤٤ - ١١ بيروت - لبنان  
رناش الصلح - بيروت ١١٠٧٢٣٠

هاتف : ٣١٢٣٨ - ٣١١٧٥  
فاكس : ٣١٢٣٨ - ٣١١٧٥

<http://www.al-ilmiyah.com>

e-mail: [sales@al-ilmiyah.com](mailto:sales@al-ilmiyah.com)

[info@al-ilmiyah.com](mailto:info@al-ilmiyah.com)

[baydoun-ilmiyah.com](mailto:baydoun-ilmiyah.com)

الكتاب: المقدمة في التصوف

AL-MUQADIMAH FĪ AT-TAṢAWUF

المؤلف: أبو عبد الرحمن السلمي

المحقق: الدكتور عاصم إبراهيم الكيالي

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

عدد الصفحات: 208

سنة الطباعة: 2005 م

بلد الطباعة: لبنان

الطبعة: الأولى

ISSN 2-7451-4548-3



9 782745 146483

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### تقديم

بسم الله الأول بكنزه المخفي الأزلي والآخر بمدده النوري الأبدي والظاهر بالواحدية الأسماوية والصفاتية والباطن بالأحدية الذاتية، والحمد لله الذي ليس كمثل شيء وهو السميع العليم تجلى بلا انكشاف وبطن بلا احتجاب.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ عبده ونبيه ورسوله وصفيه وخليله وحبيبه، الإنسان الكامل والخليفة الحقيقي في أرض ناسوت جسمه وسماء ملكوت قلبه ولاهوت جبروت روحه، المبعوث رحمة للعالمين بما بعث لهم به من مقامات الدين الإسلامي الكامل؛ الإسلام والإيمان والإحسان؛ الشريعة والطريقة والحقيقة؛ الفقه والعقيدة والتصوف.

وعلى آله الطيبين الطاهرين من ذنوبهم سراب الأغيار مصداقاً لقوله تعالى: ﴿أَعْمَلُهُمْ كَرَامٍ يَرِيعَةً يَخْتَصِمُهُ الْقَلَمَانُ مَاءَ حَوْثٍ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّيْنَاهُ حِسَابَهُ﴾ [النور: ٣٩] والمتحققين بقوله تعالى: ﴿فَأَيُّنَمَا تَوَلَّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]

وعلى أصحابه المقربين الأخيار المتزئنين بأنوار مقامات حبيبهم المختار الجامعة للتجليات الآفاقية والأنفسية مصداقاً لقوله تعالى: ﴿سَتَرْنَاهُمْ عَائِنَنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَقٌّ يَبَيِّنُ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ [فصلت: ٥٣] والمتحققين بقوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۖ وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۖ﴾ [الرحمن: ٢٦-٢٧].

وبعد ففي إطار كتب التصوف الإسلامي التي نقوم بتحقيقها وتصحيحها ونشرها بأبهي حلة خدمة للركن الثالث من أركان الدين الإسلامي الكامل، الذي هو مقام الإحسان مقام التربية والسلوك، إلى ملك الملوك وعلام الغيوب، مقام أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك نقدم للقراء الكرام خمسة كتب قيمة في علمي الطريقة والحقيقة لثلاثة مؤلفين من أعلام التصوف الإسلامي رتبناها على النحو التالي:



الكتاب الأول «المقدمة في التصوف» لأبي عبد الرحمن السلمي المتوفي سنة ٤١٢ هجرية تحدث فيه عن صحبة الصوفية وعن بعض مقامات السلوك كالمحبة والمعرفة وحسن الخلق وشرائط التصوف ومواضيع أخرى.

والكتاب الثاني «كرامات الأولياء في الحياة وبعد الممات» والكتاب الثالث «فيض العلي الودود في تحقيق مسألة الوجود [الواجب والممكن]» والكتاب الرابع «الفرق بين كلام الماتريدي والأشعري» إماما أهل السنة والجماعة في العقيدة الإسلامية وثلاثتها للعارف بالله تعالى الشيخ أحمد الجوهري الخالدي المتوفي سنة ١١٨١ هجرية.

تحدث الشيخ الجوهري في الكتاب الأول عن الأولياء وكراماتهم في حياتهم وبعد مماتهم مستدلاً بالكتاب والسنة والبراهين العقلية.

وتحدث في الكتاب الثاني عن مسألة الوجود الواجب بالذات والوجود العرضي الإمكانية وأنه قائم بالله تعالى لذلك فهو جازز الوجود وتحدث عن صفات الله تعالى وهل هي عين الذات أم غيرها.

وتحدث في الكتاب الثالث عن المسائل الكلامية العقائدية الخلافية في مقام الإيمان بين إمامي أهل السنة والجماعة الشيخ أبو الحسن الأشعري وأبو منصور الماتريدي رحمهما الله تعالى.

والكتاب الخامس «المجموعة الكاملة في أحزاب الطريقة الشاذلية» لمؤسس هذه الطريقة الشيخ أبو الحسن الشاذلي المتوفي سنة ٦٥٦ هجرية ولعدد من مشايخ الطريق كالشيخ ابن عطاء الله السكندري المتوفي سنة ٧٠٩ هجرية، والشيخ أحمد زورق المتوفي سنة ٨٩٩ هجرية. جمعها الشيخ عمر بن جعفر الشبراوي المتوفى سنة ١٣٠٣ هجرية.

ومما لا شك فيه أن كتب التصوف الإسلامي تساعد المريد على الإطلاع على الأحوال والمقامات، التي يمرّ بها السالك إلى الله تعالى، كما يطلع على الحكم والقواعد الصوفية، التي يستلهم منها كيفية التحقق بأحكام مقام الإسلام وأنوار مقام الإيمان، وأسرار مقام الإحسان، وصولاً إلى قوله تعالى: ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩]. كل ذلك بإشراف ورعاية وتربية شيخه العالم بأمراض النفوس والقلوب؛ وبالأدوية الشافية له من هذه الأمراض، لأنه ورث عن النبي ﷺ علوم وأسرار مقامات الدين الثلاث: الإسلام والإيمان والإحسان، الشريعة والطريقة



والحقيقة، المُلْك والملكوت والجبروت، مصداقاً لقوله ﷺ: «العلماء ورثة الأنبياء». وقوله ﷺ: «إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم».

ونرجو الله تعالى أن ينفعنا والمسلمين بما في هذه الكتب من الحب والإخلاص والصدق واليقين ومن أنوار أسرار ما تعبدنا الله به على لسان نبيه ﷺ مصداقاً لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ  
الْآخِرَ وَكَرَّ اللَّهُ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣-٤]، وقوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ  
الَّذِينَ أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩] لننال السعادة الحقيقية المتمثلة بمعرفة الله تعالى في الدنيا، والنظر إلى وجهه الكريم في الآخرة مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَبُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَاَبَهُوا﴾ [الأنبياء: ٢٣-٢٢].

كتبه الشيخ الدكتور عاصم إبراهيم الكيالي  
الحسيني الشاذلي الدرقاوي

مركز تحقيقات كميته برطون راسدي



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

# المُقَدِّمَاتُ فِي التَّصَوُّفِ

لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السَّامِيُّ

المتوفى ٤١٢ هـ

مُصَدِّقُهُ وَصَوِّمُهُ وَعَلَّوهُ عَلَيْهِ  
السَّيِّدُ الرَّكْبُوعُ عَاصِمُ إِبْرَاهِيمَ الْكَلْبَالِي  
الحسيني الشاذلي القادري





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## المقدمة في التصوف وحقيقته . . .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله، والحمد لله رب العالمين والعاقة  
للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين.



مركز تحقيقات كهنوتی و علوم اسلامی

## باب صحبة الصوفية

قال محمد بن أحمد البغدادي: من صحب الصوفية، فليصحبهم بلا نفس ولا قلب ولا ملك، فمن نظر إلى شيء من أسبابه، قطعه ذلك عن بلوغ قصده.. وقال إبراهيم: بصحبة الفقراء العارفين، يصل العبد إلى مقام العارفين! حكى عن أحمد بن عبد الله الشرويني، أن أبا بكر بن دانيال الأرموني رآه في النوم فقال له: أي الأعمال وجدته أنفع؟ فقال: ما وجدت بعد التوحيد، أنفع من صحبة الفقراء! قال: فأي الأعمال أضر؟ فقال: الوقوع في الصوفية، ولولا أنهم استوهبوني، لكنت من الهالكين، وكاد أن يحبط عملي كلامي فيهم، فبفضل معرفتهم نجوت.

وحكى عن إبراهيم بن شيان، قال: كنا لا نصحب من يقول: نعلي وركوتي! وقال أبو أحمد القلانسي، أستاذ الجنيد: دخلت على قوم من الفقراء بالبصرة، فأكرموني وبجلوني، فقلت يومًا: أين إزاري، فسقطت من أعينهم!

قال إبراهيم بن المولد: دخلت طرطوس، فقبل لي: إن جماعة مجتمعين في دار، فدخلت عليهم، فرأيت سبعة عشر فقيرًا، كلهم على قلب واحد.

وقال أبو سعيد الخراز: صحبت الصوفية خمسين سنة، فما وقع بيني وبينهم خلاف، قيل: ولم ذلك؟ قال: لأنني كنت على نفسي!

وقال ذو النون: لا تصحب مع الله إلا بالموافقة، ولا مع الخلق إلا بالمناسبة، ولا مع النفس إلا بالمخالفة، ولا مع الشيطان إلا بالمحاربة..



## باب المحبة

قال أبو القاسم النصرآبادي: المحبة والمحنة نقطتان مقرونتان، ما المحنة بعين المحنة وعين المحبة! فينبغي للمحب أن ينظر إلى المحنة بعين المحبة، حتى تصح له المحبة.

أنشدت لبعضهم قوله:

بينَ المحبين سر ليس يفشيه قولٌ ولا قلمٌ للخلق يحكيه  
الحب حرفان: حاء وباء.. والحاء آخر الحروف من الروح، والباء أول  
الحروف من البدن، والمحب يكون روحًا بلا بدن، وبدنًا بلا روح! ولكل شيء  
عبارة، إلا المحبة، فإنها لا عبارة لها، وهي الطف وأجل من أن تدخل في العبارة.  
ولذلك خلق الله تعالى الملائكة للخدمة، والجن للقدرة، والشياطين للتعنة، وخلق  
العارفين للمحبة، فالمحبة نار حطبها أكباد المحبين.. والخوف نار، والحب نور،  
ولا تكون أبدًا نار بلا نور.

وقال الجنيد: رأيت صبيًا يضرب شيخًا، والشيخ يضحك! فقلت له: لم  
تضحك؟ قال: كيف لا أضحك ويده روحي، وسوطه قلبي، وعيشه عيشي، فكيف  
أشكو من نفسي لنفسي!

ولبعضهم:

إذا ما قنعنا بالرسائل بيننا فلا أنت معشوق ولا أنا عاشق  
إذا لم يتم البذل والوصل في الهوى فإن الهوى من بعد هاتين طالق<sup>(١)</sup>  
وقال سمنون: كان في جيراننا رجل، وكان له جارية، وكان معها مبتلاً شديد

(١) هذه الأبيات هي للشاعر نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري أبو القاسم شاعر غزل يعرف  
(بالخيزري) توفي سنة ٣١٧ هـ والأبيات من البحر الطويل وهي مكونة من ثلاثة أبيات هي:

إذا ما قنعنا بالتواصل في الهوى فلا أنت معشوق ولا أنا عاشق  
فلا وصل إلا أن يكون نبأذل ولا بذل إلا أن يكون نساءذل  
إذا لم يتم الوصل والبذل في الهوى فأتم الهوى من بعد هذين طالق

الميل إليها. فاعتلت الجارية، فقام الرجل يصنع لها حساء، فبينما هو يحرك القدرة قالت الجارية: آه.. فدهش الرجل، فسقطت المعلقة من يده، وجعل يحرك القدرة بيده حتى تساقطت أصابعه! قالت الجارية: ماذا صنعت؟ فقال الرجل هذا موضع قولك آه!!

وأنشد لمحمد بن داود الأصفهاني:

إنني لأحسد والديك إذا هما نظرا إليك وفائعك كلاما  
ووددت أنهما استعارا ناظري وتأملا بمقلتي قداما  
... حكى عن محمد بن عبد الله البغدادي أنه قال: رأيت بالبصرة شابا على سطح مرتفع، قد أشرف على الناس وهو يقول: من مات عشقا، فليمت هكذا، ألا لا خير في عشق بلا موت... ثم رمى بنفسه إلى الأرض، فحملوه ميتا.

وأنشد لبعضهم حين قال:

صابر الصبر فاستغاث به الصبر فصاح المحب بالصبر صبرا  
قال بعضهم: الصبر في المحبة ترك صدق الصبر! لأن الصبر في المحبة محو المحبة. وترك الصبر في المحبة، صدق الصبر.

ولبعضهم:

الصبر عنك فمذموم عواقبه والصبر في سائر الأشياء محمود  
وقال أبو الفتح: دخلت على الشبلي يوما في مرضه. فقلت له: ألا نأتيك بطبيب؟ قال: كيف أشكو إلى طيبي طيبي، والذي قد أصابني من طيبي! فأخذت المروحة لأروح عنه. فقال:

إذا مرض الحبيب وطال حبه فحيث الداء ثم يكون طبه  
وإن أعيا دواء الطب يوما فطبك أن يحبك من تحبه  
وقال عبد الواحد بن زيد: رأيت رجلا مهرولاً، ضعيفا، شاحبا لونه، فسلمت عليه وقلت له: رياضتك بلغت بك هذا المبلغ؟ قال: لا، قلت: فماذا؟ قال: محبة دائمة، واشتعال نار في فؤادي... قلت: لمن؟ فصاح صيحة، فغشي عليه، فلما أفاق قلت: يا هذا لا تدعي، ومن ربك ألا تستحي؟ فنظر إلى السماء وقال: بحقي

عليك، ألا قبضتني بين الخطوتين . . . وسجد، فمكث طويلاً، فلم يبرح! فنظرت، فكانه لم يكن، فلم أنكر على محب بعد ذلك.

. . . سأل ذو النون المصري امرأة عابدة في تيه بني إسرائيل عن المحبة، فقالت: ليس لها ابتداء فتدري، ولا انتهاء فتدرك، لأن المحبوب لا نهاية له! فأول الحب على الكل، وأوسطه على القناعة، وليس لآخره غاية. . . ثم غشي عليها، ثم أفاق وهي تقول:

أحب الله قوماً فاستقاموا على طرق الوداد فلم يناموا  
سقامهم بالصفاء من كأس ود فصاموا في محبته وقاموا  
﴿الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ يُوصَلَ﴾  
[البقرة: ٢٧]. أنهم نظروا إلى سواه بعدما نظروا إليه بعين المحبة! وللشيلي:

جور الهوى أحسن من عدله ويخله أظرف من بذله  
لو عدل الحب لأهل الهوى لمات كل الخلق من عدله  
. . . فصاحب المحبة، ساعة يطلب وساعة يهرب، وساعة يحزن وساعة  
يطرب، ليس له حال ولا أمر قائم، وكيف يدوم حال من يذبح ساعة ويحيا ساعة،  
ويشقى ساعة ويغنى ساعة، ويكشف عن فؤاده ساعة، ويحجب عن مراده ساعة.  
قال ذو النون، رحمه الله:

وتمنيت أن أراك فلما رأيتك غلبت دهشة السرور فلم أملك البكا  
والمحبة نار، والشوق لهيها. . . أوحى الله إلى داود عليه السلام: يا داود، من  
طالبني قتله في هواي شوقاً إلى لقائي، ومن أحبني أحبته، أي أشغفته حتى لا صبر  
له دوني.

حكى أن أبا الحسين النوري جاء إلى الجنيد، فقال: بلغني أنك تتكلم في  
شيء من المحبة، فتكلم فيما أثبت حتى أردت عليك!  
فقال الجنيد: أحكي بدء الحكاية. . . كنت أنا وجماعة من أصحابنا في بستان،  
فأبطأ علينا من يجيئنا بما نحتاج إليه، فصعدنا بطلع، وإذا بضرير معه غلام جميل  
الوجه، والضرير يقول له: أمرتني يا هذا بكذا وكذا. . . ونهيتني عن كذا وكذا  
فتركت، وما خالفتك في شيء تريده، فماذا تريد مني؟! فقال الغلام: أريد أن  
تموت! فقال الضرير: ها أنا ذا أموت. . . وتمدد وغطى وجهه.



فقلت لأصحابي: ما بقي على هذا الضرب شيء، قد تشبه بالموتى، ولكن لا يمكنه الموت في الحقيقة.. فنزلنا إليه وحركناه، فإذا هو ميت! فقام النوري وانصرف!! حكى أن ذا النون دخل على مريض يعود، فوجده يئن. فقال له: لا يصدق في محبته من لم يصبر على ضربه! فقال المريض: لا يصبر في محبته من لا يتلذذ بضربه.. فنودي من زاوية البيت: ليس بصادق في محبتنا من لم يئس من حب غيرنا!!

سئل: كيف محبتك لصديقك؟ فقال: إذا رأيته، أشتهي أن لا أرى سواه، وإذا سمعت كلامه، أشتهي أن لا أسمع شيئاً سوى كلامه. قال المتنبي:

ولو إنني استطعت حفظت طرفي فلم أنظر به حتى أراكا<sup>(١)</sup>  
وقال الشبلي: حقيقة المحبة، أن نهب كلك لمن تحبه، فلا يبقى فيك لك شيء!.. حكى أن بعض المتحابين ركب البحر، فسقط أحدهما في البحر وغرق، فألقى الآخر نفسه في البحر!

فقام الغواص فأخرجهما سالمين. فقال الأول لصاحبه: أما أنا فسقطت في البحر، فأنت لم ألق نفسك؟ فأنشده:

أنا غائب بك عني توهمت أنك أنسي

وقال بشر بن الحارث: ليس من المروءة أن تحب ما يبغضه حبيبك.. وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: ما من شيء أشد من فراق الأحبة.

(١) والبيت في الديوان هو على هذا النحو:

ولو أني استطعت خففت طرفي فلم أبصر به حتى أراكا  
والبيت من البحر الوافر.

## باب المعرفة

فأما المعرفة، فهي أول فرض افترضه الله على عباده، بدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦) قال ابن عباس، أي ليعرفون..

سئل النبي ﷺ: بماذا عرفت الله عز وجل؟ فقال: «ما شاء الله! إني لا أعرف ربي بشيء»، بل عرفت الأشياء به<sup>(١)</sup> وقال أبو بكر الصديق: سبحان من لم يجعل لخلقه طريقاً إلى معرفته، إلا بالعجز عن معرفته.

وقال أبو الدرداء: سألت رسول الله ﷺ عن المعرفة، فقال: سألت جبريل عليه السلام عن المعرفة، فقال: سألت الله عز وجل عن المعرفة، فقال الله عز وجل: سر من أسراري. لا أودعه إلا في سر يصلح لمعرفتي.

سئل يوسف بن الحسين عن أصل المعرفة، فقال: أصل المعرفة رحمة الله على العبد، ونظره إليه، وتوفيقه له أن يدرك الآية. قال عز وجل: ﴿يَخْتَصِمُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ١٠٥]. ثم سئل: بماذا يعرف العبد ربه؟ فقال: العبد عاجز عن معرفة نفسه، فكيف معرفة ربه، فمن عرف الله بالله، فقد عرفه به، واهتدى إليه، وبه استدل عليه.

سئل الجنيد: بماذا عرفت ربك؟ فقال: عرفت ربي بربي، فلولاً ربي، ما عرفت ربي!

وقال أبو الحسين النوري: المعرفة معرفتان، معرفة حق، ومعرفة حقيقة. أما معرفة الحق، فهي إثبات الوجدانية على ما أبرز من الصفات، وأما معرفة الحقيقة، فلا سبيل إليها، لامتناع الصمدانية وتحقيق الربوبية.

وقال أبو يزيد: حسبك من المعرفة أن تعرف أنه يراك، ومن العلم أنه مستغن عن عملك!

(١) هذا الأثر لم أجده فيما لدي من مصادر ومراجع.

وقال بعضهم: الطريق إلى الله، هو الله، لأنه لا يعرف الله إلا بالله، لقوله عز وجل: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَسْدٌ السَّبِيلِ﴾ [النحل: ٩].

وقال الشبلي: علامة المعرفة المحبة، لأن من عرفه أحبه.. وقال الجنيد: المعرفة طلوع الحق على الأسرار، بمواصلة لطائف الأنوار.. وقيل: المعرفة تحقيق القلب بوحدانية الله.. وقال بعضهم: عرفت الله به، وعرفت ما دون الله بنور الله.

المعرفة ثلاثة: معرفة اللسان: وهو الإقرار، ومعرفة القلب: وهو التصديق، ومعه الروح: وهو اليقين.

وقال ذو النون: أول المعرفة التخيير، ثم الاختيار، ثم الاتصال..

وقيل: معرفة الله أن تلزم قلبك على قيام الله عليك. وقيل: معرفة الله ترك التدبير والاختيار.

وقيل: من عرف الله هابه كل شيء، وسقط عنه خوف كل شيء، ومن عرف الله خرس لسانه، وقيل: صحة المعرفة بالعلم، وصحة العلم بالمعرفة، لا يستغني أحدهما عن صاحبه. المعرفة علم القلب بوجود الرب.. المعرفة مطالعة القلب بأفراده على لطائف تعريفه.. وقيل: المعرفة العلم بصفاته، والخبرة بذاته.

حكى أن فقيرًا دخل على الحارث المحاسبي، وكان قد صنف كتابًا عن المعرفة، فقال: أسألك مسألة؟ فقال: سل! فقال الفقير: أخبرني عن المعرفة، أحق للعبد على الحق، أم حق للحق على العبد؟ قال: فتحير الحارث وترك التصنيف!

وقال بعضهم: للمعارف ثلاث علامات، لسانه بالحكمة ناطق، وقلبه بالمعرفة صادق، ويدنه بالحد موافق! وقال: أطلبوا معرفة الله في قلوبكم، واطلبوا معرفة الديانة من العلماء، فإنهم حجة الله عليكم، ولا تستغنوا بالله عن الله، ولا بالعلم عن العلم واعلموا أن لكل علم علمًا. وفوق كل ذي علم عليم.

حكى أن رجلاً جاء إلى أبي الحسين النوري، فقال له: ما الدليل على الله؟ فقال، الله! قال: فما بال العقل؟ قال: العقل عاجز، والعاجز لا يدل إلا على عاجز مثله!

وقيل: العارفون بالله هم الملوك حقًا.. وقال أبو علي الدقاق: من عرف الله اعتصم بالله، ومن اعتصم بالله نال الهداية من الله..



وقال الشبلي: من عرف الله زال عنه الحزن..

وقال الجنيد: من عرف الله طال حزنه..

وقال أبو يزيد: ما أعطى الناس من معرفة الله إلا بقدر الحاروسة (يعني الدخنة)

وقال أبو بكر الوراق: صدر العارف مشروح، وقلبه مجروح. وبدنه مطروح!

وقال الجنيد: العارفون إذا نظروا، فليس بينهم وبين الله حجاب غير الدنيا، فتهتكوا..

وقال الشبلي: من عرف الله، صفا له العيش وطابت له الحياة.

وسئل أحد المشايخ عن المعرفة فقال: تحقيق القلب بإثبات وحدانيته وكمال صفاته وأسمائه، وأنه المنفرد بالعز والقدرة السلطنة والعظمة، بلا كيف ولا شبه ولا مثال، بنفي الأضداد والأنداد والأسباب عن القلوب.

وقال سهل بن عبد الله: كنت أسير في البر إذ رأيت غلاماً أسود، وبين يديه أغنام، وعلى وجهه من المعرفة أعلام. فقال لي: أنت حضري؟ فقلت: نعم! فقال: بما عرفت مولاك؟ فقلت: بالشواهد! فقال: هيهات، من عرف ربه بالشواهد غرق في بحار الشدائد، وفاته من الله كريم العوائد.. ثم أنشد وجعل يقول:

إنسي لأعرف مولاي بمولاي      ولست آمله إلا لبلاوي  
هو الجواد فلم يدرك من أحد      هويته بدليل العقل والرأي

## باب التوكل

وقد ذكره الله تعالى في مواضع من القرآن العظيم: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣]. أي حسب الله من جميع خلقه، وقال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٢]. وقال الله تعالى لرسوله: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال ﷺ: «لو توكلتم على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصًا وتعود بطانًا»<sup>(١)</sup>.

وقال عبد الله بن مسعود: إنه عز وجل، حسب من يتوكل ومن لا يتوكل، لأن الله عز وجل كافي الخلق، جهلوا أم علموا، لأنه خالقهم، ولا يملك كفايتهم غيره... وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «من ضمن لي خصلة، أضمن له الجنة»<sup>(٢)</sup>.

وقال ثوبان: قال لي رسول الله ﷺ: «لا تسأل الناس شيئًا...»<sup>(٣)</sup> فكان إذا سقط السوط من يده، لا يكلف أحدًا يناوله إياه. فكانت عائشة رضي الله عنها تقول: تعاهد ثوبان والإمساك! وقال ﷺ: «من توكل وقنع، كفي الطلب»<sup>(٤)</sup>.

وقال علي بن عبد الرحيم القناد: دخلت قرقسيا سنة خمس عشرة وثلاثمائة، فرأيت فيها شيخًا يعرف بأبي الأزهر له أربعمائة من التلامذة كلهم يقول بالتوكل وترك الكسب.

وقال الحسن البصري: من توكل وقنع ورضي، آتاه الشيء بلا طلب.

(١) رواه ابن حبان في صحيحه، ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قطع... حديث رقم (٧٣٠) [ج ٢ ص ٥٠٩] والحاكم في المستدرک، کتاب الرقاق، حديث رقم (٧٨٩٤) [ج ٤ ص ٣٥٤] والترمذي في جامعه الصحيح، باب في التوكل على الله، حديث رقم (٢٣٤٤) [ج ٤ ص ٥٧٣] ورواه غيرهم.

(٢) ورد بلفظ: «من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة» (البخاري رقم ٦١٠٩)، والبيهقي في السنن الكبرى رقم ١٦٤٤٨ ورواه غيرهما.

(٣) رواه ابن ماجه في سننه، باب كراهية المسألة، حديث رقم (١٨٣٧) [ج ١ ص ٥٨٨]، والبيهقي في السنن الكبرى، باب كراهية السؤال...، حديث رقم (٧٦٦٤) [ج ٤ ص ١٩٧] ورواه غيرهما.

(٤) أورده الجرجاني في الكامل في ضعفاء الرجال، [ج ٦ ص ٣٠٢].

... حكى أن الله تعالى أوحى إلى عيسى عليه السلام: توكل عليّ أكفك، ولا تتولّ غيري أخذك، فإنه من استغنى بالله اكتفى، ومن انقطع إلى غير الله تعنى.  
وقال الجنيد: لا تنهم رزقك الذي كفيته، واعمل عملك الذي كلفته، فإن ذلك من عمل الكرام والفتيان.

وقال سفيان بن عيينة، قيل لأبي حازم: ما مالك؟ فقال: في ما نال الثقة بالله، والإياس مما في أيدي الناس. وقال الحسن البصري: من اتكل إلى حسن الاختيار من الله، فالواجب عليه أن لا يتمنى أنه في غير حاله الذي اختار الله له.  
نكتة: أخوف الناس هم أسوأهم بالأرزاق ظناً.

قال سهل بن عبد الله: من اهتم بالخبر، فليس له عند الله قدر. وقيل لأبي عثمان: من أين تأكل؟ فقال: إن كنت مؤمناً، فأنت مستغن عن هذا السؤال، وإن كنت جاحداً، فلا خطاب معك. ثم تلا: ﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ يَرْزُقُهَا﴾ [هود: ٦].

وقال أبو يزيد البسطامي: يقول الله عز وجل، من أناني منقطعاً، جعلت إرادتي في إرادته وجعلت له حياة لا موت فيها.

## باب صفة المتوكل

أمر الله سبحانه وتعالى بالتوكل، وجعله مقروناً بالإيمان، لقوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٢٣]. فجعل التوكل عليه، حقيقة الإيمان. والتوكل جند الله في الأرض، يقوي به قلوب المريدين والجوع طعام الله في الأرض، يشبع به أبدان الصديقين، والحرص راية الله في الأرض، يضعها على رقاب الراغبين!

وقال سهل بن عبد الله: أول مقام التوكل، أن يكون العبد بين يدي الله عز وجل، كالمت بين يدي الغاسل، يقلبه كيف يشاء.. وترك الأسباب إنما هو وبال.

سئل ذو النون المصري عن التوكل فقال: خلع الأرياب، وترك الأسباب.. وقال رويم: التوكل إسقاط رؤية الوسائط، والتعلق بأعلى الوثائق.. وقال الجنيد: التوكل اعتماد جواهر القلوب على الله بإزالة الأطماع عما سواه. ويقال ذاتية التوكل: انتظار السبب من المسبب، من غير رؤية السبب، بلا اهتمام ولا كرب ولا حزن ولا طرب..

وقال إبراهيم بن أدهم: التوكل أن يستوي عندك أفخاذ السباع والتمكئ على الحشايا.

وقال الدقاق: التوكل رد العيش إلى يوم واحد، وإسقاط هم غد.. وقال رويم: التوكل الثقة بالوعد.. وقال أبو عثمان: التوكل الصبر على الدنيا، وقطع القلب عنها.. وقال الخواص: سنة المتوكلين، التوكل، وهو اعتماد القلب على أن الله تعالى هو الخلاق الرزاق، وهو المعطي للأشياء، المانع، الضار، النافع، القابض، الباسط، لا معجل لما أخر ولا مؤخر لما عجل، وأن العبد بحركته لا يزداد في رزقه، ولا بعدم سعيه وقعوده وترك طلبه ينقص من رزقه، لأن الله تعالى قد قسم الأرزاق وفرغ منها، وتولى القيام بالقسمة دون غيره، فبعض الرزق يجيء بطلب وبعضه يجيء بغير طلب. فمن من أهل المعرفة، يستحي من الله جل جلاله أن يتوكل عليه ليكفيه أمر رزقه، خاصة لأن الكفاية من الله قائمة للمخلوق، فهو يستحي منه أن يبدي شيئاً تولى الله كفايته، إنما يتوكل على الله في أمر الآخرة الذي لم يضمن



له كفايته، مثل الموت وروعته، والسكون إلى الله عند نزوله، ووحشة القبر وإفراده فيه، ولقاء منكر ونكير، والبعث والنشور وطول القيام والوقوف في القيامة، وشدة الحر في يوم طويل. فاعمد إلى هذا التوكل إذا أحكمت التوكل على الله، فهذا توكل قد غفل عنه كثير من المتوكلين.

وقال: من ترك التدبير، عاش في راحة التوكل، وهو أن يكون العبد كالطفل الصغير في حجر أمه، تقلبه كيف شاءت بأحسن تدبير!

وقال إبراهيم الخواص في «كتاب المتوكلين»: هو أن لا يركن القلب إلى مال ولا سبب ولا مخلوق، بل يركن القلب إلى الله حتى يجد للمنع حلاوة ما يجد عند العطاء، وهو سكون القلب إلى ما في الغيب مما قسم له وغيبه وأخفاه إلى تو<sup>(١)</sup>، فيكون سكونه إلى ما في اليد، لأن ما في اليد تحدث عليه الحوادث، وما عند الله باق، يأتي به في أوقاته. فإذا عرف ذلك العبد معرفة غير منقطعة، كان قوياً عند زوال الدنيا وإقبالها، وعند المنع والعطاء.

وقيل: الرزق ثلاثة: رزق العامي من الحركة، ورزق الخاص من القسمة، ورزق خاص الخاص من القدرة!

وقال محمد بن كزّام: حسبك من التوكل أن لا تطلب لنفسك ناصرًا غيره، ولا لرزقك خازنًا غيره، ولا لعلمك شاهدًا غيره.

وقيل لإبراهيم بن شيان: ما هو التوكل؟ فقال: هو سر بين الله وبين العبد، فالواجب أن لا يطلع على سره غيره.

قال يحيى بن معاذ الرازي التوكل ثلاث درجات، أولها: ترك الشكاية، والثاني: الرضى بالمقسوم، والثالث: المحبة، فأولها: للصالحين، والثاني: للأبرار، والثالث: للأنبياء.

ومثل الشبلي عن التوكل، فقال: نسيان التوكل في وقت الحضور. ثم قال: كم حاجة إليك أسترها أخاف عند التلاق أذكرها وقال سهل بن عبد الله: من طعن في الحركة، فقد طعن في السنة. ومن طعن في التوكل فقد طعن في الإيمان!

(١) التو: هلاك المال من الثوى مقصوراً وبابه صدى فهو تو (مختار الصحاح مادة توي).

## باب ثواب توكل الكفاية

المتوكلون على ثلاث طبقات: توكل المؤمنين، وتوكل أهل الخصوص، وتوكل خصوص الخصوص، فهو كما قال الشبلي حين سئل عن التوكل، فقال: أن تكون لله كما لم تكن، فيكون الله لك كما لم يزل!

فأما توكل المؤمنين، فشرطه ما قال أبو تراب النخشي حين سئل عن التوكل فقال: طرح البدن في العبودية، وتعلق القلب بالربوبية، والانقطاع إلى الله بالكلية، فإن أعطى شكر، وإن منع صبر راضياً وموافقاً للقدر.. .  
سئل ذو النون عن التوكل، فقال: ترك تدبير النفس، والانخلاع من الحول والقوة.

وأما توكل الخصوص، فهو كما قال أبو العباس بن عطاء: من توكل على الله بغير الله، لم يتوكل على الله، حتى يتوكل على الله بالله والله، ويكون متوكلاً على الله في توكله، لا لسبب آخر.. . وكما قال أبو يعقوب النهرجوري: التوكل موت النفس، وذهاب حظوظها من أسباب الدنيا والآخرة.

وأما توكل خصوص الخصوص، فهو كما سئل الجنيد عن التوكل، فقال: اعتماد القلوب على الله في جميع الأحوال.. . وقال سهل بن عبد الله: يعطي أهل التوكل ثلاثة أشياء: حقيقة اليقين، ومكاشفة الغيوب، وقرب الرب.. . وقال أبو بكر الكتاني: من عزم على التوكل فليحفر لنفسه قبراً، ويدفن نفسه فيه ويتوكل على الله في دفن نفسه! ثم إذا أخرج، توكل عليه في التوكل عليه.

سئل حاتم الأصم: على ماذا أتيت أمرك من التوكل على الله؟ فقال: على أربع خصال: علمت أن رزقي لا يأكله غيري، فاطمأنت به نفسي. وعلمت أن عملي لا يعمل به غيري، فأنا مشغول به، وعلمت أن الموت يأتي بغتة، فأنا أبادره. وعلمت أنني لا أخيل من عين الله حيث كنت، فأنا أستحي منه.. .

وسئل أبو بكر الجريسي عن التوكل، فلم يجب! فقليل له في ذلك، فقال: في بيتي أربع دوائق، حتى أذهب فأخرجها، فلاني أستحي من الله أن أتكلم في التوكل، وفي بيتي أربع دوائق! وقال: المتوكل، لا يهتم اليوم بآتيه، لمعرفة بقسمته.

قال سفيان الثوري: لو أن السماء لم تقطر، والأرض لم تنبت، ثم اهتممت بشيء من رزقي لظننت أنني كافر!

قال عامر بن عبد القيس: والله ما اهتممت برزقي منذ قرأت: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: ٦].

نكتة: كن آمناً بالله، ولا تكن آمناً عن الله، واطرح تدبيرك إلى من خلقك. نسترخ.

وقيل: وما الراحة؟ فقال: ترك مطالبة ما لا يجري في القسمة.. والمتوكل لا يسأل، ولا يرد، ولا يحبس.

وقال بعضهم: التوكل لا يصح للمتوكل حتى تكون السماء عنده كالصخر، والأرض كالحديد، لا ينزل من السماء قطرة، ولا ينبت من الأرض نبات، ويعلم مع ذلك، أن الله عز وجل لا يخلفه ما ضمن له من الرزق.. من يكمل أمره إلى الله، فإنه يكفيه هم الدارين، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا لَنَا إِلَّا أَنْ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا﴾ [إبراهيم: ١٢] قال حاتم الأصم، معناه: وما لنا لا نتقي الله، وقد أعطانا الإسلام والهدى..

وقال إبراهيم الخواص: إن المتوكل على الله، لو جاء الأسد من خلفه، فالتفت، خرج من التوكل!

حكى عن عثمان بن زدار قال: سمعت أبا سعيد الخراز يقول: قطعت البادية مراراً على التجريد، فكنت أساكن الواردين من خلفي، ثم خرجت خرجة، اعتقدت فيها اعتقاداً، وعاهدت الله عهداً، وسألته التوفيق أن لا أساكن مستقبلاً ولا مستدبراً، ولا التفت يميناً ولا شمالاً، فخرجت بهذه النية، فلما صرت في بعض سواد العراق، كنت أسير يوماً بين الصلاتين في موضع «سبع»، فسمعت خلفي حساً، فطالبتني نفسي بالالتفات، فذكرت العهد بيني وبين الله، فبقيت على حالي، وسكنت نفسي على الفرع، حتى قرب المشي، وأحسست بمشي الأسد وزئيره. ومشيت على حالي، فإذا خده على كتفي الأيمن، وخذ آخر على كتفي الأيسر! فثبت الله جناني، فلحس حذائي ثم رجع في طريقه. ومشيت أنا على حالتي، ورجوت أنه قد صح التوفيق فيما اعتمدته! انتهى.

## باب الرضا

قال الله عز وجل: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [المائدة: ١١٩]. كما سئل عن الرضى بعض المشايخ فقال: أن ترضى بمر القضاء.

وقال النبي ﷺ: «يا معشر الفقراء، أعطوا الرضا من قلوبكم، تثبتوا بثبوت فقركم، وإلا فلا..»<sup>(١)</sup>.

وقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه: الرضى ثلاثة أشياء: ترك الاختيار، وسرور القلب بمر القضاء، وإسقاط التدبير من النفس حتى يحكم الله لها وعليها.

وقال ﷺ: «ثلاث يدرك بهن العبد رغائب الدنيا والآخرة، الصبر عند البلاء، والرضا بالقضاء، والدعاء في الرخاء..»<sup>(٢)</sup>.

وقال الحسن البصري: ما قضي للمؤمن من قضاء قط، أحبه أو كرهه، إلا كان له خيراً.

وقال بعض المشايخ: سمة الراضين قطع الاختيار والمنى، بحكم الله وقضائه، وإيثار محبة الله على محبة النفس.

قال بشر الحافي: الراضي عن الله، إذا ابتلاه في بدنه، لم يحب العافية، فإن عافاه لم يحب ينقله، حتى يكون هو الذي يحوله!! وإن أغناه، لم يحب أن يفقره، وإن أفقره، لم يحب أن يغنيه.. وأن يرضى ما يرضاه، ويهوى ما يهواه!

وقال الفضيل بن عياض: استخبروا، ولا تخبروا، فكم من عبد تخير لنفسه أمراً، كان هلاكه فيه.

وقال أبو سليمان الداراني: إذا سلم القلب من الشهوات، فهو راض!

(١) أورده الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب حديث رقم (٨٢١٦) [ج ٥ ص ٢٩١]. بلفظ: «يا معشر الفقراء أعطوا الله عز وجل الرضا من قلوبكم تظفروا بثواب فقركم وإلا فلا».

(٢) أورده المناوي في فيض القدير [ج ٣ ص ٣١٤].

وقال سهل بن عبد الله: خلق الله تعالى الخلق، وجعل حجابهم تدبيرهم، فاترك تدبيرك إلى مولاك ووليك، يرعاك ويحفظك.

سئل أبو الحسين النوري عن الرضى، فقال: لو كنت في الدرك الأسفل من النار، كنت أَرْضِي ممن هو في الفردوس الأعلى!! وسئل الشبلي عن الرضى، فقال: لو أن جهنم على عيني اليمين، ما سألته أن يحولها إلى الشمال!

وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: العبودية ثلاثة: الأمر بوعد الله، والشغل بأمر الله، والصبر لحكم الله..

قال أبو عثمان النيسابوري: أنا منذ أربعين سنة، ما أقامني الله تعالى في حال فكرهته، ولا نقلني إلى غيره فسخطته.. وقال أيضًا: الرضى سرور القلب بمر القضاء، وأفضل الرضى أن لا تسكن إلى الرضى، والحياة الطيبة في الرضى!

وسئل الشبلي: في حال الرضى، هل يسأل الجنة أو يستعيز من النار؟ فقال: الراضي لا يسأل الجنة، ولا يستعيز من النار..



## باب الفتوة

سئل سفيان الثوري عن الفتوة، فقال: العفو عن زلل الإخوان.. وأنشد الفقيه منصور في معناه:

هبنني أسأت كما زعمت      فأين عاقبة الأخوة  
وإذا أسأت كما أسأت      فأين فضلك والمروءة  
... ومن الفتوة أن يحفظ الفتى على نفسه هذه الخمسة أشياء، وهي:  
الأمانة، والصيانة، والصدق، والأخوة الصالحة، وإصلاح السريرة. فمن ضيع واحدة  
منهن، فقد خرج عن شرط الفتوة.

وقال بعض الحكماء: من وجدت فيه ست خصال، فاحكم له بالفتوة التامة،  
وهو أن يكون شاكراً للقليل من النعمة، صابراً على الكثير من الشدائد، يداري  
الجاهل بحلمه، ويؤدب البخيل بسخائه، ولا يطلب عوضاً كما يطلبه أحد من  
الناس، ولا ينقض ما كان بناه من الإحسان من قبل.

وقال عمرو بن عبيد: لا تكمل مروءة الرجل، حتى تجتمع فيه ثلاث خصال،  
يقطع رجاءه عما في أيدي الناس، ويسمع الأذى فيحتمله، ويحب للناس ما يوجب  
لنفسه.. وقيل لبعضهم: ما المروءة؟ فقال: لا تذكر أحداً بسوء.

... ومن أدب الفتوة، إذا ورد الضيف، يبدأ أولاً بإنزاله وبإكرامه، ثم  
بإحضار الطعام، ثم يثله بالكلام الطيب. ألا ترى كيف بدأ إبراهيم بالطعام بعد  
السلام، قال تعالى: ﴿فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ [هود: ٦٩] وهو تعجيل ما  
حضر.

وقال محمد بن علي الترمذي: ليس من الفتوة طلب الأجر على العمل، فإن  
طلب بالعمل أن يأخذ بدله أو أجره. فقد بان عن حقارة نفسه وخسته! ألا ترى  
سحرة فرعون لما جاؤوا إليه قالوا: ﴿إِنَّا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ [الأعراف:  
١١٣] طلبوا الأجرة منه، وكان عاقبة إبطال سعيه..

وقال أيضًا: ليس من الفتوة تذكر الصنائع وتردادها على من صنعت معه. ألا ترى فرعون كيف ذكر صنعه، ولم يكن له فتوة، فقال امتنانًا على موسى: ﴿أَلَمْ نُزَكِّهِمْ فِتْنًا وَلِيَدًا﴾ [الشعراء: ١٨].

وقال الحسن البصري رحمه الله: فضل الفعال على المقال مكرمة، وفضل المقال على الفعلة مبغضة!

ثم أصل الفتوة في كل الأحوال، استواء السر والعلانية في جميع الأفعال والأقوال، مع ترك الافتخار بالأعمال، وحفظ مراعاة الدين، ومتابعة السنن، واتباع ما أمر الله به، واجتناب ما نهى عنه.

ثم من موجبات الفتوة، الصدق والوفاء والسخاء، والحياء وحسن الخلق، وكرم النفس، وملاطفة الإخوان، ومجانبة القبائح، واستماعها في حق الأصدقاء، والوفاء بالمعهد، والتباعد عن الحقد والغش، والموالاتة في الله والمعاداة فيه، والتوسعة على الإخوان بالمال والجاء، وترك الامتنان عليهم بذلك، ومحبة الأخيار ومصاحبتهم، وأشبه ذلك. ونحن نسأل الله أن يمن علينا بالأعمال الفاخرة، ويوفقنا لما نسعد به في الدين والدنيا والآخرة، ولا يؤاخذنا بتضييع أوقاتنا، ولا يحرمانا مرضاته إنه قريب مجيب.

## باب السخاء

وأما السخاء، فقد ذكره الله في كتابه العزيز في قوله: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]. وسئل أبو حفص النيسابوري عن ذلك، فقال: أن تقدم حظوظ الإخوان على حفظك، في أمر آخرتك ودنياك.

وقد مدح الله عز وجل السخاء، في قوله: ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾ [الإنسان: ٨] الآية. وذم من بخل: ﴿سَيُطْلَقُونَ مَا بَغِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٠].

وقال رسول الله ﷺ: «السخاء شجرة في الجنة ثابتة، فلا يلج الجنة إلا سخي، والبخل شجرة في النار، فلا يدخل النار إلا كل بخيل»<sup>(١)</sup>.

وقال أبو هريرة، قال رسول الله ﷺ: «السخي قريب من الله، قريب من الناس، قريب من الجنة، بعيد من النار، والبخل بعيد من الله، بعيد من الجنة، قريب من النار، وجاهل سخي أحب إلى الله من عابد بخيل»<sup>(٢)</sup>. وقال ﷺ: «لا يدخل الجنة منان»<sup>(٣)</sup>.

روت عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: «الجنة دار الأسخياء»<sup>(٤)</sup>.

قال الله تعالى: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثُ صَبِإٍ الْغَرِيِّ﴾ [الذاريات: ٢٤]. فقال: بماذا أكرم أضيافه؟ فقال: خدمهم بنفسه.

(١) أورده الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب عن علي، حديث رقم (٣٥٤٣) [ج ٢ ص ٣٤١] وأورده غيره.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الأوسط، حديث رقم (٢٣٦٣) [ج ٣ ص ٢٧] والترمذي في جامعه الصحيح، باب ما جاء أن المجالس أمانة، حديث رقم (١٩٦١) [ج ٤ ص ٣٤٢] ورواه غيرهما. (٣) رواه النسائي في السنن الكبرى، باب ما ذكر في ولد الزنا. حديث رقم (٤٩١٧) [ج ٣ ص ١٧٦]. والبيهقي في سننه الكبرى، باب ما جاء في تعريم الخمر، حديث رقم (١٧١٢٠) [ج ٨ ص ٢٨٨]. ورواه غيرهما.

(٤) رواه الجرجاني في الكامل في ضعفاء الرجال، [ج ١ ص ١٨٧]. والذهبي في ميزان الاعتدال [ج ١ ص ٢٥٦].

وقال ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليحسن منزل ضيفه»<sup>(١)</sup>. وقالت عائشة: لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم، ما دامت مائدته منصوبة.

قال أبو العباس الزوزني: بلغني أن الله تعالى قال لإبراهيم عليه السلام: أتدري لما اتخذتك خليلي؟ قال: لا يا رب. قال: لأنني اطلعت على شرك، فكان العطاء منك، أحب عندك من الأخذ.

وقال أبو عبد الله بن الحارث: من لم يكرم ضيفه، فليس من محمد ولا من إبراهيم صلوات الله عليهما أجمعين.

وقال حاتم الطائي:

أضاحك ضيفي قبل إنزال رحله      فيخصب عندي والمحل جديب  
وما الخصب للأضياف أن يكثر القرى      ولكنما وجه الكريم خصيب<sup>(٢)</sup>  
... قيل: علامات السخاء ثلاثة: البذل مع الحاجة، وخوف المكافآت  
واستقلال العطاء، والحمد على النفس إغشاماً لإدخال السرور على قلوب الناس.  
وقيل: السخاء بذل أجل ما عندك لأدنى الخلق!

وسئل بعضهم عن السخاء، فقال: المبادرة إلى العطية قبل السؤال.

... وسئل عمرو بن عبيد عن السخاء، فقال: أن تكون بمالك متبرعاً، وعن مال غيرك متورعاً. وقال عمر بن عبد العزيز: السخاء يطوي العيوب. وقال عيسى بن مريم عليه السلام: أحسنوا إلى جميع الناس، فإن الإنسان ينبغي أن يكون محسناً إلى من أساء إليه ليكون من المحسنين. وقال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: السخاء ترك الامتنان عند العطاء.

(١) رواه البخاري ومسلم بلفظ: «عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه» (البخاري رقم ٦١١٠ ومسلم رقم ٤٧) ورواه غيرهما.

(٢) هذه الأبيات هي لإسحاق بن حسان بن قوهي الصفدي أبو يعقوب الخريمي، من شعراء العصر العباسي (١٦٦ - ٢١٢ هـ) والبيتان هما من البحر الطويل ولعل المصنف نسبها سهواً لحاتم الطائي.

وقال أحمد بن أبي الحواري: إتمام الإحسان خير من ابتدائه، لأن الابتداء هوى، والإتمام صبر. . والصبر أشد من الهوى.

وقال أبو عثمان الحيري: من شرط المعروف، تعجيله وتصغيره وستره! وكان الربيع بن خيثم يتصدق بالرخيف، ويقول: إني لأستحي أن تكون صدقتي كسرًا كسرًا.

سئل أبو عبد الله: متى يحصل الإنسان وصف السخاء؟ فقال: إذا أخرج من ماله من غير مَن، وأعطى للقريب والبعيد. . قال:

فأنفق فإن الفقر في طلب الغنى هو الفقر ما الذي أنت منه تجزع؟  
وقيل لأبي سعيد الخراز: ما غاية السخاء؟ فقال: بذل النفس والمال والروح للخلق، على غاية الحياء. . قال في المعنى:

قد مات قوم ولا ماتت مكارمهم وعاش قوم وهم في الناس أموات  
وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: إن الله يحب السخاء، ولو بشق تمر.

حكى أن أعرابيًا أتى عمرو بن العاص، فسأله شيئًا، فقال للغلام: أعطه خمسمائة، فذهب الغلام، ثم رجع فقال: أخمسمائة دينار أم خمسمائة درهم؟ فقال: إذا رجعت، فاجعلها خمسمائة دينارًا قال: فقبضها الأعرابي، ثم جلس فغدا يبكي، فقال له عمرو: ما لك تبكي، لعلك استقلت العطاء؟ فقال: لا، ولكن أبكي كيف تأكل الأرض مثلك.

وقال مطرف بن عبد الله لأصحابه: إذا كانت لكم إلي حاجة، فاكتبوها في رقعة وارفعوها إلي، ولا تسألوني مواجهة، فإني أكره ذل السؤال في وجوهكم!

وقيل: جاء رجل إلى عبد الله بن المبارك، فقال: علي سبعمائة درهم من الدين، فكتب له الوكيل، فجرى القلم بسبعمائة دينار، فدفع له ذلك الدين. فقال: أردت شيئًا، فما أراد الله خلافه.

وقال طلحة بن عبد الله: إنا لنجود بأموالنا، فما نجد بخلًا، ولكن نتصبر. .  
وقال: لو أن الدنيا كلها لقمة واحدة في فم طفل (لتركها) له. .



وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: «أشد الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك، ومواساة الأخ في مالك، وذكر الله تعالى في كل حال.»<sup>(١)</sup> وروي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، أنه قال: قال النبي ﷺ: «الصبر والحلم والسخاء، من أخلاق الأنبياء، فمن أكرمه الله بكرامة الأنبياء، أدخل الجنة مع الأنبياء بغير حساب»<sup>(٢)</sup>.

وقال عبد الله بن المبارك: سخاء النفس بالبذل، أشد من السخاء بما في أيدي الناس.

وحكي أن رجلاً اتخذ ضيافة، وأسرج فيها سراجاً في مجلس كل واحد فقليل له: لقد أسرفت، فقال: أبصر أي سراج رأيته لغير الله فأطفئه! فما قدر أن يطفىء منها سراجاً واحداً.

ولبعضهم:

يتأنس الضيف في أبياتنا فرحاً فليس يعرف فينا أينما الضيف الضيف أملك منا عند رؤيته منا بأنفسنا فالمن للضيف



(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه: باب ما ذكر عن نبينا ﷺ ومسلم في الزهد، حديث رقم (٣٤٣٤٠) [ج ٧ ص ٨٠] ولفظه: «أشد الأعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال والإنصاف من نفسك والمواساة في المال».

(٢) هذا الحديث لم أجده بهذا اللفظ.

## باب الشفقة

سئل الجنيد عن الشفقة على الخلق، فقال: أن تعطهم من نفسك ما يطلبون، ولا تحملهم ما لا يطيقون. . . وسئل رويس: كيف شفقتك على إخوانك؟ فقال: ما سرنى من الدنيا إلا ما سرهم، ولا ساءني من الدنيا إلا ما ساءهم. . . وقيل: سئل بعض الفتيان، كيف محبتك لإخوانك وشفقتك عليهم؟ فقال: أحسد عيني إذا أنظرهم، وأحسد سمعي إذا سمع كلامهم، كيف لا تكون جوارحي كلها سمعاً يسمع كلامهم! كما قال بعضهم:

غنيت فلم تبق في جارحة إلا تمنيت أنها أذن<sup>(١)</sup>  
وقال ذو النون: إني لأحسد التراب الذي يطأ عليه إخواني كيف لا يكون  
خدي عوضاً عنه يطؤون عليه بدلاً منه! وقال في معناه:

وأشفق أن يمشي على الأرض صغيري فيما لبت خدي ما حييت وطاؤه  
وسئل بعضهم، كيف شفقتك على إخوانك؟ فقال: إن سقط الذباب على خد  
أحدهم، أجد له ألماً في قلبي.

وقال بعضهم: الأخوة في الدين، التزام الشفقة والنصيحة للإخوان ظاهراً  
وباطناً.

وقال عبد الله بن المبارك: لا تكن خصماً لنفسك على الخلق، ولكن كن  
خصماً للحق على نفسك. . . وكان يقول: لا سرور في الدنيا يعادل رؤية الإخوان،  
ولا غم من غمها يعادل مفارقتهم.

وقال أبو بكر الكتاني: إن حفظ قلب المؤمن، أحب إلي من أن أحج حجة  
مبرورة.

(١) هذا البيت هو للفاضل عبد الرحيم بن علي بن محمد بن الحسن اللخمي من شعراء العصر  
الأيوبي (٥٢٩ - ٥٩٦ هـ) والبيت من البحر الخفيف ووزنه هو: فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن.

## باب حسن الخلق والتواضع

قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝﴾ [القلم: ٤]. فمدح الله عز وجل نبيه ﷺ، بحسن الخلق..

وسئل بعضهم عن هذه الآية الشريفة، فقال: «الخلق مع الخلق، والسر مع الحق». روى أبو الدرداء أن النبي ﷺ قال: «أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن..»<sup>(١)</sup>. وقال أنس بن مالك: سئل رسول الله ﷺ، أي الأعمال أفضل؟ قال: «حسن الخلق»<sup>(٢)</sup>. وقال: «إن الرجل لينال بحسن الخلق أعلى درجة في الجنة، وهو غير عابد، وإن الرجل لينال بسوء الخلق أسفل درك في النار، وهو عابد..»<sup>(٣)</sup>. وقال ﷺ: «ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «أحسنكم أخلاقاً الموطنون للناس أكنافاً، الذين يألفون»<sup>(٤)</sup>. حسن الخلق، جمال في الدنيا وكمال في الآخرة، وسوء الخلق يفسد العمل.

وسئل بعضهم عن حسن الخلق، فقال: إيثار المحبوب، والبشاشة في جميع الأسباب.

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير، عن أم الدرداء، حديث رقم ٦٤٧، [ج ٢٤ ص ٢٥٣] وابن أبي شيبة في مصنفه، ما ذكر في حسن الخلق وكراهية الفحش، حديث رقم (٢٥٣٣٧) [ج ٥ ص ٣١٢] ورواه غيرهما.

(٢) رواه مسلم وغيره من أصحاب السنن بألفاظ متقاربة ورواية مسلم هي: عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن نواس بن سمعان قال: «أقمت مع رسول الله ﷺ بالمدينة سنة ما يمنعني عن الهجرة إلا المسألة كان أحدنا إذا هاجر لم يسأل رسول الله ﷺ عن شيء قال فسأته عن البر والإثم فقال رسول الله ﷺ: البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس». (الصحيح، باب تفسير البر والإثم، حديث رقم (٢٥٥٣) [ج ٤ ص ١٩٨٠].

(٣) انظر: مسند الإمام أحمد حديث رقم (٢٥٠٥٧) [ج ٦ ص ١٣٣]. والمعجم الأوسط للطبراني، حديث رقم (٣٩٧٠) [ج ٤ ص ١٩٩] وروى هذا الحديث بغير هذه الألفاظ عند أصحاب السنن.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الأوسط بلفظ: «عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحبكم إليّ أحسنكم أخلاقاً الموطنون أكنافاً الذين يألفون وإن أبغضكم إليّ المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة المتلتصقون للبراء العيب». ورواه غيره.

وقال حارث المحاسبي: حسن الخلق هو احتمال الأذى، وقلة الغضب، وبشر الوجه، وطيب الكلام.. وقال أبو يزيد البسطامي: أقرب الخلق إلى الله، أوسعهم لخلقه خلقًا، فتواضعوا.

وقال رحمه الله: «كرم المرء دينه، ومروءته عقله، وحسبه خلقه»<sup>(١)</sup>.

وقال أبو العباس بن عطاء يومًا لأصحابه: هم يرتفع الإنسان؟ فقيل: بترك المن، وبذل النفس، وقال آخرون: بالمحاسبة والموازنة! فقال ابن عطاء: ما ارتفع من ارتفع، إلا بحسن الخلق، وما باله كاملاً إلا النبي ﷺ.

وقيل: أقرب الخلق من الله، السالكون آثاره، والمقتفون أخباره.

وقال سهل بن عبد الله: إن الله ينظر في القلوب، والقلوب بيده، فإذا كان القلب متواضعًا، خصه الله تعالى بما يشاء.

وقيل: رأس مال العارف، التودد إلى الخلق، كما روي عن النبي ﷺ: «أمرت بمداراة الناس، كما أمرت بأداء الفرائض»<sup>(٢)</sup>.

وقال بعضهم: أصل المروءة، التوسعة للخليفة، وأصل سوء الخلق، من ضيق القلب، قال الله تعالى: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ يَنْزِيلُهُ﴾ [الزمر: ٢٢]. فمن كان على نور من الله، كان قلبه واسعًا وخلقته حسنًا، ثم قال: ﴿قَوْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٢٢]. فمن كان قلبه قاسيًا، كان قلبه ضيقًا وخلقته سيئًا.

... وعلامة الخلق السيئ، أن لا يحتمل شيئًا من الناس، لسوء خلقه..

وسئل بعض الصوفية عن حسن الخلق، فقال: كف الأذى عن الناس، واحتمال الأذى منهم.

(١) رواه ابن حبان في صحيحه، ذكر البيان بأن المرء قد يتفجع في داره بحسن خلقه، حديث رقم (٤٨٣) [ج ٢ ص ٢٣٢]. والبيهقي في سننه الكبرى، باب اعتبار اليسار في الكفاءة، حديث رقم (١٣٥٥٥) [ج ٧ ص ١٣٦]. ورواه غيرهما.

(٢) رواه ابن حبان في صحيحه بلفظ «مداراة الناس صدقة» حديث رقم (٤٧١) [ج ٢ ص ٢١٦] ورواه الطبراني في المعجم الأوسط حديث رقم (٤٦٣) [ج ١ ص ١٤٦]. ورواه غيرهما.

وحكي عن الأحنف بن قيس، أنه كان له غلام أسود سييء الصورة والخلق، وكان يحتمله ويصبر على سوء خلقه! فقل له في ذلك، فقال: إنما أمسكه لأتعلم فيه الحلم!

وقال أبو علي الروذباري: لا يرفع أحد إلا بالتواضع، ولا يتضع أحد إلا بالكبرياء.

وقال أبو الحسن البوشنجي: من أذل نفسه، أعزه الله، ومن أعزها، أذله الله في أعين العباد.

وقال الأحنف بن قيس: إن أدوا الداء، اللسان البذيء والخلق الرضي . . . وقال الرصدي: شرط الخدام، التواضع والاستسلام.

. . . سئل عبد الله بن المبارك عن تواضع الصوفي، فقال: تكبره على الأغنياء!

وقال سهل بن عبد الله: ألزموا أنفسكم التواضع، تسلموا من الدعوى، من تواضع لله، لم يتكبر على خلق الله، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُفُضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٥]. والتواضع سلم الشرف، ومن أخلاق الصوفية، الحلم والتواضع، والسخاء والكرم، والإعراض عن الدنيا والزهد فيها وترك مدحها وذمها، والتأديب بالمشايخ، وتأديب الأصحاب، والشفقة على عامة المسلمين ورؤية فضلهم ونقصه، وتعظيم من مات منهم، والنصيحة للمسلمين، وبذل ماله ونفسه . .

## باب مكارم الأخلاق

قال الله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩] لما نزلت هذه الآية، قال جبريل: يا محمد، أتيتك بمكارم الأخلاق! قال: وما هي؟ قال: أن تعفو عن من ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك، وتعرض عمن جهل عليك، وتحن لمن أساء إليك<sup>(١)</sup>، فقال بذلك رسول الله ﷺ، لكي يقتدي به في أمته من بعده. قال محمد بن حرب: جمع الله تعالى المروءة... في هذه الآية.

وروي عنه ﷺ، لما شج رأسه وكسرت رباعيته، قال: «رب اغفر لقومي، فإنهم لا يعلمون...»<sup>(٢)</sup>. وروي عنه ﷺ، أنه لما دخل المدينة، قال: «يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام»<sup>(٣)</sup>.

وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: إذا أحببت أن تدعى من أهل المكارم، فاجتنب المحارم.

حكى أن أنس بن مالك رضي الله عنه مرض، فعاده إخوانه، فقال لجاريته: قدمي إلى إخواننا أشياء، ولو كسراً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مكارم الأخلاق من أعمال الجنة»<sup>(٤)</sup>.

(١) الطبري في التفسير، [ج ٥ ص ١٥٥] في تفسير قوله تعالى: «خُذِ الْعَفْوَ» ورواه الحاكم في المستدرک، کتاب البر والصلة، حديث (٧٢٨٥) [ج ٤ ص ١٧٨]. والبيهقي في السنن الكبرى، باب شهادة أهل المصيبة، حديث رقم (٢٠٨٨٠) [ج ١٠ ص ٢٣٥].

(٢) رواه البخاري في صحيحه، باب إذا عرض الذمي...، حديث رقم (٦٥٣٠)، [ج ٦ ص ٢٥٣٩] ومسلم في صحيحه، باب غزوة أحد، حديث رقم (١٧٩٢) [ج ٣ ص ١٤١٧]. ورواه غيرهما.

(٣) رواه الحاكم في المستدرک، کتاب البر والصلة، حديث رقم (٧٢٧٧) [ج ٤ ص ١٧٦] والطبراني في المعجم الأوسط، من اسمه محمد، حديث رقم (٥٤١٠) [ج ٥ ص ٣١٣]. ورواه غيرهما.

(٤) لم أجد بهذا اللفظ وإنما ورد بالفاظ أخرى متقاربة فيها كلمة الأخلاق منها: «عن أبي أيوب قال ما صليت وراء نبيكم ﷺ إلا سمعته حين ينصرف يقول: اللهم اغفر لي خطاياي وذنوبي كلها اللهم وانمشي واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق إنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف عني سيئها إلا أنت».



وسئل أبو القاسم الحاييم عن الكرم، فقال: قول لطيف يتبعه فقر شريف..  
وقيل للإسكندر: ما سرّك في ملكك؟ فقال: قدوتي أن أكافئ من أحسن إليّ بأكثر  
من إحسانه<sup>(١)</sup>

وقال الجنيد: الكريم لا يحوجك إلى وسيلة.. قيل لأبي عمرو المكي: ما  
الكرم؟ فقال: التغافل عن زلل الإخوان.. وقال أبو عثمان: الكريم يعتذر، واللئيم  
لا يزال يفتخر<sup>(٢)</sup>

وسئل عبد الله بن خفيف: متى يصح للإنسان الكرم؟ فقال: إذا احتمل أذى  
الخلق، ولم يكافئهم بسوء.

وقال أبو حفص النيسابوري: الكرم بيع الدنيا لمن احتاج إليها، والإقبال على  
الله لاحتياجك إليه. وقال ذو النون المصري: ليس بكريم من أذل سائله، وليس  
بكريم من أعطى على المسألة، وليس بكريم من أحوجك إلى شفيح.

وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: الكريم تبين عند الفاقة طعمته، وعند  
الإنفاق نعمته.. وقال سفيان الثوري: ليس من أخلاق الكرام، التواني عن قضاء  
حوائج الإخوان، وأنشد بعضهم يقول:

كم قتيل لشهوة أف منها لم ينل منها إلا خلاف الجميل  
شهوات الإنسان تكسبه الذل وتلقيه في البلاء الطويل  
وقال بشر بن الحارث: خصلتان تقسيان القلب: كثرة الأكل والنوم.. وقال  
سري السقطي: ما شيع عبد شبعة، إلا فارق من عقله شيئاً لا يعود أبداً!

وقال الجنيد: من فتح على نفس باب سيئة، فتح الله عليه سبعين باباً من  
الخذلان من حيث لا يشعر.. وقال الفضيل بن عياض: من رضي من الله بما قسم  
له، فأرض الله واسعة، ومن لم يرض، لم يبارك له فيه، ولم تسعه الأرض.

وروى أبو هريرة، أن النبي ﷺ قال: «لئن يحزم أحدكم حزمة من الحطب،  
فيحملها على ظهره، فيبيعها، خير له من أن يسأل رجلاً يمطيه أو يمنعه»<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه البخاري في صحيحه، باب بيع الحطب، حديث رقم (٢٢٤٥) [ج ٢ ص ٨٣٦] ورواه مسلم

في صحيحه، باب كراهة المسألة للناس، حديث رقم (١٠٤٢) [ج ٢ ص ٧٢١].

وأنشدوا في المعنى:

لنقل الصخر من قلل الجبال أحب إلي من منن الرجال  
يقول الناس كسب فيه عار فقلت العار في ذل السؤال  
قيل: من اكتفى عن السؤال، فقد أعطي خير النوال.. هان عليك من احتاج  
إليك! وقال بعضهم: إذا أردت أن تعيش حرًا، فلا تلزم مؤنة نفسك غيرها. وقيل:  
استغن عن من شئت تكن نظيره، وأسأل من شئت تكن أسيره، وأحسن إلي من شئت  
تكن أميره!

وقال بعضهم:

ومن يرغب إلى الناس يكن للناس مملوكا إذا ما أنت خففت عن الناس حبوكا  
وإن ثقلت كرهوكا ولا موكا وسبوكا!!

روى عمر بن الحصين أن النبي ﷺ قال: «من انقطع إلى الله، كفاه مؤونة رزقه  
من حيث لا يحتسب، ومن انقطع إلى الدنيا، وكله الله إليها..»<sup>(١)</sup>. وقال ﷺ: «لو  
يعلم الناس ما في المنانة، ما سأل أحد شيئًا..»<sup>(٢)</sup>. وروى عن أنس بن مالك، أن  
النبي ﷺ قال: «من أصبح وهمه على الدنيا، فليس من الله»<sup>(٣)</sup>.

وقال الجنيد: من كان مشغولاً بالله عن نفسه، فهو الذي يبدأ بالعطاء قبل  
السؤال.. وقيل: الطيب من الرزق، ما يتناوله الإنسان في وقت الاضطرار مقدار  
استغناء المهجة، لأداء الفرائض.

وقال ابن عباس في قوله: ﴿يَمَّا آتٰهُنَّ اُلُّهُهُ﴾ [الطلاق: ٧] زهده في الدنيا، ورغبته  
في الآخرة. سئل أبو سعيد عن الفتوة، فقال: اليأس من الخلق، وترك السؤال  
بالتفويض، وكتمان الفقر، وإظهار الغنى والتعفف.

وقال إبراهيم بن شيبان: كان أبو عبد الله المغربي لا يأكل إلا من بقول  
الأرض مدة ثلاثين سنة، ولا يطلب الأسباب إلا عند وجود الفاقات، فإن النبي ﷺ

(١) أورده ابن أبي حاتم في تفسيره حديث رقم (١٨٩١٣) [ج ١٠ ص ٢٣٦٠].

(٢) هذا الحديث لم أجده فيما لدي من مصادر ومراجع.

(٣) هذا الحديث لم أجده فيما لدي من من مصادر ومراجع.

قال: «جوعوا أنفسكم تقوون على عدوكم وصلاتكم، ومن قنع بالقليل استراح من الهم والتعب، وما نقص من القناعة زاد في الطمع»<sup>(١)</sup>.

وقال ذو النون المصري: الحيلة فيما كفيته فضول، والتعريض فيما لا يعينك جهل! وروي في بعض الأخبار: من طعن في الاكتساب، طعن في السنة، ومن طعن في التوكل، فقد طعن في الإيمان..

وسئل الجنيد عن (المكاسب) فقال: الماء والتقاط النوى!

وروي في الخبر: «أطيب ما أكله العبد، من كسب يده».

وروي عمار، قال: أجر علي كرم الله وجهه، نفسه إلى يهودي، على أن ينزح له كل دلو بتمرة، فلما جمع ملء كفه، ذهب به إلى فاطمة فقال لها: أطعمي أضيافك! فما بال الرجل لا يصير إلا باكتساب أفضل من المسألة.. وقد روي في الخبر: أنه ما من رجل سأل رجلاً لحاجة، ففرضاها أو لم يقضها، إلا طار ماء وجهه أربعين يوماً.

حكى عن إبراهيم بن شيان قال: لقيت ستة آلاف شيخ من هذه الطائفة، كلهم قالوا: المسألة حرام والتعريض شبهة.

وقال عبد السلام بن سلامة: شكوت إلى إبراهيم فزعي من الفقر، مع قلة إنصاف الإخوان، فقال لي: يا ابن سلامة، عليك بالقنوع فإن من قنع استغنى، وإياك أن تمدن عينيك إلى ما في أيدي الناس، فقد ذهب الذين كانوا يتواصون في الله. انتهى.

... وحكم الفقير أن يجلس تحت الرضى، ينتظر المورد من السماء، فعيثه هنى، وباله رضى، ويعلم أن الكسب والحركة لا تزيد في رزق العبد، وتركهما لا ينقص منه شيئاً، لأن الأرزاق بمشيئة المعبود لا بمشيئة العباد.

(١) هذا الحديث لم أجده فيما لدي من من مصادر ومراجع.

## باب الوصايا

قيل: سأل رجل النبي ﷺ، فقال: أوصني! فقال: «لا تغضب»<sup>(١)</sup>، فقال زدني! قال: «تستحي من الله كما تستحي من صالح جيرانك»<sup>(٢)</sup>. وقال رجل لسلمان الفارسي: أوصني، فقال: لا تخالط الناس..

وحكي عن الجنيد أنه أوصى بعض أصحابه فقال: يا بني، الزم العلم، ولو ورد عليك من الأحوال ما ورد، لا يكون مصحوبك إلا العلم، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ [آل عمران: ٧].

وقال أبو عبيدة بن خفيف: لما فارقت رويم بن عبد الله، قلت له: أوصني! فقال: يا بني ما هو إلا بذل الروح والنفس. يعني التصوف. فإن قدرت على ذلك، وإلا فلا تشتغل بترهات الصوفية.

قيل لحاتم الأصم: أوصني! فقال: اجعل روحك عندك عارية، ونفسك رهينة، والموت نازل بك لا محالة.

... قيل: أوصى محمد بن علي الباقر بعض أصحابه، فقال: لا تدع النفس في هواها، فإن هواها أذاها.. وقال محمد بن سليمان: لقيت غيلان المجنون في بعض الخراب بالكوفة، فقلت له: متى يسقط العبد من خطرات الغفلة؟ فقال: إذا كان بما أمر به فاعلاً، وعما نهى عنه غافلاً، وبمحاسبة نفسه عاقلاً! فقلت متى يصل العبد إلى هذه المنزلة؟ قال: إذا قام بأمره، وأخلص سريرته، ونجا من زلته! فقلت: زدني موعظة أتزود بها منك؟ فقال: كن من الله عز وجل على حذر ومن دنياك على خطر، ومن الموت على وجل، ولتقدم الآخرة على عجل.

وحكي أن القاسم بن عثمان الحريري، قال لأصحابه: أوصيكم بخمسة: إن

(١) رواه البخاري، باب الحذر من الغضب، حديث رقم (٥٧٦٥) [٢٢٦٧/٥] والترمذي في سننه، باب ما جاء في كثرة اللعن، حديث رقم (٢٠٢٠) [٢٧١/٤] ورواه غيرهما.

(٢) رواه أبو يعلى في مسنده حديث رقم (٦٩٤٧) [٣٧٩/١٢] والبيهقي في شعب الإيمان، الباب الرابع والخمسون...، حديث رقم (٧٧٣٨) [١٤٥/٦] ورواه غيرهما.

ظلمتم فلا تظلموا، وإن مدحتم فلا تفرحوا، وإن ذمتم فلا تجزعوا، وإن كذبتهم فلا تغضبوا، وإن خانوكم فلا تخونوا.

قال الحسن الحداد، قلت لمحمد بن عبد الله في وقت مفارقتي إياه: أوصني! فقال: أرض من الدنيا برغيفين، ومن صحبة الناس بفقيرين، ولا يفوتك هذين!

وقال يونس بن عبد الله: سمعت ثلاث كلمات من ثلاثة رجال، لا أبالي بأن أسمع بعدهم إلا القرآن! سمعت من بورق العجلي يقول: ما تكلمت بشيء قط في غضب، ندمت عليه في رضا، وسمعت من محمد بن سيرين: ما حسدت أحدًا على شيء قط، لأنه لا حسد إلا في دين أو في دنيا، فأما رجل أعطاه الله خيرًا، فما بالي أحسده عليه، وأما الدنيا، فلا ينبغي أن أحسد أحدًا على دنيا! وسمعت حسان بن أبي شيبان يقول: ليس شيئًا أهون علي من الورع! قيل: وكيف ذلك؟ قال: إذا رابك شيء، فدعه..

جاء رجل إلى إبراهيم بن أدهم فقال له: أوصني! قال: أوصيك بخمس كلمات: إذا اشتغل الناس بالدنيا، فاشتغل أنت بالآخرة، وإذا اشتغل الناس بتزيين الظاهر، فاشتغل أنت بتزيين الباطن، وإذا اشتغل الناس بعمارة القصور، فاشتغل أنت بعمارة القبور، وإذا اشتغل الناس بعيوب الناس، فاشتغل أنت بعيوب نفسك، وإذا اشتغل الناس بخدمة المخلوقين، فاشتغل أنت بخدمة الخالق!

وقال الجراح بن عبد الله: ما للطريق إلى الله أفضل من طلب العلم، فإني عدلت مرة عن الطريق. يعني طريق العلم. فتبت أربعين صباحًا في الظلمات!.

وكان يحكي جعفر المرتعش: سمعت أبا الحسن يوصي بعض أصحابه ويقول: من رأته يدعي مع الله حالة تخرجه عن الشريعة، فلا تقربنه، ومن رأته يحب الرياسة والتعظيم، فلا تقربنه، ومن رأته يسكن إلى أبناء جنسه، فلا تقربنه! ومن رأته يشكو حاله إلى أبناء الدنيا، فلا ترافقه، ومن رأته مستغنيًا بعلمه، فلا تأمن جهله! ومن رأته مدعيًا حالة باطنة ليس له عليها دليل ظاهر، فاتهمه في ذلك، ومن رأته راضيًا عن نفسه، ساكنًا إلى عمله، فافهم أنه محروم في الدارين، ومن رأته من المريدين يميل إلى القصائد والرفاهية، فلا توافقه على عمله، ومن تراه عند السماع من الفقراء غير حاضر، فاعلم أنه منع بركات ذلك بتشويش سره وتدبير همه! ومن رأته مطمئنًا إلى أصحابه وأصدقائه، مدعيًا إليهم، معتمدًا عليهم، فاعلم أنه مخطيء..



أوصى بعض المشايخ زائره، فقال: لا تحب الدنيا، وعد الفقر من الله نعمة، والمنع عطاء، والوحدة أنسا، والذل عزًا، والطاعة حرفة والحياة موتًا، والتوكل معاشًا، والله لكل شيء عدة.

حكى أبو موسى الديلمي قال: أتى أبا يزيد البسطامي رجل، فقال: أوصني! فقال: أنظر إلى السماء، فنظر الرجل إلى السماء، فقال: من خلقها؟! فقال: الله خلقها! قال أبو يزيد: فإن خائفها مطلع عليك، ومعك حيثما كنت، فاحذره..

وقال أبو سليمان الداراني: ما أشغلك عن الله من أهل وولد ومال، فهو عليك شؤم.. وقال: لا تميلوا إلى غير الله بعد معرفته، فإنه غيور.. وقال الأحنف بن قيس لابنه: يا بني اصحب الصالحين كي تعد منهم، وجانب الأذلين كي لا تعد منهم.

وأوصى سهل بن عبد الله رجلاً، فقال: وقتك أعز الأشياء فاحفظه، واشغله بأعز الأشياء!.

وأوصى أبو علي الروذباري بعض أصحابه، فقال: لا تفارق هذه الخلال الأربع: صدق القول، وصدق العمل، وصدق المودة، وحفظ الأمانة.

وقال الشيرواني: قلت لإبراهيم الخواص، أوصني! قال: عليك بملازمة الفقراء، فإن الخير فيهم.. وقال أبو حفص النيسابوري، يوصي بعض إخوانه: احفظ بابًا واحدًا، يفتح لك الأبواب، والزم سيدًا واحدًا، تخضع لك الرقاب!.

وقال أبو الربيع العابد. قلت لداود الطائي، أوصني فقال: صم عن الدنيا، واجعل فطرك الموت، وفر من الدنيا ومن أبنائها، كما تفر من الأسد!

وقال إبراهيم بن شيبان: أوصى إبراهيم بن أدهم بثلاثة، فقال أقللوا من معرفة الناس، ولا تتقربوا إلى من لا تعرفون، وفكروا فيمن تعرفون.



## باب شرائط التصوف

شرائط التصوف، ما كان عليه المشايخ المتقدمون من الزهد في الدنيا، والاشتغال بالذكر والعبادة، والغنى عن الناس، والقناعة والرضى بالقليل من المطعوم والمشروب والملبوس، ورعاية الفقراء، وترك الشهوات، والمجاهدة والورع وقلة النوم والكلام، وجمع الهمة، والمراقبة، والوحشة من الخلق، والغربة، ولقاء المشايخ، والأكل عند الحاجة، والكلام عند الضرورة، والنوم على الغلبة، والجلوس في المساجد، ولبس المرقعة والرث . . فما كان على ذلك فالكتاب العزيز ناطق به ورسول الله ﷺ شاهد بقبوله.

فينبغي للعاقل في زماننا هذا، أن يعرف شيئاً من أصول الصوفية، وطريقة أهل الصدق منهم، حتى يميز بين المتشبهين بهم، والمتلبسين لباسهم، والمتسمين بسماتهم، ولا يكن كأحدهم . . فإن الصوفية أمان الله في أرضه وأخذان أسرارهِ وعلمه، وصفوته من خلقه، وهم ممدوحون بلسان النبوة، لما روت عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قال: «من سره أن ينظر، فلينظر إلى أشعث أغبر شاحب مشمر، لم يضع لبنة على لبنة، ولا قصبة على قصبة، علم فشمريوم المضمار وغدا السباق، والغاية الجنة أو النار»<sup>(١)</sup>.

فهكذا الصوفية، وهكذا أفعالهم، فمن أنكر هذا المذهب، فلقلعة معرفته، وقلة الاهتمام لحقائقه، لأن الجياد قليل، وقل من يعرفهم، إلا من يكون من جنسهم . . وقال عز وجل: ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا يَوْمَ مَسَيُّوهُمْ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ۝﴾ [الأحقاف: ١١]. الذي يدعي هذا المذهب، ويعطل الجوارح من العبودية والخدمة والطاعة، ويعطل القلب من الذكر والإرادة وجمع الهمة ومعرفة الواردات وإخلاص النية، ولا يؤدي حقه ولا يعرف حقائقه، وهو يدعي ما ليس له، ليقربه ذلك من الناس، ويعلمه حرفة يأكل بها ويأخذ الوقت الطيب، فإذا بدت له الحقائق من الفقر والفاقة والذل

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط باب من اسمه بكر، حديث رقم (٣٢٤١) [ج ٣ ص ٣٠٦].  
ولفظه: «عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من سأل عني أو سره أن ينظر إلي فلينظر إلى أشعث شاحب مشمر لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة رفع له علم فشمريوم المضمار وغدا السباق والغاية الجنة والنار».

والخدمة والمكروهات، وطولب بالمجاهدات، فر وذهب وخسر وافنضح، وصار بترك هذه الأوصاف خارجاً عن دعواه، وهو متصنع، يلبس المرقعات والتصنعات بلا خشية، ولا مراقبة، ولا ورع، ولا مجاهدة، ولا ذكر، ولا معاملة، فإنه إنما يخسر ويسخر من نفسه.. فالتصوف يلعبه والدعاوي تحجبه، والشيطان يقربه، والملائكة تبعه، والله عز وجل يمقته، وأهل تصوف الحقيقة خصماؤه.

فمن لم يكن للعلم مستعملاً، وفي الإرادة مبادراً، وفي الوجد سابقاً، وفي المعرفة محققاً، وادعى التصوف، كان مرتين بدعواه، متبعاً لهواه، محجوباً عن معناه.

فاتق الله يا أخي. واحفظ الظاهر، وتعلق بالأصل.. وإن كل باطن من العلم لا يشهد له ظاهر منه، فهو ضلالة. وإذا لم يكن للتصوف سمة يعرف بها، وهدى يقتدي به، وصلاح في طريقه، واقتصاد في سره، وصدق في جميع أحواله.. فإنه لا يصلح له التصوف، إذا لم يكن فيه هذه الأوصاف.

ومن كان عنده التصوف، التمتع بالأكل والشرب، وموافقة العامة في الحركات، ومرافقة النفوس في المحرمات وسماع المكروهات، فإنه عن التصوف بعيد، وكانت دعواه حجاباً لمعناه. فمن لا يشهد بتصوفه، آثار المتقدمين من مشايخ التصوف، كان من المدعين.. جعلنا الله وإياكم من المهتدين بآثار السابقين من العلماء والعارفين، ومن المتصوفة الواجدين.. إنه خير المعتمدين المنعمين.



وقد تمت هذه المقدمة المباركة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، والحمد لله وحده، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله الطاهرين، وصحابه أجمعين..

ووافق الفراغ من نسخها، عصر يوم الخميس المبارك، سادس شهر رمضان المعظم قدره، سنة اثنتين وثمانين وألف من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

كرامات الأولياء  
في الحَيَاة وَبَعْدَ الْإِنْتِقَالِ  
للشيخ العلامة أحمد بن محمد بن الحسين الجوهري في الحادي  
المتوفى ١١٨١ هـ

ضبطه وصنعه وعلّمه عليه  
الشيخ الدكتور عاصم إبراهيم الكياليت  
المستقيم الشاذلي الرفاعي



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### وبه ثقتي

[قال الشيخ العالم العلامة سيدي أحمد الجوهري الخالدي نفعنا الله به،  
وبعلومه، وأعاد علينا، وعلى المسلمين من بركاته].

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة والسلام، على أشرف خلقه سيدنا  
محمد، وعلى آله، وصحبه، أجمعين كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون.

اعلم، وفقنا الله وإياك لما هو الحق المبين، وأفاض عليّ وعليك من نفعات  
قربه، ولذة أنسه، حتى نعرف الحق ونطرح الباطل والشيطان الرجيم.

أن أولياء الله لا خوف عليهم وهم العارفون به حسب الإمكان، المواظبون على  
الطاعات، المجتنبون للمعاصي، المُغْرِضُونَ عن الإنهماك في اللذات والشهوات،  
موجودون في كل زمان، لعموم قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على  
الحق، حتى تقوم الساعة»<sup>(١)</sup>.

فهذا دليل على بقائهم إلى يوم القيامة. وكراماتهم ثابتة، وتصرفهم بإذن الله  
تعالى باقٍ، لا ينقطع بالموت، أبدًا.

والدليل على ذلك: أنه من الأمور الممكنة، التي هي أثر قدرته تعالى، وكل ما  
كان كذلك، فإنه جائز الوقوع، لا ينكره إلا جهول، طبع على قلبه، واستولى  
الشيطان على فكره.

(١) رواه الحاكم في المستدرک علی الصحیحین، کتاب الفتن والملاحم، حدیث رقم (٨٣٨٩) [٤/  
٤٩٦] ورواه غيره بألفاظ أخرى متقاربة.

ويجوز أن يقال لسيدي أحمد البدوي، وأضرابه أنهم أولياء، وأنهم متصرفون بإذن الله تعالى.

والدليل على ذلك: ما شاع وذاع وملا الأسماع من الإخبار بذلك عنهم، رضي الله عنهم.

ويجوز التوصل بهم إلى الله تعالى، والاستغاثة بهم، وبالأنبياء، والمرسلين، وبالعلماء، والصالحين بعد موتهم، لأن معجزة الأنبياء، وكرامة الأولياء لا تنقطع بموتهم.

والدليل على ذلك في الأنبياء: أنهم أحياء في قبورهم يُصَلُّون وَيَحْجُّون لما وردت به الأخبار الصحيحة، وتكون الإغاثة بهم معجزة.

وكذلك الشهداء أيضًا، أحياء عند ربهم شوهدوا نهارًا جهازًا يقاتلون الكفار كما صرح بذلك الأئمة الأخيار.

والدليل على ذلك في الأولياء: أن أهل الحق قاطبة على أنها تقع من الأولياء أمور خارقة للعادة، بقصد وبغير قصد، يجريها الله تعالى على أيديهم بسببهم.

والدليل على جوازها أنها أمور ممكنة، لا يلزم من جواز وقوعها محال، وكل ما هذا شأنه فهو جائز الوقوع.

أما في الحياة: فكما في قصة «مريم» عليها السلام ورزقها الآتي من عند الله على ما نطق به الكتاب العزيز: ﴿كَلَّمَآ دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَنَتِمُّ أَنَّ لَّسُبَّ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٣٧].

وكما في قصة «أبي بكر» رضي الله عنه وأضيافه، كما في الصحيح، وجريان النيل بكتاب «عمر» رضي الله عنه ورؤيته وهو على المنبر في المدينة وجيشه بنهاوند حتى نادى أمير الجيش يا سارية الجبل محدثًا من وراء الجبل لمكر العدو هناك وسماع سارية كلامه وبينهما مسافة شهرين] وشرب جدنا «خالد بن الوليد» رضي الله عنه سيف الله المسلول السم، ولم يتضرر به وقد جرت خوارق على أيدي الصحابة والتابعين ومن بعدهم لا يمكن إنكارها لتواتر مجموعها.

وقد سئل بعض الأئمة الأكابر عن من قال: إن من كرامة الولي أن يقول للشيء كُن فيكون.



فأجاب هذا الإمام بأن من قاله صحيح، إذ الكرامة من الأمر الخارق للعادة، يظهره الله على يد وليه، ومعلوم أنه فضل الله وأثر قدرته أجراه على يد هذا الشخص كرامة له.

ما بيئتهما إلا التحدي وعدم دعوى المعارضة فمرجع الكرامة إلى قدرة الله تعالى نعم.. من أراد استقلال الولي بذلك، وأنه لا مدخل لقدرة الله تعالى كافر قطعاً، ولا أحد من المسلمين يعتقد ذلك، أعني كون الولي يستقل بذلك فمن اعتقد في أحد من المسلمين لأنه يريد بذلك الاستقلال فهو ضال مُضل، فإن الأصل حمل المسلمين على الصواب.

وهم لا يريدون ذلك أصلاً حاشاهم خصوصاً الأئمة الذين صرحوا بكراماتهم، فإنهم برآء من ذلك كله، لأنهم عارفون محققون فلا تصدر عنهم فلكة أصلاً، فهذه الأشياء يعني كراماتهم مشاهدة لا يمكن إنكارها.

والدليل على ثبوتها بعد مماتهم أيضاً ما ورد في الصحاح أنه مرّ بقبر «ثابت البناني» فوجده يصلي في قبره وقد نقل ذلك «الشعراني»<sup>(١)</sup> في بعض كتبه وهو حجة ووقعت أمور بعد موتهم كثيرة.

منها: ما نقله بعض أكابر الحنفية في كرامات الأمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه أن الخضر كان يذهب لقبره ويقرأ عليه علم الشريعة بناءً على أن الخضر ولي لا نبي. ومنها: ما نقله الشيخ الشعراني لما ذهب به شيخه «الشناوي»<sup>(٢)</sup> إلى ضريح سيدي أحمد البدوي فمد يده سيدي أحمد رضي الله عنه من القبر وأخذ عليه العهد للشعراني وقال له «الشناوي» يكون نظرك يا سيدي عليه.

ومنها: ما حكاه الشعراني قال رضي الله عنه: ذهبت لزيارة الإمام الشافعي رضي الله عنه فطلع من القبة الشريفة وأجلسني على قبة القاضي «بكار» وجاءني ببطبخ في غير أوانه، وقال لي: يا عبد الوهاب كل. فإنّ ملوك الدنيا بحسرة هذه القعدة معي، ودعا لي.

(١) الشيخ العلامة العارف بالله تعالى عبد الوهاب الشعراني صاحب التصانيف الكثيرة، توفي سنة ٩٧٣ هـ.

(٢) هو الشيخ العربي محمد الشناوي الأحمدي، أخذ عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني، توفي سنة ٩٣٢ هـ (الطبقات الكبرى للشيخ عبد الوهاب الشعراني ١٢٠/٢) و(جامع كرامات الأولياء للشيخ يوسف النبهاني ١٧٩/١).

ومنها: أمور كثيرة، وقعت لهم بعد الموت.

ومنها: ما أخبر به سيدي، «عبد الوهاب»<sup>(١)</sup> وهو حجة وإمام حاشاه من الكذب أنه قال: تخلفت سنة عن المولد الشريف الذي يعمل في كل عام لسيدي «أحمد»<sup>(٢)</sup> لضعف قام بي فإذا أنا بسيدي أحمد رضي الله عنه واقف علي يقظة بجريدة خضراء ومعه سبعان أسودان، وقال لي: يا عبد الوهاب أتتخلف عن مولد يحضره المصطفى والأنبياء والأولياء من سائر الأقطار وأشار بالجريدة التي في يده فإذا الأكفان خارجة من قبورها من السند والهند وقاف وتأتي كلها لمقامه رضي الله عنه فقال لي: «يا عبد الوهاب» أنت أعجز أم هؤلاء، وقال لي: وكُلْتُ بك هذين السبعين يأتيني بك، فقال الشعراني: كل ولي يدعو بقضاده إلا سيدي «أحمد البدوي» فإنه يدعو الناس بنفسه ومجيئه بالأساري يعني سيدي أحمد البدوي بعد موته مما أجمع عليه وأطبق عليه الجمع الكثير المتواتر. وأخبرني من أثق به، أنه رأى أسيرًا مقيّدًا، وهو نازل يهوي، وقعد ثلاثة أيام مدهوشًا لا يدري أين هو، ثم بعد أن أفاق قال: إن النصاري لما ضربوني أخذت ولدهم وقتلته فناديت بأعلى صوتي: يا سيدي أحمد يا بدوي أغثني.

فإذا يدُ من الهواء التففتني فما شعرت إلا وأنا في هذا المكان ومعلوم أن هذا لا ينكره إلا من طبع على قلبه، فرأى الباطل حقًا، ورأى الحق باطلاً لسخافة عقله ولضلال فكره نعوذ بالله من زلة عاقل سولت له نفسه الحمقاء، وفكره المختل لقصور علمه وضلال عقله، وقال في حق أولياء الله ما قال، وقد قال ﷺ في الأحاديث القدسية المروية عن الله تعالى: (من آذى لي ولياً فقد آذنته بالحرب)<sup>(٣)</sup>.

(١) الشعراني سالف الذكر.

(٢) أحمد البدوي الحسيني من كبار أولياء الصوفية، له كرامات مشهورة، عرف بالبدوي لكثرة ما كان ينلهم، توفي سنة ٦٧٥ هـ.

(٣) روى هذا اللفظ الأصبهاني في حلية الأولياء، ترجمة أبو بكر الصديق، [٤/١] وروى الحديث بالفاظ أخرى متقاربة منها ما رواه البخاري في صحيحه، باب من التواضع، حديث رقم (٦١٣٧) [٥/٢٣٨٥] ونصه: «عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قال من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته».

وذلك كناية عن هلاكه، والعباد بالله، ومَقَّتِهِ، ويُغْدِيهِ عن الله، عز وجل، وعَمَّنْ اختارهم لحضرته، ويُخْشِي على من والأهم، أو أحبهم، أو جالسهم، أن يحدث في قلبه ما طبع به على قلوبهم فيجب هجرهم في الله تعالى ومجانبتهم لقوله تعالى ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة: ٢٢].

والعبرة بعموم اللفظ وإن كانت الآية مخرجة على سبب فيصح الاستدلال بها في هذا المقام وأنه يخشى على جاحد ذلك. أعني بذلك من أنكر كرامات الأولياء أحياءً وأمواتاً، المقت والبعد عن الله بل يُخْشِي عليه من سوء الخاتمة. وأما قول صاحب «بدء الأمالي»: كرامات الولي بدار دنيا فأجابوا عنه بأن معنى كلامه رضي الله عنه ما قاله الأئمة المحققون من الحنفية، وشارحي كلامه بأجوبة من جملتها وهو الصحيح: أن البرزخ في حكم الدنيا، وأنه ليس من الآخرة كما صرح بذلك الحافظ [ابن حجر] في [فتح الباري] شرح [صحيح] البخاري.

فقال إن النصف الأول من الموقف ملحق بالدنيا، فالبرزخ أولى، ومن جملتها أنه نص على وقوعها بدار الدنيا فيفهم بطريق الأولى وقوعها بعد الموت لتجرد الروح عن الهيكل الظلماني فيصير التصرف للروح أقوى من الجسم معها، لأن الروح لا تفنى، وبعد الموت لها قوة العلم، وقوة التصرف والتشكل، خصوصاً أرواحهم أعظم مما كانت حال اتصالها بالجسم.

ومنها: أجوبة أخرى فلا يظن بصاحب «بدء الأمالي» أنه مخالف لأهل السنة بل هو على هدى ونور من ربه سبحانه وتعالى وأن كلامه في غاية الصحة لمن نور الله قلبه. ولا يفهم من كلامه أنه لا يقول بكرامة الولي بعد الموت لأنه لا يقول ذلك إلا من طبع على قلبه والعباد بالله.

واعلم أن مما يجب اعتقاده على كل مكلف أن، الأوتاد والأنجاب والأبدال ونحوهم موجودون ورد فيهم عدة أحاديث ولا يعول على من طعن فيها، بعضها نُقِوى ببعض.

بل قال بعض الحفاظ: إن بعضها صحيح.

وفي «المواهب اللدنية»: وقد خُصَّ الله هذه الأمة الشريفة بخصائص لم تؤتها أمم قبلها أبان بها فضلهم والأخبار والآثار ناطقة بذلك. ثم قال فيها.

منها: أن منهم أقطاباً وأوتاداً ونجباء وأبدالاً<sup>(١)</sup> عن أنس مرفوعاً إلى النبي ﷺ: (الأبدال أربعون رجلاً وأربعون امرأة كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً، وإذا ماتت امرأة أبدل مكانها امرأة).

رواه الطبراني في الأوسط بلفظ.

(لن تخلو الأرض من أربعين رجلاً مثل خليل الرحمن عليه السلام فبهم تُسَقَوْنَ وبهم تُنصَرُونَ ما مات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر).

هكذا قال (عليه أفضل الصلاة والسلام) ورواه «ابن عدي» بلفظ (البدلاء أربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات منهم واحد أبدل الله مكانه آخر فإذا جاء الأمر قبضوا كلهم فعند ذلك تقوم الساعة).

و«الأبي نعيم» في الحلية عن ابن عمر رضي الله عنهما رَفَعَهُ إلى النبي ﷺ: «خيار أمتي في كل قرن خمسمائة، والأبدال أربعون، فلا الخمسمائة ينقصون، ولا الأربعون. كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر وهم في الأرض كلها».

وفي «تاريخ بغداد» «للخطيب» عن «الكناني» رضي الله عنهما قال: النقباء ثلاثمائة، والنجباء سبعون، والبدلاء أربعون، والأخير سبعة، والعُمَدُ أربعة، والغوث واحد، فمسكن النُقباء المغرب، ومسكن النجباء مصر، ومسكن الأبدال الشام، والأخير سائحون في الأرض، والعُمَدُ في زواياها، مسكن الغوث مكة، فإذا عُرِضَت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء، ثم النجباء، ثم الأبدال ثم الأخير، ثم العُمَدُ، فإن أجيبوا وإلا ابتهل فيها الغوث فلا تتم مسئلته حتى تجاب دعوته.

(١) ويقال له الغوث أيضاً. وهو عبارة عن الواحد الذي هو موضع نظر الله تعالى من العالم في كل زمان وهو على قلب إسرائيل عليه السلام (لطائف الإعلام للقاشاني بتحقيقنا) والأوتاد: عبارة عن أربعة رجال منازلهم أربعة أركان العالم شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً، ومقام كل واحد منهم تلك الجهة ولهم ثمانية أعمال أربعة ظاهرة وأربعة باطنة، فأما الظاهر، فكثرة الصيام وقيام الليل والناس نيام وكثرة الامتثال والاستغفار بالأسحار. وأما الباطنة فالتوكل والتفويض والثقة والتسليم ولهم واحد منهم هو قطبهم (موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي إعداد الدكتور رفيق المعجم).

والنجباء: هم أربعون نفساً مشغولون بحمل أثقال الخلق فلا يتصرفون إلا في حق الغير. والأبدال: سموا أبدالاً لأنهم يُبدَلوا خلقاً بعد خلق وصفوا تصفية بعد تصفية... وقيل لبعضهم كم الأبدال فقال أربعون نفساً فقيل له لم لا تقول أربعون رجلاً؟ فقال: قد يكون فيهم النساء... (المرجع السابق).



وقال الحافظ «ابن حجر» الأبدال وردت في عدة أخبار فيها ما هو صحيح، وأما القطب فورد في بعض الآثار وإذا مات القطب جعل مكانه خيار الأربعة وإذا مات أحد الأربعة جعل مكانه خيار السبعة وإذا مات أحد السبعة جعل مكانه خيار الأربعين، وإذا مات أحد الأربعين جعل مكانه خيار الثلاثمائة، وإذا مات أحد الثلاثمائة جعل مكانه خيار الصالحين.

وإذا أراد الله تعالى قيام الساعة أجمعين وبهم يدفع الله عن عباده البلاء وينزل قطر السماء) كما في السيرة الشامية.

قال الإمام اليافعي في كتابه «كفاية المعتقد ونكاية المنتقد»:

قال بعض العارفين: الصالحون كثير مخالطون للعوام لصالح الناس في دينهم ودنياهم، والنجباء في العدد أقل منهم، وهم نازلون في الأمصار العظام، لا يكون في كل مصر منهم إلا واحد بعد واحد، فطوبى لبلدة كان فيها اثنان منهم، والأوتاد واحد في اليمن واحد بالشام وواحد في المشرق وواحد في المغرب، والله يدير القطب في الآفاق الأربعة في أركان الدنيا كدوران الفلك في أفق السماء، وقد سترت أحوال القطب عن العامة والخاصة، غيرة الحق عليه، غير أنه يرى عالمًا كجاهل، أبله كفطن، قريبًا بعيدًا، سهلًا عسرًا، آمنًا حذرًا، وكشف أحوال الأوتاد للخاصة، وكشف أحوال البدلاء للخاصة والعارفين، وستر أحوال النجباء والنقباء عن العامة خاصة وكشف بعضهم لبعض، وكشف أحوال الصالحين للعموم والخصوص، ليقضي أمرًا كان مفعولاً انتهت عبارة هذا الإمام العارف بالله تعالى.

فإذا تبين لك هذا، وتحققت كلام الأئمة الأعلام، فيجب عليك اعتقاد أن أولياء الله موجودون، وكراماتهم محققة، وأنهم عرائس المملكة ولا يرى العرائس المجرمون الذين طبع الله على قلوبهم نعوذ بالله من زلة عاقل لا يدري عواقب الأمور، ولم يأخذ العلم عن أهله، ولا التصوف بنقله، بل خبط خبط عشواء، وركب متن عمياء، نعوذ بالله من مضلات الدين، ونعوذ بك أن تلحقنا بأهل الخيبة والخسران يا حنّان يا منان. يا سلطان يا ديّان.

## خاتمة

## نسأل الله حُسْنَهَا

إذا علمت ذلك، وتحققت ما هنالك.

فاعلم أن تصرف كل ولي حيًا وميتًا على مُقتضى القدرة الأزلية والعلم القديم، إنما هو تابع لتصرف المصطفى ﷺ وبإذنه، وهو ﷺ بإذن الله تعالى.

فإذا كان كذلك فكل تصرف واقع في الكون فهو بإذن المصطفى ﷺ، لأنه عليه الصلاة والسلام ملأ الكون وذلك كما قاله الجلال السيوطي:

إن الذي أراه أن جسده الشريف لا يخلو منه زمان، ولا مكان ولا محل، ولا عرش، ولا لوح، ولا كرسي، ولا قلم، ولا برّ، ولا بحر، ولا سهل، ولا وعر، ولا برزخ، ولا قبر، وإن امتلاء الكون الأعلى به كامتلاء الكون الأسفل به ﷺ، وكامتلاء قبره، فتجده مُقيمًا في قبره طائفًا حول البيت، مُقيمًا بين يدي ربه، تام الأنسباط بإقامته في درجة الوسيلة.

ألا ترى الرائيين له ﷺ يقظة أو منامًا في أقصى المغرب يوافقون الرائيين له كذلك في تلك الساعة بعينها في أقصى المشرق، كما قال القائل:

وَلَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَنَكِرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ  
فَإِنْ قَالَ الْقَائِلُ: كَيْفَ يَصِحُّ أَنْ يَحِلَّ جِسْمُ وَاحِدٍ فِي جَمِيعِ الْمَحَالِّ؟

فالجواب:

إن من كذب على النبي ﷺ فقد استحق، والعياذُ بالله تعالى، الصد، ومن أحدث في أمره الشريف ما ليس منه فهو رد. فما ذكرناه في هذا المدعي بفيض الإلهام، ولا يتوقف في صحبته، إن شاء الله تعالى، أحد من أهل الأفهام، إلا الشاذ، النادر من أهل الأوهام، وأصحاب الإيهام والأوهام.

وإذا لم تَرِ الهلال فسلم للناس ذوات الأبصار، ومن حفظ حُجَّة على من لم يَحْفَظ، علينا إذا أن نقول: لا فراق إلا بجميل، ولا يصح قول إلا بدليل.



قلنا على ذلك أدلة ثقلية صحيحة، وبراهين وجودية قطعية عقلية.

فأما الدليل الثقلي:

ما رويناه في عوالينا الصحيحة، ومسانيدنا الثابتة الرجيحة كما هو ثابت عند جميع الحُفَظ، وعند جميع أهل المعاني أنه ﷺ ليلة أُسْرِيَ به رأى أخاه موسى عليه السلام قائماً يُصَلِّي في قبره، مجانباً إلى بيت المقدس. ورآه أيضاً بين يديه، وصلى موسى عليه السلام خلفه ﷺ مقتدياً به ﷺ أسوة بالأنبياء عليهم السلام.

ثم فارقه، وصعد النبي ﷺ إلى السماء الرابعة فوجده فيها، أو في غيرها على ما زُوي.

وزُوي أنه وجد آدم في الأولى، وعيسى في الثانية، ويوسف في الثالثة، وإدريس في الرابعة، وهارون في الخامسة، وموسى في السادسة، وإبراهيم في السابعة (وعليهم جميعاً السلام) على أنه يصح أن يكون رأى موسى (عليه السلام) فيهما جمعاً بين الروايتين.

فإذا كان هذا لموسى عليه السلام وهو دون نبينا ﷺ في المرتبة فنبينا ﷺ يكون موجوداً في كل مكان، وفي كونه مقيماً بقبره أجدى، وأحق، وأحرى، وأولى. لوجود موسى عليه السلام في السماء الرابعة، والسادسة، مع أن نبينا فارقه في بيت المقدس، وفارقه في قبره قائماً يُصَلِّي لكن يخص نبينا ﷺ بامتداد الكون به عن موسى عليه السلام وعن غيره.

لأنه تقرب وترقى ليلة الإسراء إلى ما لا قُدْرَةَ لَمَلَكٍ مُّقْرَّبٍ ولا نَبِيٍّ مرسل على الوصول إلى تخطية خطوة منه، ولذلك تخلف رئيس الملائكة جبريل عليه السلام عند سدرة المنتهى محتجباً بقوله (وما منا إلا له مقام معلوم).

وتخلف إبراهيم عليه السلام في السماء الرابعة، وتخلف موسى عليه السلام في الرابعة والسادسة إلى غير ذلك. من الأدلة الثقيلة، على ذلك.

وكذلك ما ثبت عندنا في عوالينا الصحيحة، ومسانيدنا الثابتة الرجيحة، كما هو ثابت عند إمام الأئمة الحفاظ، الإمام البخاري وغيره؛ من أن الملكين يقولان للمقبور في قبره: ما تقول في هذا الرجل.

لأن اسم الإشارة وهو: «هذا» لا يُشار به إلا للحاضر، هذا هو الأصل في

حقيقة معناه. قول بعض المحققين من المحدثين يمكن أن يكون حاضراً ذهنًا لا سبيل إليه. لأننا نقول له:

ما الذي دعاك إلى هذا التجوُّز، والمدول عن الحقيقة.

إلى ذلك فوجب أن يكون حاضراً بجسده الشريف ملازم له. فإذا سُئِلَ مائة ألف ألف ألف في آن واحد في وقت واحد كان عند كل منهم بجسده ﷺ فثبت أنه ملاً الكون.

ومما يُستدل به من البراهين على ذلك، وأنه ملاً الكون، وأنه تصرف فيه بإذن ربه أن يقال:

من الممكن المعقول في المشاهدة في رأي العين، أن يجعل الله نبيه محمداً ﷺ بمكان كمكان جعل فيه البدر، والهِلال فيراه الذي في أقصى الأرض، من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق وهو فرد، وضوءه ملاً الأكوان.

وكذلك عين الشمس والزهرة، وبقية الكواكب والنجوم فإنه قد اشترك في رؤيتها كُلٌّ من كان على وجه الأرض، لأن الله قد جعل له مكاناً يقتضي ذلك، فلا يدع أن يكون قدر النبي ﷺ بطيبة كذلك.

ولا غزو أن يجعل الله شخص نبينا بمنزلة غير طيبة [أي المدينة] يرى فيها، ويُشاهد لكونه ﷺ نور، وذاته نور، وصفاته نور، وجسمه نور، وكل شخص يراه على حسب قربه منه.

فمن الناس المقربين من اجتماعه بالنبي ﷺ بمصر مثلاً أقوى من اجتماع بعض الحُجَّاج به عند محل قبره. إذ من الناس من حضورهم كالغيبية.

ومن الناس غيبتهم أحضر من الحضور.

ألا ترى البحر الطامي «أبا يزيد البسطامي» لما حجَّ ثلاث مرات لما لم يصل لمزيد القرب أهلاً إلا في المرة الثالثة.

قال رضي الله عنه حججت ثلاث مرات:

- ففي المرة الأولى: رأيت البيت، ولم أر رب البيت.

- وفي المرة الثانية: رأيت رب البيت ولم أر البيت.

- وفي المرة الثالثة: لم أر البيت ولا رب البيت.

فكان الحاصل من مقالته، ومن اعتبار حاله.

- أن حجته الأولى: من حج العوام في سائر الأعوام.

- وأن الثانية: كانت في بداية مقام الفناء<sup>(١)</sup>، ففني عن رؤية كل محسوس فلم ير أحداً أحق بالوجود من الله تعالى وهذا معنى قوله: رأيت رب البيت ولم أر البيت. وإلا فرب البيت لا يجوز أن يرى في الدنيا.

- وكانت نفسه في الحجة الثالثة ليست موجودة معه حتى يرى بها شيئاً، ففني في فناء قرب الحق تبارك وتعالى فناء كلياً وأشار إليه القائل:

فَفَنَيْتَنِي ثُمَّ يَفْنِي ثُمَّ يَفْنِي فَكَانَ فَنَائُهُ غَيْنَ الْبَقَاءِ

ففي مثل هذه الغيبة يحصل الحضور، وقد دلت الأدلة على أن الأنبياء يسيرون في الكون.

هذا ما رويناه في كتاب «الإعلام بحكم عيسى عليه السلام»<sup>(٢)</sup>.

لجلال السيوطي: أن النبي ﷺ كان يطوف بالبيت خفية، فسلم على شيء في الهواء، فسُئِلَ عن ذلك فقال: رأيت عيسى بن مريم يطوف بالبيت فسلم علي وسلمت عليه.

فاستقر الحال على أن عيسى عليه السلام كما قال الحافظ السيوطي والذهبي وغيرهما نبي، ورسول، وصحابي، وأنه أفضل الصحابة وأن الأنبياء والمرسلين يسيرون في الكون لنفعهم ونفع العباد. وأن النبي ﷺ ملأ العوالم كلها، العلوية والسفلية، لأنه لو لم يكن الأمر كذلك لزم منه أنه متى سار يصير قبره خالياً منه، ويكون الزائر إنما يزور الضريح فقط. وهذا لا يقول به أحد.

(١) الفناء: هو اضمحلال ما دون الحق علماً ثم جحداً، ثم حقاً، وورقته الأولى فناء المعرفة، والثانية: فناء شهود الطلب لإسقاطه، وفناء شهود المعرفة لإسقاطها، وفناء شهود العيان لإسقاطه. الثالثة: الفناء عن شهود الفناء.

الفناء هو أن يفنى عن كل ما سوى الله بالله ولا بد وأن تفنى في هذا الفناء عن رؤيتك فلا تعلم أنك في حال شهود حق، إذ لا عين لك مشهودة في هذا الحال. (اللطائف الإلهية بتأليفنا).

(٢) طبع ضمن كتاب «الحاوي للفتاوي للسيوطي».

وأيضًا قوله عليه السلام: «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة»<sup>(١)</sup>.  
 من أصرح صريح، وأدل دليل، وأقوى برهان، وأثبت حجة، على ذلك: فكم  
 رآه له في المشرقين والمغربين.  
 كذلك ولا يصح أن يقصر معنى الحديث على رؤيته في الآخرة، لأن سائر  
 الأمم تراه يومئذ في من رآه في الدنيا ومن لم يره.



(١) رواه البخاري في صحيحه، باب من رأى النبي ﷺ في المنام حديث رقم (٦٥٩٢) [٢٥٦٧/٦]  
 ورواه غيره بألفاظ أخرى متقاربة.

## وبالجملة والتفصيل :

فهو ﷺ موجود بين أظهرنا معنا، وجِسْمًا، ورُوحًا، وسِرًّا، وبُزْهَانًا.  
وقد صرَّح الجلال السيوطي بأن النبي ﷺ يسير في الكون، وأن الجسم الشريف مقيم بالقبر المنور.

قُلْنَا: معنى كلام الجلال ومراده به تمييز نبينا محمد ﷺ عن سائر الأنبياء والمرسلين بخصوصية يستقيم له بها المقصود في ذلك وهو: المعنى الذي ذُكِرَ آنفًا وإلا فجميع الأنبياء مشاركون له في الشكل، والمثال، والتطوُّر، وتعدد الأشباح.

بل الأبدال كما قدَّمنا يفعلون في حياتهم ذلك وفي قوتهم، بل وخاصة المؤمنين، بل وعامتهم الذين لم يشغلهم عن ذلك شاغل من موبقات الذنوب وعزائم الكروب.

وقد نقل «ابن القيم» عن «صالح المري» أنه تخلف عن حضور الجمعة، فلما جاء متداركًا، رأى بعض الأرواح قد تشكَّلت وجلست على ظاهر قبورها، وأنهم قالوا: أبطأت عن صلاة الجمعة.

فقال لهم: أتعرفون الجمعة؟

قالوا: نعم، ونعرف ما يقول الطير في جو السماء.

وفي هذا الباب من هذا القبيل ما لا يكاد يحصى.

قالوا: إن الأموات يعلمون الشيء قبل حدوثه.

## تَمَمَّة

اعلم

أن رؤية المصطفى ﷺ منامًا مُجَمَّعٌ عليها بنص الأحاديث .  
 منها: قوله عليه السلام: «من رآني فقد رآني حقًا فإن الشيطان لا يتمثلُ بي» .  
 واختلف هل المرئي في النوم ذاته الشريفة بعينها، أو مثاله .  
 - بعضهم صرح بالأول، وبعضهم صرح بالثاني .  
 - وبعضهم فصل وقال :

إن رآه على صفة الحقيقة التي خلق عليها فهو ذاته، وإلا فالمثال .  
 وأمَّا رؤيته ﷺ يقظة فهي حق ثابتة بالأدلة عن جماعة من أكابر الأولياء  
 والصوفية :

منها: ما وقع للجلال السيوطي، كان إذا توقف في حديث يسأله يقظة، ويقول  
 له النبي ﷺ: قُلْتُ يا شيخ السُّنَّة .

ومنها: ما وقع للأستاذ «أبي العباس المرسي فإنه قال: لو غابت عني رؤية  
 المصطفى ﷺ يقظة طرفة عين ما عدت نفسي من المسلمين .

ومنها: ما وقع للشيخ «محيي الدين بن عربي» أنه قال :

إنَّا معاشر الصوفية، نُصَلِّي، ونُسَلِّم عليه حتى يصير يُجالسنا، ونجالسه ﷺ .

ولكن ذكر الإمام الشعراني :

أنه لا يراه يقظة إلا مَنْ أزيل عن قلبه سبعون ألف حجاب، وإلا فلا يراه يقظة  
 أبدًا .

ورؤيته ﷺ يقظة ممكنة غير مستحيلة، لأنه ﷺ حي الدارين، وملا الكونين  
 وسرهما، فلا يستبعد ذلك إلا من طبع على قلبه .

وذلك :



- إمّا برفع الحُجُب بين الشخص وبينه ﷺ حتى يراه في مكانه حيّاً، غُضّاً، طرّاً، كما وُضِع في قبره.

- وإمّا بانزواء الأرض للرائي كرامة لذلك الولي، ورفع الموانع العائقة عن الرؤية، أو لكونه عليه السلام ملاً الكون نوره، فإذا انقشع عن القلب ظلمة الرّان رأى ذلك النور المحمدي عنده، وخاطبه، وجالسه، وهو عنده، وهو جالس في مكانه.

وليس بمستحيل، ولا بعيد أصلاً، ولا يحتاج لفترة ولا لغموض عين أصلاً، خلافاً لمن قال به، وإن جُلّ ناقلوه. لأنّ للأولياء أحوالاً وكرامات خرجت عن دائرة العقل فلا ينكرها إلّا من لم تهب عليه نفحاتهم.



## نهاية الرسالة

نسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يحشرنا في زمرة، وتحت لواء هذا النبي الكريم، بجاهه عند ربّه، وأن يسلك بنا أحسن المسالك، وأن يجعلنا من الأمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، والحمد لله رب العالمين، وسميتها «فيض الإله المتعال بإثبات كرامات الأولياء في الحياة وبعد الانتقال» أو، «فيض العلي ذي الجلال بإثبات كرامات الأولياء بعد الانتقال» وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا آمين.



# فيض العليّ الودود في تحقيق مسألة الوجود

لشيخ العلامة أحمد بن الحسين الجوهري في الحادي

المتوفى ١١٨١ هـ

ضبطه وصنعه وعلوه عليه  
الشيخ الدكتور عاصم إبراهيم الكيال  
الحسيني الشاذلي الدناوي



مرکز تحقیقات کلمه پیرامون اسلام

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنعم على عباده بوجود القديم، وجعل وجود الحادث دليلاً عليه لكل فهم، وألبس العارفين حُلَّة التحقيق بفضل الجسيم، وجَمَّلَ السنتهم بالنطق بالصواب العميم، وحلَّ قلوبهم بأنوار الحق، وطرد عنها الرجيم، وألبسهم عرائس الأفكار لدخول جنات النعيم، وأعلى مقامهم بشربهم من شراب التسليم، وفضلهم على كثير من العلماء باتقانهم، وبرأهم من السقيم.

والصلاة والسلام على عين الوجود، المبعوث بالدين القويم، سيدنا محمد، أفضل المرسلين، وخاص خواص أحباب العليم، وعلى آله، وأصحابه، ما غرَّدت حمامة في النهار، والليل البهيم.  
أما بعد.

فهذه رسالة تسمى «فيض العلوي الودود في تحقيق مسألة الوجود» فأقول وبالله التوفيق، وهو المستعان:

قال العلامة السنوسي<sup>(١)</sup> رضي الله عنه:

وفي عَدِّ الوجود صفة على مذهب الشيخ «تسامح».

قال بعض المحققين:

إن التسامح مبني على ما هو الظاهر من عبارة الشيخ<sup>(٢)</sup> كما عليه أكثر الشيوخ، لا على تأويلها، الذي أطبق عليه المحققون.

---

(١) السنوسي: هو أبو عبدالله محمد بن يوسف بن عمر الحسيني التلمساني السنوسي عالم كبير محدث متكلم، منطقي ومفريء، عرف بالصلاح والزهد والتقوى توفي سنة ٨٩٥ هـ وقيل سنة ٨٩٢ هـ ترك مؤلفات عدة أهمها: عقيدة أهل التوحيد الكبرى والصغرى المعروفة بأسم البراهين - (معجم المؤلفين ١٣٢/٢١).

(٢) الشيخ: هو الشيخ أبو الحسن الأشعري.

وقد أولها «السَّعْد»<sup>(١)</sup> بقوله: بمعنى أنه ليس للماهية تحقق، ولعارضها المسمى بالوجود تحقق آخر.

ونوزع بأن هذا لا يعبر كون أحدهما عين الآخر، لجواز أن يكون الوجود معدوماً في الخارج، وعارضاً في نفس الأمر، كما ذهب إليه جمهور المحققين.

أقول: بعد تأويل كلام الشيخ أنه استدل بأنه لو كان الوجود زائداً على الماهية، عارضاً لها، لكانت الماهية - سبينة من حيث هي غير موجودة، أي: كانت في مرتبة معروضة للوجود خالية عن الوجود، فكانت معدومة. أي: كانت في المرتبة الأولى موصوفة بالعدم، لاستحالة ارتفاع النقيضين. فيلزم حينئذ اتصال المعدوم بالوجود، وأنه تناقض.

وقد أجاب بعض المحققين عن هذا الدليل:

بأن الممكن هو ما لم يمتنع ذاته أن يكون موجوداً ومعدوماً. أي: لما كان صالحاً لأن يتوارد عليه الوجود والعدم على سبيل البدل كان في حد ذاته عارياً عنهما.

لا بمعنى أن واحداً منهما ليس عينه، ولا جزؤه. إذ لا يكفي هذا المعنى في تصحيح تلك الصلاحية. كيف، ولو كان واحداً من الوجود والعدم لازماً لذاته من حيث هي لما كان قابلاً للآخر صالحاً لأن يحصل مع تحقق المعنى المذكور حينئذ، بل بمعنى أن ماهية الممكن في حد ذاتها، وهي مرتبة معروضة للوجود والعدم، خالية عنهما غير موصوفة بواحد، منهما، ولا استحالة في خلو وقت عنهما قال:

وقول صاحب المواقف<sup>(٢)</sup>: والحق أن الماهية من حيث هي لا موجودة ولا معدومة. صالح لأن يحمل على هذا التحقيق القاطع لعرق الشركة.

واعلم أن محل الخلاف، إنما هو في زيادة الخاص.

(١) أي الشيخ مسعود بن أنقاضي نجر الدين الشهير بسعد الدين التفتازاني، انتهت إليه معرفة العلوم بالمشرق مات بسمرقند سنة ٧٩١ هجرية.

(٢) صاحب المواقف هو الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار بن أحمد الإيجي الشيرازي لقّب بـ (عضد الدين) و(قاضي القضاء) ولد سنة ٦٨١ وتوفي سنة ٧٥٦ من أهم مؤلفاته: كتاب المواقف في علم الكلام (معجم المؤلفين ١١٩/٥).



وأما الوجود المطلق المشترك. فلا خلاف في زيادته.

ولكن الشيخ الأشعري<sup>(١)</sup>، ومن وافقه ليس عندهم إلا وجود مطلق. فعملٌ للزاد أنه لا خلاف في زيادته عند من أثبتته. لكن يبعده أن المقام مقام الخلاف بين الشيخ وغيره.

وقول العلامة السنوسي: وفي الوجود صفة.

اعلم أنه ينبغي في ذلك، ومثله، أنه يوفى بما هو عليه حقه، وبما علم عليه نفسه تعالى من غير تعرض لكون وجوده نفسه حقيقته، أو غيرها.

وكذا سائر الصفات. هي له على ما يعلم هو فلا تقول: هي هو؛ ولا هي غيره، ولا أن الذات والصفات شيان، ولا شيء واحد. بل تكف عن القول وتسلم علم ذلك إلى الله، لأنه حرّم علينا أن نقول ما لا نعلم كما أثبت على نفسه.

«ليس كمثله شيء وهو السميع البصير».

وقد عدّ في «نوادير الأصول»<sup>(٢)</sup>؛ من التكلف والخوض فيما لا يعني أشياء: منها: طلب كفيات صفات الله تعالى. يعني: من كفيات تعلقاتها وتعديدها واتخاذها في نفسها، وهل هي الذات أو غيرها لأنه مما لم يأمر به الشرع، وسكت عنه الصحابة، ومن سلك سبيلهم، بل نهوا عن الخوض فيه، لأنه بحث عن كيفية ما لم تعلم كفيته بالعقل، فينبغي الوقف والإمساك عن ذلك فهو أسلم من الخطر، وهو الذي عوّل عليه غير واحد. ولكن لما كان كلام الشيخ السنوسي على مذهب النظار، لم يكن بُدّ من تحقيق مُرامه.

(١) هو الإمام علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن أبي موسى الأشعري البصري البصري، كنيته (أبو الحسن) مؤسس المذهب الأشعري أحد مذهبي أهل السنة والجماعة في العقيدة والمذهب الثاني هو المذهب الماتريدي نسبة لأبي منصور الماتريدي، ولد الإمام الأشعري في البصرة ونوفي في بغداد سنة ٣٣٠ هـ، من مؤلفاته: مقالات الإسلاميين، الفصول في الرد على الملحدين، الإبانة في أصول الديانة (معجم المؤلفين ٥٣/٤).

(٢) كتاب «نوادير الأصول» في معرفة أخبار الرسول ﷺ للإمام أبي عبدالله محمد بن علي بن الحسين بن بشير العشهور بالحكيم الترمذي، كتب الحديث وحدث بنيسابور عن ذكر من الشيوخ سنة ٢٨٥ هـ، روى عنه كثيرون، توفي سنة ٣٦٠ هـ، وكتاب نوادر الأصول من أهم مؤلفاته التي جمعت فأوعت (معجم المؤلفين ٣١٥/١٠).

فنقول :

أولها قد اختلفوا في أن وجود الشيء هل هو عين ذاته ، أو زائد عليه؟

ثانيها أو فرق بين الواجب والممكن .

ثالثها : إن كان واجباً فهو عين ذاته .

رابعها : لأصحاب الأحوال أنه صفة نفسية في الواجب ليس عينه ولا غيره .

ومذهب الشيخ الأشعري : أنه عينه مطلقاً ، والأكثر حملة على ظاهره وأنه لا اشتراك بين الموجودات إلا في اللفظ ، لا في المعنى .

لكن لما ورد على ذلك انتقاض تعليل الشيخ لصحة الرؤية بالوجود ، وأنه فرع الاشتراك المعنوي والغرض عدمه على مذهبه تناول القصد ومتابعوه .

قوله : بأن وجود كل شيء حقيقة لم يرد به الاتحاد في المفهوم .

بمعنى : أن مفهوم كون الشيء ذاتية ، هو بعينه مفهوم ذلك الشيء ، حين يلزم من الاشتراك في الأول ، بالاشتراك في الثاني ، بل أراد أن الوجود ومعرضه ليس لهما هويتان متميزتان تقوم إحداهما بالأخرى كالسواد بالجسم .

فالإتحاد الذي أدعاه الشيخ ، إنما هو باعتبار ما صدق عليه وذلك لا يُنافي اشتراك مفهوم الوجود ، فلا منافاة بين كون الوجود عين الماهية بالمعنى الذي صورناه ، وبين اشتراكه بين الخصوصيات المتميزة بذواتها .

والأكثرون توهموا أن ما نُقل عنه من أن الوجود عين الماهية ينافي دعوى اشتراكه بين الموجودات أن يلزم منهما معاً كون الأشياء كلها متماثلة متفقة الحقيقة وهو باطل ، كما حقق في تلك المواقف . والظاهر ما قاله الأكثر وما تكلفه العضد ومتابعوه لا يتم ولا يجعل مرامه لأنه ورد عليه أن وجود الصانع هو الوجود المجرد ، الذي عين ذاته ، وذلك لم يصح به الاشتراك ، وإنما وقع الاشتراك في الوجود العارض ، المعول على وجوده ، ووجود الممكنات ، والشيء المنقول بالتشكيل لأن لا يلزم اتحاده مفروضاته في جميع أحكامه .

والحاصل . أنه ليس المراد بالصفة ما يكون خارج الشيء قائماً به بل ما يحمل عليه سواء كان عين حقيقته أو داخلياً فيها ، أو خارجاً عنها فصح عدّ الوجود صفة

بهذا الاعتبار اللفظي، وهو صادق بقول الأشعري، وبقول الفخر<sup>(١)</sup>، إنه زائد ومعنى خارجي ويقول مثبت الحال: إنه لا عين، ولا غير.

لأنه لما كان لازماً للذات غير منفك عنها كان كالداخل، وإن لم يكن داخلياً حقيقة، فأنقضت الأقوال، وانزاح بحمد الله الإشكال.

وفي قول الشيخ: وفي عدّ الوجود صفة تسامح.

مراده بالتسامح المجاز، وعلاقته ما أشار إليه في قوله: لما كان إلخ.

وحاصله: أن الوجود يكون وصفاً لفظياً كالصفة، ولما حصلت المشاهدة في هذه الحيشة صح إطلاق الصفة عليه فيكون على هذا إطلاق الصفة عليه وعلى سائر الصفات استعمال اللفظ الواحد في حقيقته ومجازه، ثم ظاهر قوله: لما كان إلخ إن هذا إطلاق حده، اللفظ لا يتعدى إلى المعنى أصلاً. والمعنى عليه ذات مولانا، يطلق عليها لفظ الوجود، ونحو هذا.

ولا يخفى أن هذا حكم تصديقي يرقص عليه المتكلمون في كتبهم وأثبتوا صحته بحدوث العالم وإمكانه، وذلك يؤذن بأن عندهم إسناد معنوي فتأمل غاية الأمر إنه بما قيد بقوله في اللفظ لأنه في المعنى عين الذات. وقوله: على الجملة. أي: الإجمال. من غير نظر في حقيقة الحال من الصفة المعنوية، وإلا لم تصح الوصفية.

وقول الشيخ السنوسي: فيقال ذات مولانا موجودة. أراد الصفة في المعنى، لأن الوجود هنا وقع خبراً، والخبر وصف في المعنى يلزم من حمل موجوده على الذات حمل مواطأة حمل الوجود عليها حمل اشتقاق، واتصافها به في المعنى، فسقط ما أطلال به بعضهم من قوله في الحمل هنا وأمثاله.

زيد موجود، والضارب موجود.

(١) الفخر هو الفخر الرازي محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي التيمي، البكري الطبرستاني، الرازي، الشافعي، مفسر، متكلم، فقيه، أصولي، حكيم، طبيب، أديب وشاعر، مشارك في كثير من العلوم، ولد سنة ٥٤٣ هـ وتوفي سنة ٦٠٦ هـ من مؤلفاته: مفاتيح الغيب في تفسير القرآن، المباحث المشرقية في الحكمة الإلهية، الدلائل في عيون المسائل في علم الكلام.

إشكال لأنه إذا أراد أن تمام معنى المحمول تمام معنى الموضوع ورد أنه لا بد من تبايرها مفهوماً، وأن المحمول صفة وهي دالة على ذات ما وصفه، ونسبة ناقصة، ولفظ الموضوع لزيد إنما يدل ذات مشخصة، وفي نحو الضارب زيادة محذور، وهو أنه يدل على أمور من جملتها الضرب، وموجود كذلك ومن جملتها الوجود، ولا شك في تباير الصفتين إن أريد أن المحمول مشتمل على معنى زائد على الموضوع بقريئة الحمل.

فيلزم تكذيب دعوى العينية، وجعله نظير شعري شعري متوقف على ثبوت العينية، وهي لم تثبت هذا.

وقول الأشعري: وجود الشيء عينه إن كان الحمل فيه صادقاً بطلت الإضافة.

لأنه ينحل إلى أن الوجود عين نفسه، والشيء عين نفسه. وهو غير مفيد. وإن صح الحمل وكان غير صادق تبين بطلان الدعوى قال: فليتأمل في دفع ذلك كله. وأقول:

يندفع ذلك كله بأن كلام الشيخ غير محمول على ظاهره بل مؤول بما سلف من تباير المحمول، والموضوع في المفهوم قطعاً، والحمل في عبارته صادق بذلك التأويل، ولا تبطل الإضافة كما لا يخفى.

وبما تقرر يعلم أنه إذا وصفت الذات بأنها موجودة. فإن كان (موجودة) من قبيل المشتق صح أن يقع صفة من غير تسامح على قواعد العربية، وإن كان جامداً أو جارياً مجراه بحيث لا يدل على غير ما دلّت عليه الذات لم يصح أن يقع صفة ولا في الجمل، بل تأكيد لفظي، لأنه إعادة اللفظ بمرادفه ومجيء الصفة للتأكيد مزيف، وهذا لا يرد على العلامة السنوسي كما توهمه بعضهم.

لأن كلام المصنف في اتصاف الذات بالوجود، لا بموجودة على أن بعض المحققين مثل وقوع بموجودة صفة بقوله: ذات الله عز وجل موجودة، وفرض على قواعد النحو أن موجودة على قواعدهم هنا خير.

والحاصل:

أن الوجود والموجود واحد عنده، وتباير اللفظ مصحح للحمل. أعني: حمل مواطأة، لا حمل اشتقاق، الذي يستلزم المغايرة في الخارج.

ولذلك قال في المواقف:

ليس المراد بالصفة كما تقدم ما يكون خارجاً عن الشيء قائماً به، بل المراد ما يحمل عليه، سواء كان عين حقيقته، أو داخلاً فيها أو خارجاً، وقد تقدم ذلك.

والحاصل: أن جملة الأقوال في الوجود ثلاثة:

الأول: للشيخ أن الوجود عين الموجود.

الثاني: للرازي: أنه زائد على الذات مطلقاً.

الثالث: التفصيل بين القديم والحادث، وهو للفلاسفة.

وزاد «البوريني»<sup>(١)</sup>.

رابعاً: وهو أنه صفة معين ونسبة الكراهية واستشكل مذهب الرازي القائل بأنه زائد على الذات مع أنه لا يقول بثبوت الحال فلا يدخل في تعريف الصفة بأنها الحال الواجبة للذات، ما دامت الذات غير محللة بعلة.

وأجيب: بأن المراد بالحال على كلامه: الوجه، والاعتبار ولذا تعجب الفهري من الرازي فقال:

إنه ينفي الحال فيقول بزيادة الوجود. وهو أي: الوجود لا يوصف بالوجود وإلا تسلسل.

قال «ابن عرفة»<sup>(٢)</sup>:

فهو عنده وجه واعتبار.

(١) البوريني: هو حسن بن محمد بن محمد بن حسن بن عمر بن عبد الرحمن الصفوري الأصل، الدمشقي، البوريني، الأشعري، القادري الشافعي (بدر الدين) مفسر ومؤرخ وأديب وشاعر ولد بصفورية سنة ٩٦٣ هـ وتوفي بدمشق سنة ١٠٢٤ هـ. من مؤلفاته: البحر الفائق في شرح ديوان ابن الفارض وحاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي في التفسير، والرحلة الحلبية. (معجم المؤلفين ٣/ ٢٨٩).

(٢) هو محمد بن محمد بن عرفة الورغمي (قرية إفريقية) التونسي المالكي ويعرف بابن عرفة (أبو عبدالله) مقرئ، فقيه، أصولي، منطقي، متكلم، فريقي، ولد بتونس في ٢٧ رجب سنة ٧١٦ هـ وتوفي في ٢٤ جمادى الآخرة سنة ٨٠٣ هـ.



وقال الإمام القصار<sup>(١)</sup>:

الوجه والاعتبار زائد في الذهن فقط فليس بصفة.

والحاصل أن المتكلمين اختلفوا:

- هل الصفة لا تطلق حقيقة إلا على المعنى الوجودي كصفات المعاني؟

- أو تطلق حقيقة على ما يعم صفات المعاني، والمعنوية، والسلبية؟

وظاهر عبارة الإمام السنوسي:

حيث أطلق الصفة على صفات السلوب أنها صفة حقيقية للذات من غير تجوز، وهو ما اقتضاه كلامهم، فلا وجه لبحث بعضهم أن إطلاق الصفة على السلب والإضافات يجوز.

### تنبيه

عرفوا الصفة النفسية تعريفاً لفظياً لا حقيقياً، لأنه لا يعرف الله بالكُنه إلا الله. إذ ليس لها حد. ولذلك قال (ابن دقيق)<sup>(٢)</sup> من رام تحديد الحال فذلك ممتنع.

إذ هي من المعلومات التي لا تحد، لأن الحد إنما يكون بالذاتيات أو بعضها، وأياً ما كان. فلا بد من وصف يميز المحدود عما يشاركه في الجنس، وذلك المميز فصل والفصول أحوال.

فلو كانت الأحوال تحدُّ لكانت فصولها لها فصول أيضاً، ثم كذلك ويلزم التسلسل، فتعريف الشيخ السنوسي لها بقوله: هي الحال الواجب للذات. إلى آخر مراده بالحال.

الحال مطلقاً أي سواء كانت قديمة أو حادثة. ولو كان مراده القديم فقط لم يصح له أن يمثل بالتحيز للجزم، فإنه حادث ولا ينافي ذلك قوله: الواجبة للذات.

(١) القصار: هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القصار الأزدي التونسي، نحوي مشارك، من مؤلفاته: مختصر على البردة، وشرح شواهد المقرب (معجم المؤلفين ١١٧/٢).

(٢) ابن دقيق: هو موسى بن علي بن وهب بن مطيع القشيري القوسي (سراج الدين بن دقيق العيد) فقيه ولد بقوص سنة ٦٤١ هـ وتوفي بها في شوال سنة ٦٨٥ هـ. من مؤلفاته: المغني في فروع الفقه الشافعي.



لأن وجوب الشيء لأمر ما لا يستلزم سلب العدم السابق لا فرق بين وجوب الشيء لذاته فهو يقتضي القَدَم. كالقدرة ووجوبه لغيره. أي: ثبوته لشيء لا يستلزم قَدَمه بل تارة وتارة كالتحيز للجُزْم الذي قال به. وأحد الأمرين من حركة وسكون. فإنه واجب للجرم وليس بقديم.

وكالوحدانية الواجبة للذات. فإن وجوب شيء لشيء لا ينافي القَدَم ولا يستلزمه.

وقولنا: ما دامت الذات إلخ.

ما فيه متعلقة بالواجبة. أي: الحال الواجبة مدة دوام الذات موجودة ودام تامة، وغير بالنصب حال من الحال، عند من يرى مجيء الحال من الخير. فإن الخلاف فيه ثابت كالمبتدأ كما في «شرح التلخيص»<sup>(١)</sup>.

أو حال ضمير الواجبة، ولا يصح أن تكون دام ناقصة وغير خبرها. إذ الذات لا تعلل.

ولأن المقصود الاحتراز عن الحال المعنوية التي تكون معللة كما قاله المتجوز وهو أظهر من قول المقرري: لا يلزم من كونها قيدًا في الذات لا قيدًا في الحال، الاحتراز، ولا يصح أن يكون «غير» بالرفع صفة. لأن لفظ الحال هنا معرفة و«غير» نكرة. وليس المراد بالذات ما قام بنفسه بل ما شمله وغيره كاللونية، فإنها صفة للبياض مثلاً، والقيام بالمحل فإنه صفة نفسية مشتركة بين الأعراض كلها. واحتراز بقوله: ما دامت الذات.

عن المعنوية الحادثة فإنها واجبة للذات بقيام العلم مثلاً ولكنها لا يجب دوامها بدوام الذات.

- إما على الصحيح من أن الأعراض لا تبقى زمانين فواضح.

- وإما على القول ببقائها، فكذلك. فإنها تنعدم بانعدام المعاني التي أوجبتها.

### فائدة

جمعه في التعريف بين الحقيقتين وهما: الحال القديمة، والحال الحادثة لكون التعريف رسميًا، وإنما يمتنع ذلك في الحد لا الرسم كما هنا.

(١) التلخيص: كتاب تلخيص المفتاح لسعد الدين التفتازاني.

واعلم:

أن الفرق بين الحال النفسية والمعنوية إنما هو التعليل وعدمه، وهو المميز بينهما، وأن المراد بالتعليل التلازم لا إثبات العلة الحقيقية إذ ذاك مستحيل بالنسبة لصفاته تعالى لاستلزامه الحدوث.

### تنبيه

قوله: ليست بموجودة ولا معدومة أي: بل محققة باعتبار غيرها إما ذات أو صفة.

وقوله: ولا معدومة. أي: أصلاً: بل محققة بطريق التبع لغيرها. هكذا اقتضى كلام المحقق السنوسي في الكبرى<sup>(١)</sup> خلافاً لمن قال: إن معنى قولهم «لا موجودة» أي: خارجاً و«لا معدومة» أي: ذهنياً. فإنها عبارة فاسدة، لأنه يقتضي أن القائل بالحال يثبت الوجود الذهني، وجمهور المتكلمين لا يقولن فحينئذ الأقرب أن معنى قوله «ولا معدومة». أي: ثابتة لأن القول بها بناء على ثبوت الوساطة بين الموجود والمعدوم. وقد وقع الخلاف في ذلك فانظره.

### خاتمة الرسالة

والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب  
وصلّى الله على سيدنا محمد

حبیب رب الأریاب

وعلى آله وأصحابه

وسلم تسليماً

كثيراً إلى

يوم

الدين

آمين

(١) الكبرى: كتابه علم الكلام المسمى بالسنوسية الكبرى.

# الفرق بين كلام الماتريدي والأشعري

للشيخ العلامة أحمد بن محمد بن الحسين الجوهري في الحادي

المتوفى ١١٨١ هـ

ضبطه وصنعه وعلّمه عليه  
الشيخ الدكتور عاصم إبراهيم الكياليت  
المستقيم القاري الدقادي



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله،  
وصحبه والتابعين لهم إلى يوم الدين.  
وبعد.

فهذه رسالة شريفة، وجوهرة نفيسة، تتعلق بكلام أهل السنة والتحقيق، فأقول  
وبالله الإعانة والتوفيق:

اعلم وفقك الله أن الإمامين، المعظمين، المجتهدين، المفخمين: الإمام  
الأشعري، والإمام الماتريدي<sup>(١)</sup>، كلُّ منهما على نور وهدى من ربه، فكل من  
تمسك بمذهبهما، أو عقيدة من عقائدهما فهو على نور من ربه.  
وأقول: كلُّ منهما حق وصدق، مطابق لما في نفس الأمر، بناء على الأصح،  
عند جماعة من أكابر الأصوليين: من أن الحق عند الله متعدّد، فمن أخذ بقول أي  
واحد منهما زال عنه العنا والعيب، ورضي الله تعالى عنه بلا شك ولا ريب.  
أما الأستاذ أبو الحسن الأشعري رضي الله عنه:

فقد ذكر العلامة تاج الدين السبكي<sup>(٢)</sup>، أنه ولد سنة ستين ومائتين، وتوفي،

---

(١) الماتريدي: هو محمد بن محمد بن محمود الماتريدي السمرقندي (أبو منصور) متكلم، أصولي،  
توفي بمسرقند سنة ٣٣٣ هـ وهو مؤسس المذهب الماتريدي في عقيدة أهل السنة والجماعة، من  
مؤلفاته: شرح الفقه الأكبر المنسوب لأبي حنيفة، تأويلات أهل السنة، بيان وهم المعتزلة،  
تأويلات القرآن، ومأخذ الشرائع في أصول الفقه.

(٢) السبكي: هو عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الأنصاري  
الشافعي، السبكي (أبو نصر، تاج الدين) فقيه وأصولي ومؤرخ وأديب وناظم وناثر، ولد بالقاهرة سنة  
٧٢٧ هـ، وقدم دمشق مع والده ولزم الذهبي، ولي القضاء وخطابة الجامع الأموي، وتوفي بدمشق في ٧  
ذي الحجة سنة ٧٧١ هـ. من مؤلفاته: طبقات الشافعية الصغرى والوسطى والكبرى، معيد النعم ومبيد  
النقم، شرح منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل سماه رفع الحاجب عن شرح مختصر ابن  
الحاجب، وشرح منهاج الوصول إلى علم الأصول لليضاوي. (معجم المؤلفين ٢٢٦/٦).

ببغداد، قبل الثلاثين والثلاثمائة على الأصح، في أربع وعشرين على ما قيل إنه الأقرب.

وهو شافعي المذهب.

وبقي على ما أخذه من الاعتزال أربعين سنة من عمره. فرأى في منامه النبي ﷺ ثلاث مرّات. كُلُّ ذلك وهو يقول له: انصر العقائد المروية عني، فإنها الحق. واعتذر في الثالثة قائلاً:

كيف أدع مذهب تصوّرت مسائله، وعرفت دلائله منذ ثلاثين سنة من اشتغالي بالعلم؟

فقال له النبي ﷺ: لولا أنني أعلم أن الله يمدك بمدد من عنده لما أمرتك به.

ثم استيقظ وقال: فماذا بعد الحق إلا الضلال.

وأخذ في نصرّة الأحاديث الواردة في الرؤية والشفاعة، وغير ذلك. فأمدّه الله بمدد من عنده، وكان يفتح عليه من المباحث والبراهين ما لم يسمعه من شيخ قط، ولا اعترف به خصم، ولا قرأه في كتاب.

فغاب عن الناس في قُبته خمسة عشر يوماً، ثم خرج إلى الجامع، وصعد المنبر، وقال معاشر الناس:

إنما تغيبت عنكم هذه المدة، لأنني نظرت فتكافأت عندي الأدلة، ولم يترجع عندي منها شيء، فاستهديت الله، فهداني إلى اعتقاد ما أودعته في كُتبي هذه وقد تخلّفت من جميع ما كنت أعتقد، كما انخلعت من ثوبي هذا.

وانخلع من ثوب كان عليه، ورمى به، ودفع الكتب التي ألفها على مذهب أهل السُّنة إلى الناس فكان أول من دوّن العقائد على طريق الكتاب والسُّنة.

وما أجرى عليه إجماع الصحابة، وجرى عليه أقوال السنن.

فكان هو المجذّد لهذه الأمة أمر دينها على رأس المائة الثالثة على ما يشير إليه قوله ﷺ: «إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجذّد لهذه الأمة أمر دينها»<sup>(١)</sup>.

(١) رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين، كتاب الفتن والملاحم، حديث رقم (٨٥٩٣) [٤] / ٥٦٨.



وكان المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم، فلما شاهدوا طريقة الأشعري أطرقوا وخضعوا، فأحجزهم حجز الضباب وكان حقًا على الله نصر المؤمنين.

ثم إن أبا الحسن الأشعري لما تَزَكَّ مذهب الاعتزال، وأظهر طريقة أهل السُّنة والجماعة تناظر يومًا مع «الجبائي»<sup>(١)</sup> وقال له:

ما تقول في ثلاثة أخوة: مات أحدهم، كبيرًا مطيعًا، منقادًا للأوامر، والآخر: كبيرًا عاصيًا غير منقاد لها.

والثالث: صغيرًا لم يبلغ الحُلُم.

فقال الجبائي:

أما الطائع: ففي الجنة والدرجات.

وأما العاصي: ففي النار والدركات.

بناءً على أن ثواب المطيع، وعقاب العاصي واجبان على الله تعالى عندهم.

وأما الصغير: ففي الجنة.

فقال له الأشعري: أيساوي الطائع فيها؟ أي: في الدرجات.

فقال الجبائي: لا، لأن الطائع عمل الصالحات، واكتسب الخيرات.

فقال الأشعري: فيقول الصغير: يا رب كان الأصلح لي أن تبقيني حتى أبلغ، وأعمل؛ فأساوي أخي.

قال الجبائي له: يقول الربُّ له: علمتُ أنك لو كبرت كفرت فدخلت النار، فكان الأصلح لك أن أميتك صغيرًا.

قال الأشعري: فيقول العاصي: بل سائر أهل النار.

بل كان الأصلح لي يا رب أن تميتني صغيرًا. فماذا يقول الرب.

(١) الجبائي: هو محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمزة بن أبان الجبائي البصري المعتزلي

(أبو علي)، متكلم ومفسر ولد بجبا بخوزستان وإليه تنسب الطائفة الجبائية، وتوفي بالبصرة ودفن

بجبا، من آثاره: تفسير القرآن. (معجم المؤلفين ٢٦٩/١٠).

فقال الجبائي لأبي الحسن الأشعري، بعد أن ألزمه الحُجَّة، وبين فساد اعتقاده: أهلك جنون.

قال له الأستاذ الأشعري: ليس بي جنون، ولكن وقف حمار الشيخ في العقبة.

فأحيا الأشعري مذهب أهل السُّنة والجماعة، واشتغل هو ومن تَبَّعَه بإبطال رأي المعتزلة، وإثبات ما ورد به السُّنة، ومضى عليه الجماعة، وعُرفوا بالأشاعرة، وسُموا بأهل السُّنة والجماعة واشتهروا بهذا الاسم في ديار خراسان، والعراق، والشام، وأكثر الأقطار.

وأما ديار ما وراء النهر. أعني: نهر إتل (بكسر الهمزة والمثناة الفوقية بعدها لام) وهو أعظم أنهار الدنيا، عذب ينشق منه ألف نهر. أصله من هراة ويسير بين خراسان، وسمرقند إلى البحر الأعظم، فالمشهور فيها بهذا الاسم الإمام الأعظم (أبو منصور محمد بن محمد بن محمد بن محمد الماتريدي، الحنفي) تلميذ أبي نصر العياضي<sup>(١)</sup>، تلميذ أبي بكر الجوزجاني<sup>(٢)</sup>، صاحب أبي سليمان الجوزجاني<sup>(٣)</sup> رضي الله عنه تلميذ محمد بن الحسن الشيباني<sup>(٤)</sup>، وأتباعه المعروفين بالماتريد.

و«ما تُريد» (بضم المثناة الفوقية وكسر الراء بعدها تحتية، ثم دال مهملة آخره) ويقال: بمثناة فوقية بدل «الدال»، وهو أكثر من الأول محلّة من «سمرقند».

وكانت وفاته بها رضي الله عنه سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة على الأصح.

وكان مبدأ أظهارهما مبدأ أهل السنة والجماعة في حدود الثلاثمائة من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

(١) العياضي: هو أبو نصر محمد بن ناصر بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عياض السرخسي العياضي من أهل سرخس، كان فقيهاً واعظاً ولد سنة ٤٦٤ هـ وتوفي سنة ٥٣٢ هـ ودفن في مدرسته بسرخس. (التحجير في المعجم الكبير لعبد الكريم السمعاني التميمي).

(٢) هو أحمد الجوزجاني.

(٣) هو موسى بن سليمان الجوزجاني ثم البغدادي الحنفي (أبو سليمان) فقيه صاحب محمد بن الحسن الشيباني وأخذ الفقه عنه وعرض المأمون العباسي القضاء عليه فاعتذر وتوفي سنة ٢٠٠ هـ من مؤلفاته: السير الصغير، الصلاة، الرهن، ونوادر الفتاوى (معجم المؤلفين ٣٩/١٣).

(٤) هو محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني بالولاء، الحنفي (أبو عبدالله) فقيه ومجهد، ومحدث، أصله من حرستا بغوطة دمشق، ولد بواسط ونشأ بالكوفة، جالس أبا حنيفة سنين ولد سنة ١٣٥ هـ وتوفي بالري سنة ١٨٩ هـ. من مؤلفاته: الجامع الكبير والجامع الصغير، وكلاهما في فروع الفقه الحنفي.

وقد قامت كلمة أهل الحق على الخروج من عهدة التكليف الإيماني بحزم العقيدة بما يوافق أحد المذهبين، وليس بينهما اختلاف إلا في مسائل يسيرة، وصلت إلى سبع، وليست من أمهات المسائل، حتى يكون فيها مؤذياً إلى التباين، والتباغض، والتناقض، في أصول الدين. بل هي من الفروع في علم الكلام، والخلاف في أكثرها لفظي لا معنوي على ما حققه مشايخنا الأعلام، الأئمة الفخام.

الأولى: الاستثناء في الإيمان بأن يقول: أنا مؤمن، إن شاء الله.

الثانية: السعيد لا يشقى، والشقي لا يسعد. قال بها الأشعري رضي الله عنه ولم يقبل بها الإمام الماتريدي رضي الله عنه.

الثالثة: الكسب الذي يثبت الإمام الأشعري، ولم يقبل بها الإمام الماتريدي، رضي الله عنهما.

الرابعة: قول الأشعري: إن معرفة الله واجبة بالشرع، قال بها الإمام الأشعري، ولم يقبل بها الإمام الماتريدي.

الخامسة: قول الأشعري: إن صفات الأفعال كالرازقية حادثة قال بقدمها الماتريدي.

السادسة: قول الأشعري بجواز الصفات على الأنبياء (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

السابعة: ليس على الكافر نعمة قال بها الأشعري لا الماتريدي (رضي الله عنهم أجمعين).

فهذه المسائل التي أفادها مشايخنا (رضي الله عنهم) إنها محل الخلاف بين الإمامين، وإن كان هناك مسائل خفية غير هذه، فهي غير مشهورة.

ولما كانت الصحابة رضي الله عنهم في زمنه عليه الصلاة والسلام لم يقع بينهم اختلاف في الاعتقاد، بل كانوا على طريقة معينة وعقيدة واحدة لتلقفهم الشريعة منه ﷺ. غاية الأمر، أن ما وقع بينهم إنما هو في أمور اجتهادية، ثم رجعوا إلى ما هو الحق، الذي يرضاه الله ورسوله ﷺ. فلما انقرض الصدر الأول منهم ظهر بين الناس المرء، والجدال، والعصبية، والهوى. حتى قيل لابن عمر رضي الله عنهما ظهر في زماننا رجال يزنون، ويسرقون، ويشربون الخمر، ويقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق. ثم يجتمعون ويحتجون ويقولون: كان ذلك في علم الله.

فغضب ابن عمر رضي الله عنهما وقال:

سبحان الله، كان ذلك في علم الله، ولم يكن يحملهم علم الله على المعاصي أصلاً.

وجاء عطاء<sup>(١)</sup>، ومعبد<sup>(٢)</sup> إلى الحسن البصري<sup>(٣)</sup> وقالوا:  
يا أبا سعيد، هؤلاء المملوك يسفكون دماء المسلمين ويأخذون أموالهم،  
ويقولون: إنما تجري أعمالنا على قدر الله.

وقالت جماعة أخرى:

ظهر أيضاً طائفة يكفرون مُرتكب الكبيرة.

وطائفة أخرى يقولون: لا يضرُّ مع الإيمان كبيرة.

وسأل رجل منهم الحسن عن حال هؤلاء (الطائفتين) وقال: يا إمام الدين،

ظهر في هذا الزمان جماعة يكفرون صاحب الكبيرة يعني بهم الخوارج.

وجماعة يقولون: لا يضرُّ مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة

يعني بهم: المُرجئة.

فما تعتقده من ذلك.

فأطرق الحسن رضي الله عنه رأسه مفكراً في الصواب، ويأدره «واصل بن

عطاء» بالجواب فقال: أنا لا أقول إن صاحب [الكبيرة] مؤمن مطلقاً - يعني في الدنيا  
والآخرة - ولا كافر مطلقاً كذلك.

(١) عطاء: هو عكاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، القاص، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ روى  
عن أبي بن كعب وأسامة بن زيد وجابر بن عبد الله وزيد بن ثابت وغيرهم وروى عنه بكير بن  
الأشعث، وزيد بن أسلم وصفوان بن سليم وعبد الله بن محمد بن عقيل وغيرهم، قالوا عنه ثقة:  
توفي سنة ١٠٣ هـ بالإسكندرية وقيل سنة أربع وتسعين وقيل سنة سبع وتسعين. (تهذيب الأسماء  
للنووي [٣٠٨/١]. وتهذيب الكمال [٧٧/١٣]) وتهذيب التهذيب لابن حجر [١٩٥/٧].

(٢) معبد: هو معبد الجهني البصري روى عن معاوية وعنه الحسن وقتادة وثقه ابن معين وضعفه أبو  
زرعة وقال أبو حاتم هو أول من تكلم بالقدر وكان صدوقاً في الحديث، قال سعيد بن غفير قتله عبد  
الملك وصلبه بدمشق سنة ثمانين (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للحافظ صفي الدين أحمد  
الخزرجي الأنصاري اليمني [٣٨٣/١]).

(٣) الحسن بن أبي الحسن واسم أبيه يسار، البصري أبو سعيد مولى زيد بن ثابت ويقال مولى جابر بن  
عبد الله، ويقال مولى جميل بن قطبة بن عامر... وأمه خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي ﷺ ولد  
لستينين من خلافة عمر بن الخطاب روى عن جماعة من الصحابة وروى عنه خلق كثير، توفي في  
شهر رجب سنة ١١٠ هـ. (تهذيب الكمال للمزي [٩٦/٦] وما بعدها) و(تهذيب التهذيب لابن حجر  
[٢٣١/٢]).

وقال - إلى أسطوانة في المسجد - يقرر مذهبه ويبين المنزلة بين المنزلتين، ويقول الناس: ثلاثة. مؤمن، وكافر، ولا مؤمن ولا كافر. وهو صاحب الكبيرة إذا مات بلا توبة.

فقال له الحسن رضي الله عنه اعتزل عنا «واصل» وأصرّ على ذلك. حتى طرده الحسن رضي الله عنه عن مجلسه، وجلس إليه «عمرو بن عبيد» فسؤوا لذلك المعتزلة. من الاعتزال. وهو الاجتناب.

وهم - قبحهم الله تعالى - سؤوا أنفسهم أصحاب العدل والتوحيد لإيجابهم ثواب المطيع، وعقاب العاصي، ونفيهم - قبحهم الله - الصفات زائدة على الذات الشريفة. فكانوا أول من أسس قواعد الخلاف لأهل السُّنة والجماعة (رضي الله عنهم).

وقد ثبت أن بعد ظهور الاعتزال بحدود المائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. لأن واصل بن عطاء ولد سنة ثمانين من الهجرة بمدينة الرسول ﷺ وتوفي سنة إحدى وثلاثين بعد المائة، فتكون مدة ظهور الاعتزال ما بين المائة إلى الثلاث مائة، ولم يبلغ واحد من الأئمة الأربعة إلى حدود الثلاثمائة التي هي وفقت نقل علم الكلام عن مذاهب علم الاعتزال إلى مذهب أهل السُّنة (رضي الله عنهم) ونفعنا وإياكم والمسلمين بهم.

وقد أسس مذهب أهل السُّنة والجماعة على أحسن نظام، وأتم كمال والحمد لله على كل حال. خصوصًا وقد وفقنا الله تعالى بفضله وكرمه، وجوده، وعلمه، وألهمنا لما هو الحق المطابق لما في نفس الأمر الذي يرضاه مولانا رسول الله ﷺ فنرجو من الله أن يتم لنا ذلك بالشبات عليه عند الموت، وبعد الموت، ووقت السؤال. إنه الكبير المتعال. والصلاة والسلام على أشرف رسله ﷺ وعلى آله وصحبه وحزبه.

جعلها الله نافعة مقبولة

عنده آمين.

انتهى



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



# المجموعة الكاملة في الأضراب الشاذلية

للمعارف بالله تعالى الشيخ عمر بن حفص الشبراوي  
المتوفى ١٣٠٣ هـ

ضبطه وصنعه وعلوه عليه  
الشيخ الدكتور عاصم إبراهيم الكياليت  
المستفي الشاذلي الترياري



مرکز تحقیقات کامپیوتر در علوم اسلامی

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِذَا جَاءَهُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلْنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَسِبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ  
الرَّحْمَةُ أَنَّهُمْ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ  
﴿٥٤﴾ [الأنعام: ٥٤] ﴿يَدْعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن يَكُونَا لَهُ وَلَدٌ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ  
كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ  
فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٥٦﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْبَصَرَ وَهُوَ  
الْغُظُّوفُ الْغُظُّوفُ ﴿٥٧﴾ [الأنعام: ١٠١-١٠٣] ﴿الرَّ﴾ [الحجر: ١] ﴿كَهَيِّصَ ﴿١﴾﴾ [مريم:  
١] ﴿حَمْدٌ ﴿١﴾ عَسَىٰ ﴿٢﴾﴾ [الشورى: ١-٢] ﴿قُلْ رَبِّ أَعْمُرْ بِالْحَقِّ وَرَبَّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ  
مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾﴾ [الأنبياء: ١١٢] ﴿طه ﴿١﴾ مَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذَكَّرَ  
لِمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَىٰ ﴿٤﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْمَرْشَىٰ أَسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُ  
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِنْ يُجَهَر بِالْقَوْلِ فَلَئِنَّهُ يَعْلَمُ  
الْخِئْرَ وَأَخْفَىٰ ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾﴾ [طه: ١-٨]

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَمِّي بِالْجَهَالَةِ مَغْرُوفٌ وَأَنْتَ بِالْعِلْمِ مَوْصُوفٌ وَقَدْ وَسَّعْتَ كُلَّ  
شَيْءٍ مِنْ جَهَائِي بِعِلْمِكَ فَسَّعْ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ كَمَا وَسَّعْتَهُ بِعِلْمِكَ وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ عَلَىٰ  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا اللَّهُ يَا مَالِكَ يَا وَهَّابٌ هَبْ لَنَا مِنْ نِعْمَاتِكَ مَا عَلِمْتَ لَنَا فِيهِ رِضَاكَ  
وَاطْمَئِنَّ بِكُنُوتِ تَقِيَّتِنَا بِهَا مِنْ الْفِتَنِ فِي جَمِيعِ عَطَايَاكَ وَقَدْ سَأَلْنَا بِهَا عَنْ كُلِّ وَضْعٍ يُوجِبُ  
نَقْصًا مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ .

يا الله، يا علي، يا عظيم، يا كبير، نسألك الفقر مما سِوَاكَ وَالْعَنَى بِكَ حَتَّى  
لَا نَشْهَدَ إِلَّا إِيَّاكَ وَالطُّفَ بِنَا فِيهِمَا لُطْفًا عَلِمْتَهُ يَضْلُحُ لِمَنْ وَالَاكَ . وَاطْمَئِنَّ جَلَابِيبَ  
الْعِصْمَةِ فِي الْأَنْفَاسِ وَاللَّحْظَاتِ، وَاجْعَلْنَا غَيْدًا لَكَ فِي جَمِيعِ الْخَالَاتِ . وَعَلَّمْنَا مِنْ  
لَدُنْكَ عِلْمًا نَصِيرُ بِهِ كَامِلِينَ فِي الْمَخْيَا وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَمِيدُ الرَّبُّ الْمَجِيدُ  
الْقَدُّالُ لِمَا يُرِيدُ، تَعْلَمُ قَرَحَنَا بِمَاذَا وَلِمَاذَا وَعَلَى مَاذَا وَتَعْلَمُ حُزْنَنا كَمَاذَا، وَقَدْ

أَوْجِبْتَ كَوْنُ مَا أَرَدْتَهُ فِيمَا وَمِنَّا وَلَا نَسْأَلُكَ دَفْعَ مَا تُرِيدُ وَلَكِنْ نَسْأَلُكَ التَّائِيدَ بِزَوْجٍ مِنْ عِنْدِكَ فِيمَا تُرِيدُ كَمَا أَثَبْتَ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَخَاصَّةَ الصَّدِيقِينَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فَهَيِّئْ لِمَنْ عَرَفَكَ فَرَضِي بِقَضَائِكَ وَالْوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفَكَ بَلِ الْوَيْلُ لِمَنْ أَقْرَأَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَلَمْ يَرْضَ بِأَحْكَامِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ حَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالذُّلِّ حَتَّى عَزُّوا وَحَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالْفَقْدِ حَتَّى وَجَدُوا فَكُلُّ عَزٍّ يَمْنَعُ دُونَكَ، فَتَسْأَلُكَ بِذَلِكَ ذُلًّا تَضَحُّبُهُ لَطَائِفُ رَحْمَتِكَ وَكُلُّ وَجِدٍ يَخْجُبُ عَنْكَ فَتَسْأَلُكَ عِوَضَهُ فَقَدْ تَضَحُّبُهُ أَنْوَارُ مَحَبَّتِكَ فَإِنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ السُّعَادَةُ عَلَى مَنْ أَحْبَبْتَهُ، وَظَهَرَتْ الشَّقَاوَةُ عَلَى مَنْ غَيْرَكَ مَلَكَهُ فَهَبْ لَنَا مِنْ مَوَاهِبِ السُّعَدَاءِ، وَأَعْصِمْنَا مِنْ مَوَارِدِ الْأَشْقِيَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ عَجَزْنَا عَنْ دَفْعِ الضَّرِّ عَنْ أَنْفُسِنَا مِنْ حَيْثُ نَعْلَمُ بِمَا نَعْلَمُ فَكَيْفَ لَا نَعْبِزُ عَنْ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ لَا نَعْلَمُ بِمَا لَا نَعْلَمُ، وَقَدْ أَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا وَالْمَدْحَ وَالذَّمَّ أَلَزَمْتَنَا فَأَخُو الصَّلَاحِ مَنْ أَضْلَحْتَهُ، وَأَخُو الْفَسَادِ مَنْ أَضْلَلْتَهُ، وَالسَّعِيدُ حَقًّا مَنْ أَعْثِيَتْهُ عَنْ السُّؤَالِ مِنْكَ وَالشَّقِيُّ حَقًّا مَنْ حَرَمْتَهُ مَعَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ لَكَ فَأَعْنِنَا بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِنَا مِنْكَ، وَلَا تَحْرِمْنا مِنْ رَحْمَتِكَ مَعَ كَثْرَةِ سُؤَالِنَا لَكَ، وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ يَا حَكِيمُ، نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ مَا أَبْدَعْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ كَيْدِ الثُّغُوسِ فِيمَا قَدَّرْتَ وَأَرَدْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْحَسَادِ عَلَى مَا أَلْعَمْتَ، وَنَسْأَلُكَ عِزَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمَا سَأَلَكُمُ نَبِيُّكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِزَّ الدُّنْيَا بِالْإِيمَانِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَعِزَّ الْآخِرَةِ بِاللَّقَاءِ وَالْمُشَاهَدَةِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ كُلِّ نَفْسٍ وَلَمَحَ وَلَحْظَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطُوفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ أَقْدَمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ ذَلِكَ كُلِّهِ، ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا

فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ  
بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ  
الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ [البقرة: ٢٥٥].

أَفْسَمْتُ عَلَيْكَ بِسِنِّ يَدَيْكَ وَكَرَمِ وَجْهِكَ وَنُورِ عَيْنِكَ وَكَمَالِ أَغْيُنِكَ أَنْ تُعْطِيَنَا  
خَيْرَ مَا نَقَدْتُ بِهَمْشِيَّتِكَ وَتَعَلَّقْتُ بِهِ قُدْرَتِكَ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَخْفَيْنَا شَرَّ مَا هُوَ ضِدُّ  
لِذَلِكَ، وَأَكْمَلْنَا لَنَا دِينَنَا وَأَتَمَّمْنَا عَلَيْنَا نِعَمَتَكَ، وَهَبْ لَنَا حِكْمَةَ الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ مَعَ الْحَيَاةِ  
الطَّيِّبَةِ وَالْمَوْتِ الْحَسَنَةِ، وَتَوَلَّ قَبْضَ أَرْوَاجِنَا بِيَدِكَ، وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَيْرِكَ فِي الْبَرْزَخِ  
وَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ بِثَوْرِ ذَاتِكَ وَعَظِيمِ قُدْرَتِكَ وَجَمِيلِ فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.  
يَا اللَّهُ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيمُ، يَا حَكِيمُ، يَا كَرِيمُ، يَا سَمِيعُ، يَا  
قَرِيبُ، يَا مُجِيبُ، يَا وَدُودُ، حُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَالنَّسَاءِ وَالْغَفْلَةِ وَالشَّهْوَةِ وَالظُّلْمِ  
لِلْعِبَادِ وَسُوءِ الْخُلُقِ، وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَأَقْضِ عَنَّا نِعَايَتَنَا، وَاكْشِفْ عَنَّا السُّوءَ وَتُجِّنَّا مِنَ  
الْعَمِّ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ مَخْرَجًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا لَطِيفُ، يَا رَزَّاقُ، يَا قَوِي، يَا عَزِيزُ، لَكَ مَقَالِيدُ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ تَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ تَشَاءُ وَتَقْدِرُ، فَابْسُطْ لَنَا مِنَ الرِّزْقِ مَا تُوصِلُنَا بِهِ  
إِلَى رَحْمَتِكَ، وَمِنْ رَحْمَتِكَ مَا نَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نِقْمِكَ، وَمِنْ جَلَمِكَ مَا يَسْعُنَا بِهِ  
عُقُوبُكَ، وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ الَّتِي حَتَمْتَ بِهَا لِأَوْلِيَائِكَ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِنَا وَأَسْعَدَهَا يَوْمَ  
لِقَائِكَ، وَزَخِّرْ حَتَّا فِي الدُّنْيَا عَنْ نَارِ الشَّهْوَةِ، وَأَدْخِلْنَا بِفَضْلِكَ فِي مَيَادِينِ الرَّحْمَةِ،  
وَاجْعَلْ لَنَا ظَهِيرًا مِنْ عُقُوبَتِكَ وَمُهَيِّبًا مِنْ أَرْوَاجِنَا، وَاجْعَلْ لَنَا ظَهِيرًا مِنْ عُقُوبَتِكَ وَمُهَيِّبًا مِنْ أَرْوَاجِنَا،  
وَمُسَخَّرًا مِنْ أَنْفُسِنَا كَمَا تُسَبِّحُكَ كَثِيرًا وَتَذْكُرُكَ كَثِيرًا، إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا، وَهَبْ لَنَا  
مُشَاهَدَةَ تَصَحُّبِهَا مُكَالَمَةً، وَافْتَحْ أَسْمَاعَنَا وَأَبْصَارَنَا، وَادْكُرْنَا إِذَا غَفَلْنَا عَنْكَ بِأَحْسَنِ  
مِمَّا تَذْكُرُنَا بِهِ إِذَا ذَكَّرْنَاكَ، وَارْحَمْنَا إِذَا غَضَبْنَاكَ بِأَتَمِّ مِمَّا تَرْحَمُنَا بِهِ إِذَا أَطَعْنَاكَ، وَاعْفِرْ  
لَنَا ذُنُوبَنَا مَا تَقْدَمُ مِنْهَا وَمَا تَأْخَرُ، وَالطُّفْ بِنَا لَطْفًا يَحْجُبُنَا عَنْ غَيْرِكَ وَلَا يَحْجُبُنَا  
عَنْكَ، فَإِنَّكَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ لِسَانًا رَطْبًا بِذِكْرِكَ وَقَلْبًا مُنْعَمًا بِشُكْرِكَ وَبِدَنًا هَيَّأَ لَنَا بِطَاعَتِكَ،  
وَأَعْطِنَا مَعَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، كَمَا أَخْبَرَ  
بِهِ رَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَبَ مَا عَلِمْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَأَغْنِنَا بِمَا سَبَبَ، وَاجْعَلْنَا  
سَبَبَ الْغِنَا لِأَوْلِيَائِكَ وَبِرَزْخِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا، وَنَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا، وَنَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَنَسْأَلُكَ يَقِينًا صَادِقًا، وَنَسْأَلُكَ دِينًا قَيِّمًا، وَنَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَنَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ. وَنَسْأَلُكَ الْغِنَا عَنِ النَّاسِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الثَّوْبَةَ الْكَامِلَةَ، وَالْمَغْفِرَةَ الشَّامِلَةَ، وَالْمَحَبَّةَ الْجَامِعَةَ، وَالْحُلَّةَ الصَّافِيَةَ، وَالْمَعْرِفَةَ الْوَاسِعَةَ، وَالْأَنْوَارَ السَّاطِعَةَ، وَالشُّفَاعَةَ الْقَائِمَةَ، وَالْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ، وَالذَّرَجَةَ الْعَالِيَةَ، وَفُكَّ وَثَاقِنَا مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَرِهَانِنَا مِنَ الثُّقْمَةِ بِمَوَاهِبِ الْمِنَّةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الثَّوْبَةَ وَدَوَامَهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَأَسْبَابِهَا فَذَكَّرْنَا بِالْخَوْفِ مِنْكَ قَبْلَ هُجُومِ خَطَرَاتِهَا، وَاخْمَلْنَا عَلَى الشُّجَاةِ مِنْهَا وَمِنَ التَّفَكُّرِ فِي طَرَائِقِهَا، وَامْحَ مِنْ قُلُوبِنَا حَلَاوَةَ مَا اجْتَنَيْنَاهُ مِنْهَا، وَاسْتَبَدَّلْنَا لَنَا بِالْكَرَاهَةِ لَهَا وَالطَّعْمَ لِمَا هُوَ بِضِدِّهَا، وَأَفْضَ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَعَفْوِكَ حَتَّى نَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى السَّلَامَةِ مِنْ وَبَالِهَا، وَاجْعَلْنَا عِنْدَ الْمَوْتِ نَاطِقِينَ بِالشَّهَادَةِ عَالِمِينَ بِهَا (ثلاثاً)، وَارْزُقْنَا زَاوَةَ الْحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ عِنْدَ الشُّدَايِدِ وَتَزْوِلِهَا، وَارْحِنَا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَعُمُومِهَا بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ إِلَى الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ تَوْبَةً سَابِقَةً مِنْكَ إِلَيْنَا لِتَكُونَ تَوْبَتُنَا تَابِعَةً إِلَيْكَ مِنَّا، وَهَبْ لَنَا التَّلَقِّيَ مِنْكَ كَتَلَقَّى آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْكَ الْكَلِمَاتِ لِيَكُونَ قُدْوَةً لَوْلَدِهِ فِي الثَّوْبَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَبَاعِذْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعِنَادِ وَالْإِضْرَارِ وَالتَّشْبِيهِ بِإِبْلِيسَ رَأْسِ الْفُرَاةِ، وَاجْعَلْ سَيِّئَاتِنَا سَيِّئَاتٍ مَنْ أَحَبَبْتَ، وَلَا تَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا حَسَنَاتٍ مَنْ أَبْغَضْتَ، فَإِلَّا إِحْسَانٌ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْبُغْضِ مِنْكَ وَالْإِسَاءَةُ لَا تَضُرُّ مَعَ الْحُبِّ مِنْكَ، وَقَدْ أَبْهَمْتَ الْأَمْرَ عَلَيْنَا لِنَرْجُوَ وَنَخَافَ، فَأَمِنْ خَوْفِنَا وَلَا نُخَيِّبَ رَجَاءَنَا وَأَعْطِنَا سُؤْلَنَا فَقَدْ أَعْطَيْتَنَا الْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْأَلَكَ وَكُتِبَتْ وَحَبِيتَ وَزَيَّنْتَ وَكَرِهْتَ وَأَطْلَقْتَ الْأَلْسُنَ بِمَا بِهِ تَرَجَّمْتَ، فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ، فَاغْفِرْ لَنَا وَلَا تُعَاقِبْنَا بِالسَّلْبِ بَعْدَ الْعَطَاءِ وَلَا بِكُفْرَانِ النِّعَمِ وَجِرْمَانِ الرِّضَا.

اللَّهُمَّ رَحْمَةً بِقَضَائِكَ وَصَبْرًا عَلَى طَاعَتِكَ وَعَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَعَنْ الشَّهَوَاتِ الْمَوْجِبَاتِ لِلنَّقْصِ أَوْ الْبُعْدِ عَنْكَ، وَهَبْ لَنَا حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ بِكَ حَتَّى لَا نَخَافَ غَيْرَكَ، وَلَا نَرْجُوَ غَيْرَكَ، وَلَا نُحِبُّ غَيْرَكَ، وَلَا نَعْبُدُ شَيْئًا سِوَاكَ، وَأَوْزِعْنَا شُكْرَ نِعْمَاتِكَ،



وَعَطْنَا بِرَدَاءِ عَاقِبَتِكَ، وَانْصَرْنَا بِالْيَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَأَسْفِرَ وُجُوهَنَا بِشُورِ صِفَاتِكَ وَأَضْحَكُنَا وَبَشَرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ أَوْلِيَاكَ، وَاجْعَلْ يَدَكَ مَبْسُوطَةً عَلَيْنَا وَعَلَى أَهْلِنَا وَأَوْلَادِنَا وَمَنْ مَعَنَا بِرَحْمَتِكَ وَلَا تُكَلِّكْ إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقْلٌ مِنْ ذَلِكَ يَا نِعَمَ الْمُجِيبِ.

يَا مَنْ هُوَ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا مُجِيطاً بِاللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، أَشْكُو إِلَيْكَ مِنْ غَمِّ الْحِجَابِ وَسُوءِ الْحِسَابِ وَثُبَّةِ الْعَذَابِ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي. ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] (ثلاثاً). وَلَقَدْ شَكَى إِلَيْكَ يَعْقُوبُ فَخَلَصْتَهُ مِنْ حُزْنِهِ، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْ بَصَرِهِ، وَجَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ نُوحٌ مِنْ قَبْلِ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ كَرْبِهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ أَيُّوبُ مِنْ بَعْدِ فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ يُوسُفُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَمِّهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ زَكَرِيَّا فَوَهَّبْتَ لَهُ وَلِداً مِنْ صُلْبِهِ بَعْدَ إِيَّاسِ أَهْلِهِ وَكَبَرِ سِنِّهِ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ مَا نَزَلَ بِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ فَأَنْقَذْتَهُ مِنْ نَارِ عَدُوِّهِ، وَأَنْجَيْتَ لُوطاً وَأَهْلَهُ مِنَ الْعَذَابِ النَّازِلِ بِقَوْمِهِ، فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ إِنْ تُعَذِّبْنِي بِجَمِيعِ مَا عَلِمْتَ مِنْ عَذَابِكَ فَأَنَا حَقِيقٌ بِهِ، وَإِنْ تَرْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَهُمْ مَعَ عَظِيمِ إِجْرَامِي، فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ وَأَحَقُّ مِنْ أَكْرَمٍ بِهِ، فَلَيْسَ كَرَمُكَ مَخْصُوصاً بِمَنْ أَطَاعَكَ وَأَقْبَلَ عَلَيْكَ بَلْ هُوَ مَبْدُولٌ بِالسُّبْقِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَإِنْ عَصَاكَ وَأَعْرَضَ عَنْكَ، وَلَيْسَ مِنَ الْكَرَمِ أَنْ لَا تُحْسِنَ إِلَّا لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الْمِفْضَالُ الْغَنِيُّ، بَلْ مِنَ الْكَرَمِ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْعَلِيُّ، كَيْفَ وَقَدْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا. «رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» (ثلاثاً) يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِمَنُ، يَا رَحِمَنُ، يَا قَيُّومُ يَا قَيُّومَ يَا قَيُّومَ، يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ، يَا هُوَ، إِنْ لَمْ نَكُنْ لِرَحْمَتِكَ أَهْلاً أَنْ نَتَّالَهَا فَرَحْمَتِكَ أَهْلٌ أَنْ نَتَّالَهَا، يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ، يَا مَوْلَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا مَوْلَاهُ، يَا مُغِيثُ مَنْ غَصَّاهُ (ثلاثاً)، أَغِثْنَا أَغِثْنَا يَا رَبُّ يَا كَرِيمُ، وَارْحَمْنَا يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ، يَا مَنْ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

أَسْأَلُكَ الْإِيمَانَ بِحِفْظِكَ إِيْمَاناً يَسْكُنُ بِهِ قَلْبِي مِنْ هَمِّ الرِّزْقِ وَخَوْفِ الْخَلْقِ وَأَقْرَبُ مِنِّي بِقُدْرَتِكَ قُرْباً تُمَحِّقُ بِهِ عَنِّي كُلَّ حِجَابٍ مَحْقُوقَةٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، فَلَمْ يَخْتِجْ لِجِبْرِيلَ رَسُولِكَ وَلَا لِسُؤَالِهِ مِنْكَ وَحُجْبَتِهِ بِذَلِكَ عَنْ نَارِ عَدُوِّهِ، فَكَيْفَ لَا

يُحْجَبُ عَنْ مَضَرَّةِ الْأَعْدَاءِ مَنْ عَيَّنْتَهُ عَنْ مَنَفَعَةِ الْأَحْبَاءِ، كَلَّا إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُغَيِّبَنِي بِقُرْبِكَ مِنِّي حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَحْسُ بِقُرْبِ شَيْءٍ وَلَا بِبُعْدِهِ عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (١١٥) فَتَعَلَّى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاهِمِينَ ﴿١١٨﴾ [المؤمنون: ١١٥-١١٨].

﴿هُوَ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٦٥﴾ [غافر: ٦٥].

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ﴿٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحَّمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ وَارْضَ عَنْ سَادَاتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَأُمَّهُمَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَعَنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿١٨١﴾ وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٢﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٣﴾ [الصفوات: ١٨١-١٨٢].

## حزب التوسل للشاذلي قدس الله سره

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَيْكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْسِمُ بِكَ عَلَيْكَ . اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتُ ذَلِيلِي عَلَيْكَ ، فَكُنْ شَفِيعِي إِلَيْكَ . اللَّهُمَّ إِنَّ حَسَنَاتِي مِنْ عَطَائِكَ وَسَيِّئَاتِي مِنْ قَضَائِكَ ، فَجِدِ اللَّهُمَّ بِمَا أَعْطَيْتَ عَلَى مَا بِهِ قَضَيْتَ حَتَّى تَمَحُوَ ذَلِكَ بِذَلِكَ لَا لِمَنْ أَطَاعَكَ فِيمَا أَطَاعَكَ فِيهِ لَهُ الشُّكْرُ وَلَا لِمَنْ عَصَاكَ فِيمَا عَصَاكَ فِيهِ لَهُ الْعُذْرُ لِأَنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿لَا يَسْتَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٣] .

اللَّهُمَّ لَوْلَا عَطَاؤُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ ، وَلَوْلَا قَضَاؤُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ ، وَأَنْتَ أَجَلُّ وَأَعْظَمُ وَأَعَزُّ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَرِضَاكَ أَوْ أَنْ تُعْصَى إِلَّا بِحُكْمِكَ وَقَضَاكَ . إِلَهِي مَا أَطَعْتُكَ حَتَّى رَضَيْتَ وَلَا عَصَيْتُكَ حَتَّى قَضَيْتَ ، أَطَعْتُكَ بِإِزَادَتِكَ وَالْمِنَّةَ لَكَ عَلَيَّ وَعَصَيْتُكَ بِتَقْدِيرِكَ وَالْحُجَّةَ لَكَ عَلَيَّ فَبِوَجُوبِ حُجَّتِكَ وَالْإِقْطَاعِ حُجَّتِي إِلَّا مَا رَجَمْتَنِي وَبَغَيْتَنِي إِلَيْكَ وَغَنَاكَ عَنِّي إِلَّا مَا كَفَيْتَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِ الذُّنُوبَ جَزَاءً مِنِّي عَلَيْكَ وَلَا اسْتِخْفَافاً بِحَقِّكَ وَلَكِنْ جَرَى بِذَلِكَ قَلَمُكَ ، وَنَقَذَ بِهِ حُكْمُكَ وَأَخَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ وَالْعُذْرُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلِسَانِي وَقَلْبِي وَعَقْلِي بِيَدِكَ لَمْ تَمْلِكْنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ، فَإِذَا قَضَيْتَ بِشَيْءٍ فَكُنْ أَنْتَ وَلِيِّي وَاهْدِنِي إِلَى أَقْوَمِ السَّبِيلِ ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ ، وَيَا أَكْرَمَ مَنْ أَعْطِيَ ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، أَرْحَمَ عَبْدًا لَا يَمْلِكُ الدُّنْيَا وَلَا الْآخِرَةَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ . وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

## حزب الآيات لسيدنا أبي الحسن الشاذلي

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَمَّا قُلْتُهَا فَرَكْنَا بِهَا مِنَ الْفِتَنِ وَالذُّنُسِ وَالرَّجَسِ وَالْبُخْسِ، وَمِنَ الذُّنُبِ وَالْعَيْبِ، وَمِنْ سُقُوطِ الْخَشْيَةِ فِي الْعَيْبِ.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [الملك: ١٢]. رَبِّي اللَّهُ وَمَا تُوفِّقُنِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ. ﴿وَمَا أَتَقَرُّ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [آل عمران: ١٢٦].

﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [٨٥] وَنَحْنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ [٨٦]. [يونس: ٨٥-٨٦]. ﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا أَفْتَخَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ [الأعراف: ٨٩].

﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ [الرعد: ٣٠]. ﴿قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [الزمر: ٣٨].

﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣]. نَسْأَلُكَ نِعْمَةً مِنْكَ وَفَضْلاً وَرِضْوَاناً وَسَلَامَةً مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَإِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ، حَسْبِيَ اللَّهُ أَمِنْتُ بِاللَّهِ وَرَضِيتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٤٠].

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَرَّبُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١١١-١١٢]. الْمُتَكَبِّرُونَ الْمُبِيدُونَ الْخَائِدُونَ السَّاعُونَ الرَّجُومُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّكَاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ [التوبة: ١١١-١١٢].

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ٢ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ٣ وَالَّذِينَ هُمْ لِلرَّكُوعِ مُتَحِلِّونَ ٤ وَالَّذِينَ هُمْ إِفْرَاجِهِمْ حَافِظُونَ ٥ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ٦ فَمَنْ أَتَىٰ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ تَأْوِيلُكَ هُمْ الْعَادُونَ ٧ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ٨ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٩ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ١٠ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ١١﴾ [المؤمنون: ١١-١].

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّانِعِينَ وَالصَّانِعَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ٣٥﴾ [الأحزاب: ٣٥].

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلُقٌ شَلُوعًا ١٩ إِذَا سَأَلَ شَرًّا جَٰوَعًا ٢٠ وَإِذَا سَأَلَ خَيْرًا مَّنَعًا ٢١ إِلَّا الْمُسْلِمِينَ ٢٢ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ٢٣ وَالَّذِينَ فِي أَثْقَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ٢٤ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ٢٥ وَالَّذِينَ يُصَلُّونَ بِيَوْمِ النَّارِ ٢٦ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُتَشَفِّعُونَ ٢٧ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ٢٨ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ ٢٩ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ٣٠ فَمَنْ أَتَىٰ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ٣١ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ٣٢ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ٣٣ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٣٤ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ٣٥﴾ [المعارج: ١٩-٣٥].

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ صُخْبَةً الْخَوْفِ وَعَلْبَةً الشُّوقِ وَثَبَاتَ الْعِلْمِ وَدَوَامَ الْفِكْرِ، وَنَسْأَلُكَ سِرَّ الْأَسْرَارِ الْمَنَاجِيعِ مِنَ الْإِضْرَارِ حَتَّى لَا يَكُونَ لَنَا مَعَ الذَّنْبِ أَوْ الْعَيْبِ قَرَارٌ، وَاجْتِنِبْنَا وَاهِدِنَا إِلَى الْعَمَلِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي بَسَطْتَهَا لَنَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ وَابْتَلَيْتَ بِهِنُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ فَأَتَمَّهُنَّ، ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ١٢٤﴾ [البقرة: ١٢٤]، فَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُحْسِنِينَ، مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَمِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَنُوحَ، وَاسْأَلْكَ بِنَا سَبِيلَ أَيْمَةِ الْمَهْتَدِينَ.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا  
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الْكَافِرِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْمُسِيءِينَ وَالْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿١٧﴾  
شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَالِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ  
الْعَلِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ أَلِيسُوا إِلَّا سَلَامٌ﴾ [آل عمران: ١٥-١٩].

﴿إِنِّي فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآتِيَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾  
الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ رَبُّكَ كَرِيمٌ ﴿١٩١﴾ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا  
خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا تُبَيِّنُكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا  
لِلظَّالِمِينَ مِن أَنْصَارٍ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا  
فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٤﴾ رَبَّنَا وَمَا لَنَا مِنْكَ نَعْمَةً إِلَّا  
رُسُلُكَ وَلَا نُخْزَاكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ ﴿١٩٥﴾﴾ [آل عمران: ١٩٠-١٩٤].

﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ  
النَّارِ ﴿٢٠١﴾﴾ [البقرة: ٢٠١].

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢١٧﴾﴾ [آل عمران: ٢١٧].

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن لَّمْ يَسْمَعْ مِنَّا لُحْيًا أَوْ نُخْطَأُ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِمْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ  
عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاصْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا إِنَّكَ  
مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾ [البقرة: ٢٨٦].



﴿رَبَّنَا لَا تُخِزْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾﴾ رَبَّنَا  
 إِنَّكَ جَمِيعُ الشَّيْءِ يَوْمَ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ ﴿٩﴾﴾ [آل عمران: ٨-٩].  
 ﴿رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾﴾ [آل عمران: ٥٣].

﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَقْطَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾﴾  
 فَأَنْتَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [المائدة: ٨٤-٨٥].

﴿وَقَالَ مُوسَى يَقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾﴾ [يونس: ٨٤]  
 ﴿فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾﴾ وَنَحْنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ  
 الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾﴾ [يونس: ٨٥-٨٦] \* ﴿رَبَّنَا ءَايِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾﴾ [الكهف: ١٠] \* ﴿رَبَّنَا ءَامِنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾ [المؤمنون: ١٠٩].

﴿رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا  
 وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾﴾ [الفرقان: ٦٥-٦٦].

﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِمَنْتَفِعِينَ ﴿٧٤﴾﴾ [الفرقان: ٧٤].

﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ  
 عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ  
 وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ  
 يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتُمْ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾﴾ [غافر: ٧-٩].

﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾﴾ [الدخان: ١٢].

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ [الحشر: ١٠].

﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾﴾ [المنحنة: ٤-٥] ﴿رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورٌ وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾﴾ [التحریم: ٨].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] إلى آخره. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] إلى آخره. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١] إلى آخره. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الفاتحة - إلى آخره.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَقُولُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ قَسَمَ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾﴾ [الأنعام: ١-٣].

\* ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ﴿٤٣﴾﴾ [الأعراف: ٤٣]

\* ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَتَذَكَّرُونَ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِبُ مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوَتُهُمْ فِيهَا شَبَحَكَ اللَّهُمَّ وَفِيحَتُّهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَمَا خُرُ دَعْوَتُهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾﴾ [يونس: ٩-١٠]

\* ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَمْ شَرِيكٌ فِي الْمَلَكُوتِ وَلَمْ يَكُنْ لَمْ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكِبَرَهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾﴾ [الإسراء: ١١١]

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ فِتْنًا ۖ فِيمَا يُنْزَلُ  
بِأَسَا شِدْيدًا ۖ مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا  
﴿٣٦﴾ مَكِينًا ۖ فِيهِ أَبَدًا ﴾ [الكهف: ١-٣]

﴿ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ۗ اللَّهُ خَبِيرٌ ۚ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾  
[النمل: ٥٩]

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَلَمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ  
وَهُوَ الْحَكِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ [١] يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَزِلُّ مِنَ السَّمَاءِ  
وَمَا يَصْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴾ [سبا: ١-٢]

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِئَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحٍ مَشْفَى وَثَلَّثَ وَرَبَّعٌ  
يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [١] مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ  
لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [فاطر: ١-٢]

﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمِنْ رَزْقِنَا وَثًا رِزْقًا حَسَنًا  
فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [٧٥]  
[النحل: ٧٥]

﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ  
حَيْثُ نَشَاءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ [٧٦] وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ  
بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُيُوسٌ يَتَّبِعُهُمُ الْخَلْقُ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الزمر: ٧٤-٧٥]

﴿ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ مِنَ الدِّينِ ۗ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ ﴾ [غافر: ٦٥] ﴿ قُلْ لِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٣٦] وَلَهُ  
الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الباقية: ٣٦-٣٧]

﴿سُبْحَنَ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ١٧ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ١٨ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا  
وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ١٩﴾ [الروم: ١٧-١٩]

﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ١٨١ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ ١٨٢﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

\*\*\*

### حزب الفتح لسيدنا الحسن الشاذلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

(اللَّهُمَّ) إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا ضِدَّ لَهُ، وَنَسْأَلُكَ تَوْحِيدًا لَا يُقَابِلُهُ شِرْكٌ، وَطَاعَةً لَا  
تُقَابِلُهَا مَعْصِيَةٌ، وَنَسْأَلُكَ مَحَبَّةً لَا يُشْيِيءُ وَلَا عَلَى شَيْءٍ وَخَوْفًا لَا مِنْ شَيْءٍ وَلَا عَلَى  
شَيْءٍ. وَنَسْأَلُكَ تَنْزِيهًا لَا مِنْ نَقْصٍ وَلَا مِنْ دَسٍّ يَغْدُو التَّنْزِيهِ مِنَ النَّقَائِصِ وَالْأَذْنَانِ،  
وَنَسْأَلُكَ يَقِينًا لَا يُقَابِلُهُ شَكٌّ، وَنَسْأَلُكَ تَقْدِيسًا لَيْسَ وَرَاءَهُ تَقْدِيسٌ، وَكَمَالًا لَيْسَ وَرَاءَهُ  
كَمَالٌ، وَعِلْمًا لَيْسَ فَوْقَهُ عِلْمٌ، وَنَسْأَلُكَ الْإِحَاطَةَ بِالْأَسْرَارِ وَكَيْفَانِهَا عَنِ الْأَغْيَارِ. رَبِّ  
إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَهَبْ لِي تَقْوَاكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَهْمٌ  
وَضِيقٌ وَسَهْرٌ وَشَهْوَةٌ وَرَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ وَخَطَرَةٌ وَفَكْرَةٌ وَإِرَادَةٌ وَفِعْلَةٌ وَعَقْلَةٌ وَمِنْ كُلِّ قَضَاءٍ  
وَأَمْرِ فَرَجًا وَمَخْرَجًا \* أَحَاطَ عِلْمُكَ بِجَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ وَعَلِمْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى جَمِيعِ  
الْمَقْدُورَاتِ، وَجَلَّتْ إِرَادَتُكَ أَنْ يُوَافِقَهَا أَوْ يُخَالِفَهَا شَيْءٌ مِنَ الْكَائِنَاتِ حَسْبِيَ اللَّهُ  
(ثلاثًا) وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا سِوَى اللَّهِ. اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ  
الْعَظِيمِ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ عَرْشِ اللَّهِ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ لَوْحِ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

تُورُ قَلَمِ اللَّهِ. لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تُورُ رَسُولِ اللَّهِ. لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تُورُ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ، لا  
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تُورُ سِرِّ ذَاتِ رَسُولِ اللَّهِ. لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ آدَمُ خَلِيقَةُ اللَّهِ. لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُوحُ  
نَجِيِّ اللَّهِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ، لا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ عِيسَى رُوحُ اللَّهِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ حَبِيبُ اللَّهِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَنْبِيَاءُ  
خَاصَّةُ اللَّهِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَوْلِيَاءُ أَنْصَارُ اللَّهِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الرَّبُّ الْمَلِكُ الْإِلَهُ الثَّوَرُ  
الْحَقُّ الْمُبِينُ. لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ اللَّطِيفُ الرَّزَّاقُ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ. لا  
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا  
الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ. لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمُ. لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَلِيمُ الْكَرِيمُ. سُبْحَانَ اللَّهِ  
رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّنِيعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ  
وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ. حَسْبِيَ اللَّهُ أَمُنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى  
اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. أَتُوبُ إِلَيْكَ بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ  
لَمَّا تَبْتُ إِلَيْكَ فَاغْنِ مِنْ قَلْبِي مَحَبَّةَ غَيْرِكَ وَاحْفَظْ جَوَارِحِي عَنْ مُخَالَفَةِ أَمْرِكَ، وَقَالَ اللَّهُ  
لِإِبْنِ لَمْ تُرْعِنِي بِعَيْنِكَ وَتَحَفَظْتَنِي بِقُدْرَتِكَ لَا هَلَكَ نَفْسِي وَلَا هَلَكَ نَفْسُ أُمَّةٍ مِنْ خَلْقِكَ ثُمَّ لَا  
يَعُودُ ضَرَرُ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى عَبْدِكَ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ  
عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُخْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ بَلْ أَنْتَ  
أَجَلُ مِنْ أَنْ يُثْنَى عَلَيْكَ، وَإِنَّمَا هِيَ أَغْرَاضُ تُدُلُّ عَلَى كَرَمِكَ، قَدْ مَسَّحَتْهَا لَنَا عَلَى  
لِسَانِ رَسُولِكَ، لِنُعْبُدَكَ بِهَا عَلَى أَقْدَارِنَا لَا عَلَى قُدْرِكَ، فَهَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ  
الْكَامِلُ إِلَّا الْإِحْسَانُ مِنْكَ \* يَا مَنْ بِهِ وَمِنْهُ وَإِلَيْهِ يَعُودُ كُلُّ شَيْءٍ، نَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ  
الْأَسْتَاذِ، بَلْ بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الْهَادِي، بَلْ بِحُرْمَةِ السَّبْعِينَ وَالْثَمَانِيَةِ، وَبِحُرْمَةِ أَسْرَارِ مَا  
مِنْكَ إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ، بَلْ بِحُرْمَةِ سَيِّدَةِ آيِ الْقُرْآنِ مِنْ كَلَامِكَ، بَلْ بِحُرْمَةِ السَّبْعِ  
الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، بَلْ بِحُرْمَةِ كُتُبِكَ الْمُتَرَلَّةِ، بَلْ بِحُرْمَةِ الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي هُوَ  
هُوَ لَا يَضُرُّ مَعَهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، بَلْ بِحُرْمَةِ قُلْ  
هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ... إِلَى آخِرِهِ، اكْفِنَا كُلَّ غَفْلَةٍ وَكُلَّ شَهْوَةٍ وَكُلَّ مَغْصَبَةٍ فِيمَا تَقْدُمُ وَفِيمَا



تَأَخَّرَ، وَاتَّقَيْنَا كُلَّ طَالِبٍ يَطْلُبُنَا مِنْ خَلْقِكَ بِالْحَقِّ وَبِغَيْرِ الْحَقِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ لَكَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَاتَّقَيْنَا هَمَّ الرِّزْقِ وَخَوْفَ الْخَلْقِ، وَاسْتَلَكْنَا بِنَا سَبِيلَ الصَّدَقِ وَانْصَرْنَا بِالْحَقِّ، وَاتَّقَيْنَا كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ، وَاتَّقَيْنَا كُلَّ عَذَابٍ مِنْ فَوْقِنَا أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِنَا أَوْ يَلْبَسُنَا شَيْعاً أَوْ يُذِيقُ بَعْضُنَا بَأْسَ بَعْضٍ، وَاتَّقَيْنَا سُوءَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ عِلْمُكَ بِمَا كَانَ أَوْ يَكُونُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْخَلَّاقِ، سُبْحَانَ الْخَلَّاقِ الرَّزَّاقِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ مَنْ يُحْيِي وَيُمِيتُ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقَادِرِ، سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْقَاهِرِ، وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْحَكِيمُ. سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَمِنْ ذَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مَتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بَيَوْمِ الْحِسَابِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ، انْصُرْنِي بِالْخَوْفِ مِنْكَ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ حَتَّى لَا أَخَافَ غَيْرَكَ وَلَا أَزْجُو غَيْرَكَ، وَلَا أَعْبُدُ شَيْئاً سِوَاكَ، يَا خَالِقَ السَّبْعِ السَّمَوَاتِ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْتَزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّكَ قَدْ أَحْطَطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً.

أَسْأَلُكَ بِهَذَا الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْمَوْجُودَاتِ وَإِلَيْهِ الْمَبْدَأُ وَالْمُنْتَهَى وَإِلَيْهِ عَايَةُ الْغَايَاتِ، أَنْ تُسَخِّرَ لَنَا هَذَا الْبَحْرَ بَحْرَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهِ وَمَنْ فِيهِ، كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لِإِبْرَاهِيمَ، وَسَخَّرْتَ الْجِبَالَ وَالْحَدِيدَ لِدَاوُدَ، وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالْجِنَّ لِسُلَيْمَانَ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ بَحْرٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ جَبَلٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ حَدِيدٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ رِيحٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ شَيْطَانٍ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، وَسَخِّرْ لِي نَفْسِي وَسَخِّرْ لِي كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَجْمِلْ أَمْرِي بِالْيَقِينِ، وَأَيِّدْنِي بِالنُّصْرِ الْمُبِينِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.



## حزب الحمد لسيدنا أبي الحسن الشاذلي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ②  
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ  
 ⑤ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ  
 عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ⑦ ﴿الفاتحة: ١-٧﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ﴿الْعَمَّ﴾ ① ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ  
 ② الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ③ وَالَّذِينَ  
 يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ④ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى  
 مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ⑤ ﴿البقرة: ١-٥﴾

﴿وَاللَّهُمَّ إِنَّكَ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ ⑥ ﴿البقرة: ١٦٣﴾.

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
 وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ  
 وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ  
 حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ ⑦ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ  
 يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِرْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَنَسَكَ بِالْمَرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِعَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ  
 عَلِيمٌ ⑧ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
 أُولَئِكَ أَوْلَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ  
 فِيهَا خَالِدُونَ ⑨ ﴿البقرة: ٢٥٥-٢٥٧﴾.

﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِهِ وَكُتُبِهِ  
 وَرُسُلِهِ لَا نُفِرُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ  
 ⑩ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ

لَا تَوَاضِعُنَا إِن تَسِينَا أَوْ أَفْطِنَا رَبَّنَا وَلَا تَعْمَلْ عَلَيْنَا إِمْرًا كَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ [البقرة: ٢٨٥-٢٨٦].

﴿الْعَمَّ﴾ ١) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾ رَزَّكَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبْلُ هَذِي لِلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ ﴿٤﴾ [آل عمران: ١-٤]

﴿بَيِّنَاتٍ الْمُدْتَرِّ﴾ ١) قُرْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَيِّزْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَفِّرْ ﴿٤﴾ وَالرَّجَرَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ [المدثر: ١-٧]

﴿أَفْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَفَرَأَى ذَرْبَكَ الْآكِرُمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ [العلق: ١-٥]

﴿الرَّحْمَنُ﴾ ١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الزُّكْرَ وَالْقِسْطَ وَلَا تَخْشِعُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ [الرحمن: ١-٩].

﴿تَبَارَكَ أَتَمُّ رَبِّكَ ذِي الْمَلَكِ وَالْإِكْرَامِ﴾ ٧٨) [الرحمن: ٧٨] سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ﴿٧٨﴾ تَبَارَكَ أَتَمُّ رَبِّكَ ذِي الْمَلَكِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ [الرحمن: ٧٨] (ثلاثاً)،

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ١) لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ الْأَزَلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَصْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٦﴾ [الحديد: ١-٦].

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤].

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ٢ ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ٣﴾ [الإخلاص: ١-٤] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ٤ ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥﴾ [الفلق: ١-٥] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ٢ ﴿إِلَهُ النَّاسِ ٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ٤ ﴿الَّذِي يُوسَّوْسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ٥﴾ مِنَ الْغَيْثِ وَالنَّاسِ ٦ ﴿[الناس: ١-٦].

اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ وَهُوَ عَلَى مَا وَصَفَهُ بِهِ عِبَادُهُ الْمُخْلِصُونَ مِنَ السُّبُّبِينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالْعُلَمَاءِ الْمُؤَقِنِينَ وَالْأَوْلِيَاءِ الْمُقَرَّبِينَ مِنْ أَهْلِ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ وَسَائِرِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَسْأَلُكَ بِهَا وَبِالآيَاتِ وَالْأَسْمَاءِ كُلِّهَا، وَبِالْعَظِيمِ مِنْهَا، وَبِالْأَمِّ وَالسُّيْدَةِ، وَبِخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَبِالْمَبَادِي، وَالْخَوَاتِيمِ، وَبِأَمِينٍ عَلَى الْمَوَافَقَةِ، وَبِحَاءِ الرَّحْمَةِ، وَبِمِيمِ الْمُلْكِ، وَذَالِ الدَّوَامِ، ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُ فِي الْإِنْجِيلِ كَرِيمٌ أَخْرَجَ شَطْلَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَخْلَفَ فَاأَسْتَوَى عَلَى سَوْفِهِ يَتَّبِعُ الزَّرَّاعَ لِيَفْخَرُ بِهِمُ الْكُفَّارُ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ١٩﴾ [الفتح: ٢٩]. آخُونَ، قَافٌ، آدَمُ، حَمٌ، هَاءٌ، آمِينَ، ﴿كَهَيَّصَ ١﴾ [مريم: ١] كَهَيَّصَ، اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي رَحِمْتَ بِهَا أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَلَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيئًا، وَإِنِّي خِفْتُ وَأَخَافُ أَنْ أَخَافُ،

ثُمَّ لَا اخْتَدَى إِلَيْكَ سَبِيلًا فَاهْدِنِي إِلَيْكَ وَآمِنِّي بِكَ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَمَخُوفٍ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا قَيُّومَ الدَّارَيْنِ يَا قَيُّومًا بِكُلِّ شَيْءٍ يَا حَيُّ يَا  
قَيُّومُ يَا إِلَهَنَا وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُنْ لَنَا وَلِنَا وَنَصِيرًا، وَآمِنًا بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
حَتَّى لَا نَخَافَ إِلَّا أَنْتَ، وَاجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ وَاحْجُبْنَا بِالَّذِي حَجَبْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ فَتَرَى  
وَلَا يَرَاكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَاصْبُبْ عَلَيْنَا مِنَ الْخَيْرِ أَكْمَلَهُ وَأَجْمَلَهُ وَاصْرِفْ عَنَّا مِنَ  
الشَّرِّ أَضْعَفَهُ وَأَخْبَرَهُ، ﴿طس﴾ [النمل: ١]، ﴿حد﴾ [١] عَسَقَ ﴿٢﴾ [الشورى: ١-٢]،  
﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ يَلْتَهُمَا بَرْحٌ لَا يَقِينُ ﴿٢٠﴾﴾ [الرحمن: ١٩-٢٠]. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ  
الْخَوْفَ مِنْكَ وَالرَّجَاءَ فِيكَ وَالْمَحَبَّةَ لَكَ وَالشُّوقَ إِلَيْكَ وَالْأُنْسَ بِكَ وَالرِّضَاءَ عَنْكَ  
وَالطَّاعَةَ لِأَمْرِكَ عَلَى بِسَاطِ مُشَاهَدَتِكَ نَاطِقِينَ مِنْكَ وَإِلَيْكَ وَنَاطِقِينَ بِكَ عَنْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ سُبْحَانَكَ، رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَقَدْ تَبْنَا إِلَيْكَ قَوْلًا وَعَقْدًا فَتُبَّ عَلَيْنَا جُودًا وَعَظْفًا،  
وَاسْتَعْمِلْنَا بِعَمَلِ تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لَنَا فِي ذُرِّيَّاتِنَا، تَبْنَا إِلَيْكَ وَإِنَّا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَا عَفُورُ،  
يَا وَدُودُ، يَا بَرُّ، يَا رَحِيمُ، اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقَرِّبْنَا بِوَدِّكَ وَصِلْنَا بِتَوْجِيدِكَ، وَارْحَمْنَا  
بِطَاعَتِكَ، وَلَا تُعَاقِبْنَا بِالْفُتْرَةِ وَلَا بِالْوَقْفَةِ مَعَ شَيْءٍ دُونَكَ وَاحْمِلْنَا عَلَى سَبِيلِ الْقَصْدِ،  
وَاعَصِمْنَا مِنْ حَاثِرِهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الصَّدَقِ وَالنَّيَّةِ،  
وَالْإِخْلَاصِ، وَالْإِزَادَةِ، وَالْخُشُوعِ، وَالْهَيْبَةِ، وَالْحَيَاءِ، وَالْمُرَاقَبَةِ، وَالنُّورِ وَالْيَقِينِ،  
وَالْعِلْمِ، وَالْمَعْرِفَةِ، وَالْحِفْظِ، وَالْعِصْمَةِ، وَالنَّشَاطِ، وَالْقُوَّةَ، وَالْبِشْرَ، وَالْمَغْفِرَةَ،  
وَالْفَصَاحَةَ، وَالْبَيَانَ، وَالْفَهْمَ فِي الْقُرْآنِ، وَخُصَّنَا بِمِنْكَ بِالْمَحَبَّةِ وَالْإِصْطِفَاءِ  
وَالْتَّخْصِصِ وَالتَّوَلِّيَةِ، وَكُنْ لَنَا سَمْعًا وَبَصَرًا وَلِسَانًا وَقَلْبًا وَعَقْلًا وَيَدًا وَمُؤَيَّدًا، وَأَتِنَا  
الْعِلْمَ الدُّنْيَوِيَّ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ وَالرِّزْقَ الْهَيْبَةَ الَّذِي لَا حِجَابَ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَلَا  
سُؤَالَ وَلَا عِقَابَ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ عَلَى بِسَاطِ عِلْمِ التَّوْحِيدِ وَالشَّرْعِ، سَالِمِينَ مِنَ  
الْهَوَى وَالشَّهْوَةِ وَالطَّمَعِ ﴿أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِي وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ



لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿٨٠﴾ [الإسراء: ٨٠]، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيمُ، يَا  
 سَمِيعُ، يَا بَصِيرُ، يَا مُرِيدُ، يَا قَدِيرُ، يَا حَيُّ. يَا قَيُّومُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَجِيمُ، يَا  
 مَنْ هُوَ هُوَ، أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَّرْتَ بِهَا  
 عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الْمُحِيطِ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 وَبِإِرَادَتِكَ الَّتِي لَا يُنَازِعُهَا شَيْءٌ، وَبِسَمْعِكَ وَبَبْصَرِكَ الْقَرِيبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ  
 هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قُلْ حَيَاتِي وَعَظْمَ افْتِرَائِي وَبَعْدَ مَا بِي وَاقْتَرَبَ شَقَاتِي  
 وَأَنْتَ الْبَصِيرُ بِمَخْنَتِي وَخَيْرَتِي وَشَهَوَتِي وَسَوْءَتِي تَعْلَمُ ضَلَالَتِي وَعَمَائَتِي وَفَاقَتِي  
 وَمَا قُبِحَ مِنْ صِفَاتِي، أَمَنْتُ بِكَ وَبِأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ فَمَنْ ذَا  
 الَّذِي يَرْحَمُنِي غَيْرُكَ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُسَعِدُنِي سِوَاكَ فَارْحَمْنِي وَأَرِنِي سَبِيلَ الرُّشْدِ  
 وَاهْدِنِي إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَأَرِنِي سَبِيلَ النُّعَى وَجَنِّبْنِي إِثْمًا سَبِيلًا، وَاصْحَبْنِي بِمَنْكَ الْحَقُّ  
 وَالنُّورَ وَالْحُكْمَ وَالْعَقْلَ وَالنِّبَانَ، وَاخْرُسْنِي بِنُورِكَ يَا اللَّهُ يَا نُورَ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ، يَا  
 فَتَّاحُ، افْتَحْ قَلْبِي بِنُورِكَ وَعَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ وَفَهِّمْنِي عَنْكَ وَأَسْمِعْنِي بِمَنْكَ وَبَصِّرْنِي  
 بِكَ وَقَدِّرْنِي بِنُورِ قُدْرَتِكَ وَأَخِينِي بِنُورِ حَيَاتِكَ، وَاجْعَلْ مَشِيئَتِي مَشِيئَتَكَ، إِنَّكَ  
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ وَأَنَا أُرِيدُ الْخَيْرَ وَأَكْرَهُ الشَّرَّ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ،  
 وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَاهْدِنِي  
 بِنُورِكَ لِتُورِكَ فِيمَا يَرُدُّ عَلَيَّ مِنْكَ وَفِيمَا يَصُدُّ مِنِّي إِلَيْكَ، وَفِيمَا يَجْرِي بَيْنِي وَبَيْنَ  
 خَلْقِكَ، وَضَيِّقْ عَلَيَّ بِقُرْبِكَ، وَاحْجُبْنِي بِحُجُبِ عِزَّتِكَ وَعِزِّ حُجُبِكَ، وَكُنْ أَنْتَ  
 حِجَابِي خَتَّى لَا يَقَعَ شَيْءٌ مِنِّي إِلَّا عَلَيْكَ، وَسَخِّرْ لِي أَمْرَ هَذَا الرُّزْقِ، وَاعْصِمْنِي  
 مِنَ الْحِرْصِ وَالشَّغَبِ فِي طَلْبِهِ، وَمِنْ شُغْلِ الْقَلْبِ بِهِ وَتَعَلُّقِي بِهِ، وَمِنْ الدُّلِّ  
 لِلْخَلْقِ بِسَبَبِهِ، وَمِنْ التَّفَكُّرِ وَالتَّذَبُّرِ فِي تَخْصِيلِهِ، وَمِنْ الشُّحِّ وَالبُخْلِ بَعْدَ حُصُولِهِ  
 وَمَا يَغْرُضُ فِي النُّفْسِ مِنْ ذَلِكَ، وَتَخَلَّقْهُ بِقُدْرَتِكَ عَلَى عِلْمِكَ وَإِرَادَتِكَ مِنْ  
 ضَرُورَةِ الْحَاجَاتِ إِلَى خَلْقِكَ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ سَبَبًا لِإِقَامَةِ الْعُبُودِيَّةِ وَمُشَاهَدَةِ أَحْكَامِ

الرُّبُوبِيَّةَ، وَهَبْ لِي حَفَّتَهُ مِنْ حَفَاتِكَ، وَثُوراً مِنْ أُنُورِكَ، وَذِكْراً مِنْ أَذْكَارِكَ،  
وَسِيراً مِنْ أَسْرَارِكَ، وَطَاعَةً مِنْ طَاعَاتِ أُنْبِيَائِكَ، وَصُحْبَةً لِمَلَائِكَتِكَ، وَتَوَلُّ أَمْرِي  
بِدَائِكَ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقْلٌ مِنْ ذَلِكَ، وَاجْعَلْنِي حَسَنَةً مِنْ  
حَسَنَاتِكَ وَرَحْمَةً بَيْنَ عِبَادِكَ تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، ﴿صِرَاطُ اللَّهِ  
الَّذِي لَمْ يَلَمْ يَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ آيَةً إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾ [الشورى: ٥٣].

اللَّهُمَّ اهْدِنِي بِثُورِكَ، وَأَعْظِنِي مِنْ فَضْلِكَ وَامْتَنِعْنِي مِنْ كُلِّ عَذُوٍّ هُوَ لَكَ وَمِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ يَشْغَلُنِي عَنْكَ، وَهَبْ لِسَاناً لَا يَفْتَرُ عَنْ ذِكْرِكَ، وَقَلْباً يَسْمَعُ بِالْحَقِّ  
مِنْكَ، وَرُوحاً يُكْرِمُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَسِيراً مُنْتَعماً بِحَقَائِقِ قُرْبِكَ، وَعَقْلاً حَامِداً لِجَلَالِ  
عَظَمَتِكَ، وَزَيْنَ مَا ظَهَرَ مِنِّي وَمَا بَطَنَ بِأَنْوَاعِ طَاعَتِكَ، يَا اللَّهُ، يَا سَمِيعُ، يَا  
عَلِيمُ، يَا عَزِيزُ، يَا حَكِيمُ.

اللَّهُمَّ كَمَا خَلَقْتَنِي فَاهْدِنِي، وَكَمَا أَمْتَنِي فَاحْبِسْنِي، وَكَمَا أَطْعَمْتَهُمْ فَأَطْعِمْنِي  
وَاسْقِنِي، وَمَرْضِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ فَاشْفِنِي، وَقَدْ أَحَاطَتْ بِي خَطِيئَتِي فَاعْفُزْ لِي،  
وَهَبْ لِي عِلْماً يُوَافِقُ عِلْمَكَ وَحُكْماً يُضَادِفُ حُكْمَكَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَاناً صَادِقَ بَيْنَ  
عِبَادِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّتِكَ، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ وَادْخِلْنِي الْجَنَّةَ خَالاً وَمَالاً  
بِرَحْمَتِكَ، وَأَرِنِي وَجْهَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَارْفَعْ الْحِجَابَ بَيْنِي  
وَبَيْنَكَ، وَاجْعَلْ مَقَامِي عِنْدَكَ دَائِماً بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَاطِراً مِنْكَ إِلَيْكَ وَأَسْقِطِ الْبَيْنَ عَنِّي  
حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَانْخَشِفْ لِي عَنْ حَقِيقَةِ الْأَمْرِ كُشْفاً لَا أَطْلُبُ بَعْدَهُ  
لِغَيْرِكَ مَعَ الْمَزِيدِ الْمَضْمُونِ بِكَرِيمٍ وَعَدِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا اللَّهُ، يَا  
عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيمُ، يَا عَزِيزُ، يَا حَكِيمُ، إِنَّكَ قَدْ أَيَّدْتَ مَنْ شِئْتَ بِمَا  
شِئْتَ فَكَيْفَ شِئْتَ عَلَى مَا شِئْتَ فَأَيَّدْنَا بِنُصْرِكَ لِخِدْمَةِ أَوْلِيَائِكَ، وَوَسَّعْ صُدُورَنَا  
بِمَعْرِفَتِكَ عِنْدَ مُلَاقَاتِ أَعْدَائِكَ، وَاجْلِبْ لَنَا مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ حَتَّى نَخْضَعُ لَهُ وَنَذِلُّ كَمَا  
جَلَبْتَهُ لِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ، وَاضْرِبْ عَنَّا كَيْدَ مَنْ سَخَطْتَ عَلَيْهِ كَمَا صَرَفْتَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
خَلِيلِكَ، وَآتِنَا أَجْرَنَا فِي الدُّنْيَا بِالْعَافِيَةِ مِنْ أَسْبَابِ النَّارِ وَمِنْ ظُلْمِ كُلِّ جَارٍ جَبَّارٍ،



وَبِسَلَامَةِ قُلُوبِنَا مِنْ جَمِيعِ الْأَغْيَارِ، وَبَغُضِّ لَنَا الدُّنْيَا وَحَبِّ لَنَا الْآخِرَةَ، وَاجْعَلْنَا فِيهَا مِنْ الصَّالِحِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا اللَّهُ يَا عَظِيمٌ، يَا سَمِيعٌ، يَا عَلِيمٌ، يَا بَرٌّ، يَا رَحِيمٌ، عَبْدُكَ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيبَاتُهُ وَأَنْتَ الْعَظِيمُ وَنِدَائِي كَأَنَّهُ لَا يُسْمَعُ وَأَنْتَ السَّمِيعُ، وَقَدْ عَجَزْتُ عَنْ سِيَاسَةِ نَفْسِي وَأَنْتَ الْعَلِيمُ، وَأَتَى لِي بِرَحْمَتِهَا وَأَنْتَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ كَيْفَ يَكُونُ ذُلِّي عَظِيمًا مَعَ عَظَمَتِكَ أَمْ كَيْفَ تُجِيبُ مَنْ لَمْ يَسْأَلْكَ وَتَتْرُكْ مَنْ سَأَلَكَ أَمْ كَيْفَ أُسْوِسُ نَفْسِي بِالْبُرِّ وَضَعْفِي لَا يَغْرُبُ عَنْكَ أَمْ كَيْفَ أَرْحَمُهَا بِشَيْءٍ وَخَزَائِنُ الرَّحْمَةِ بِيَدِكَ.

إِلَهِي عَظَمَتُكَ مَلَأَتْ قُلُوبَ أَوْلِيَائِكَ فَصَغُرَ لَدَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ فَأَمَلًا قَلْبِي بِعَظَمَتِكَ حَتَّى لَا يَصْغُرَ وَلَا يَعْظُمَ لَدَيْهِ شَيْءٌ وَاسْمَعْ نِدَائِي بِخَصَائِصِ اللَّطْفِ، فَإِنَّكَ السَّمِيعُ لِكُلِّ شَيْءٍ.

إِلَهِي سُبِّرَ عَنِّي مَكَانِي مِنْكَ حَتَّى عَصَيْتُكَ وَأَنَا فِي قَبْضَتِكَ، وَاجْتَرَحْتُ مَا اجْتَرَحْتُ فَكَيْفَ بِالْإِعْذَارِ إِلَيْكَ. إِلَهِي جَذِبْ لِي أَطْمَعَنِي فِيكَ وَجَجَابِي عَنْكَ آيَسَنِي مِنْكَ فَاقْطَعْ جَجَابِي حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ، وَاجْذُبْنِي جَذْبَةً لَا أَرْجِعُ بَعْدَهَا إِلَى غَيْرِكَ.

إِلَهِي كَمْ مِنْ حَسَنَةٍ مِمَّنْ لَا تُحِبُّ لَا أَجَرَ لَهَا وَكَمْ مِنْ سَيِّئَةٍ مِمَّنْ لَا تُبْغِضُ لَا وَرَرَ لَهَا، فَاجْعَلْ سَيِّئَاتِي سَيِّئَاتٍ مِنْ أَحِبَّتٍ وَلَا تَجْعَلْ حَسَنَاتِي حَسَنَاتٍ مِنْ أَبْغَضْتَ، فَإِنَّ كَرَمَ الْكَرِيمِ مَعَ السَّيِّئَاتِ أَثَمٌ مِنْهُ مَعَ الْحَسَنَاتِ فَأَشْهِدْنِي كَرَمَكَ عَلَى بِسَاطِ رَحْمَتِكَ، وَرَضْنِي بِقَضَائِكَ، وَصَبِّرْنِي عَلَى طَاعَتِكَ فِي مَا أَجَزْتِ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهَيْكَ، وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَعَطْنِي بِرِذَاءِ عَافِيَّتِكَ حَتَّى لَا أَشْرِكَ بِكَ غَيْرَكَ، وَأَمُتْنِي عَلَيَّ بِالْفَهْمِ عَنْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إِلَهِي مَغْصِيَّتُكَ نَادَتْنِي بِالطَّاعَةِ وَطَاعَتُكَ نَادَتْنِي بِالْمَغْصِيَةِ، فَبِي أَيْهَمَا أَخَافُكَ وَفِي أَيْهَمَا أَرْجُوكَ، إِنْ قُلْتُ بِالْمَغْصِيَةِ قَابَلْتَنِي بِقُضْلِكَ فَلَمْ تَدْعُ لِي خَوْفًا، وَإِنْ قُلْتُ بِالطَّاعَةِ قَابَلْتَنِي بِعَذْلِكَ فَلَمْ تَدْعُ لِي رَجَاءً فَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَرَى إِحْسَانِي مَعَ إِحْسَانِكَ أَمْ كَيْفَ أَجْهَلُ فَضْلِكَ مَعَ عِصْيَانِكَ قُجٍّ، سِرَّانٍ مِنْ سِرِّكَ وَكِلَاهُمَا ذَالَانِ عَلَى غَيْرِكَ، فَبِالسُّرِّ الْجَامِعِ الدَّالِّ عَلَيْكَ لَا تَدْعُنِي لِغَيْرِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا اللَّهُ، يَا فَتَّاحُ، يَا غَفَّارُ، يَا مُنْعِمُ، يَا هَادِي، يَا نَاصِرُ، يَا عَزِيزُ، هَبْ مِنْ ثَوَرِ أَسْمَائِكَ مَا أَتَحَقَّقُ بِهِ حَقَائِقَ ذَاتِكَ وَافْتَحْ لِي وَاعْفِرْ لِي، وَأَنْعِمْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَأَنْصُرْنِي، وَأَعِزَّنِي يَا مُعِزُّ يَا مُدِلُّ، لَا تُدَلِّنِي بِتَذْيِيرِ مَا لَكَ، وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْكَ بِمَا لَكَ فَالْكُلُّ كُلُّكَ وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ، وَالسُّرُّ سِرُّكَ، عَذِيبِي وَجُودِي، وَوُجُودِي عَذِيبِي، فَالْحَقُّ حَقُّكَ، وَالْجَعْلُ جَعْلُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَأَنْتَ الْحَقُّ الْمُبِينُ يَا عَالِمَ السُّرِّ وَأَخْفَى، يَا ذَا الْكَرَمِ وَالْوَفَا عِلْمُكَ قَدْ أَحَاطَ بِمَعْبُودِكَ وَقَدْ شَقِيَ فِي طَلَبِكَ، فَكَيْفَ لَا يَشْفَى مَنْ طَلَبَ غَيْرَكَ، تَلَطَّفْتَ بِي حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ طَلَبِي لَكَ جَهْلٌ، وَطَلَبِي لِغَيْرِكَ كُفْرٌ، فَأَجِزْنِي مِنَ الْجَهْلِ وَاعْصِمْنِي مِنَ الْكُفْرِ يَا قَرِيبُ، أَنْتَ الْقَرِيبُ وَأَنَا الْبَعِيدُ، قُرْبُكَ آيَسُنِي مِنْ غَيْرِكَ وَبُعْدِي عَنْكَ رَذِيبِي لِلطَّلَبِ لَكَ فَكُنْ لِي بِفَضْلِكَ حَتَّى تَمَحُو طَلَبِي بِطَلَبِكَ يَا قَوِي يَا عَزِيزُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ لَا تُعَذِّبْنَا بِإِزَادَتِنَا وَحُبِّ شَهَوَاتِنَا فَتُشْغَلَ أَوْ نُحْجَبَ أَوْ نَفْرَحَ بِوُجُودِ مُرَادِنَا أَوْ نُخْزَنَ أَوْ نَسْخَطَ أَوْ نَسْلَمَ تَسْلِيمَ التَّفَاقِي عِنْدَ الْفَقْدِ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِقُلُوبِنَا فَارْحَمْنَا بِالنَّعِيمِ الْأَكْبَرِ وَالْمَزِيدِ الْأَفْضَلِ وَالتَّوَرِّ الْأَكْمَلِ، وَغَيْبِنَا وَغَيْبَ عَنَّا كُلِّ شَيْءٍ، وَأَشْهَدُنَا بِإِيَّاكَ بِالشَّهَادِ، وَأَنْصُرْنَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَوْمِ يَوْمِ الْأَشْهَادِ، يَا اللَّهُ، يَا قَدِيرُ، يَا مُزِيدُ، يَا عَزِيزُ، يَا حَكِيمُ، يَا حَمِيدُ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الْعُظْمَى، وَبِالْمَسِيئَةِ الْعُلْيَا، وَبِالْآيَاتِ الْكُبْرَى، وَبِالْأَسْمَاءِ كُلِّهَا، وَبِالْعَظِيمِ مِنْهَا أَنْ تُسَخِّرَ لَنَا هَذَا الْبَحْرَ وَكُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْمَلَكُوتِ وَبَحْرِ الدُّنْيَا وَبَحْرِ الْآخِرَةِ، وَتَسَخِّرَ لَنَا كُلَّ بَحْرٍ، وَتَسَخِّرَ لَنَا كُلَّ جَبَلٍ، وَتَسَخِّرَ لَنَا كُلَّ حَدِيدٍ، وَتَسَخِّرَ لَنَا كُلَّ رِيحٍ، وَتَسَخِّرَ لَنَا كُلَّ شَيْطَانٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَتَسَخِّرَ لِي نَفْسِي كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى وَتَسَخَّرْتَ النَّارَ لِإِبْرَاهِيمَ، وَتَسَخَّرْتَ الْجِبَالَ وَالْحَدِيدَ لِدَاوُدَ، وَتَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالْجِنِّ لِسُلَيْمَانَ، وَتَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْ يَبْدُو مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ يَا عَلِيَّ، يَا

عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيمُ، أَحُوْنُ، قَافُ، آدَمُ، حُمُ، هَاءُ، آمِينَ. إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ وَارِضْ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِخْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.



## حزب اللطف للشيخ الشاذلي قدس الله سره

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ⑦ ﴿[الفاتحة: ١-٧].

اللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ وَأَتَمِّ الْبَرَكَاتِ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلِ أَهْلِي الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَا رَبَّنَا أَزْكَى التَّحِيَّاتِ فِي جَمِيعِ الْحَضَرَاتِ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَطْفُهُ بِخَلْقِهِ شَامِلٌ وَبِرُّهُ لِعَبْدِهِ وَاصِلٌ، لَا تُخْرِجْنَا عَنْ دَائِرَةِ الْأَلْطَافِ وَآمِنًا مِنْ كُلِّ مَا نَخَافُ، وَكُنْ لَنَا بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ وَالظَّاهِرِ، يَا بَاطِنُ يَا ظَاهِرُ يَا لَطِيفُ، نَسْأَلُكَ وَقَايَةَ اللَّطْفِ فِي الْقَضَاءِ وَالتَّنْصِيحِ مَعَ السَّلَامَةِ عِنْدَ نُزُولِهِ وَالرِّضَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ بِمَا سَبَقَ مِنَّا فِي الْأَزَلِ فَحَقَّقْنَا بِلُطْفِكَ فِيمَا نَزَلَ، يَا لَطِيفًا لَمْ يَزَلْ، وَاجْعَلْنَا فِي حَضْنِ الشَّحْصَنِ بِكَ، يَا أَوَّلُ، يَا مِنْ إِلَيْهِ الْإِلْتِجَاءُ وَعَلَيْهِ الْمَعْوَلُ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَلْقَى خَلْقَهُ فِي بَحْرِ قَضَائِهِ، وَخَكَمَ عَلَيْهِمْ بِحُكْمِ قَهْرِهِ وَابْتِلَايِهِ، اجْعَلْنَا مِنْ حِمْلِ فِي سَفِينَةِ النُّجَاةِ وَوَقِي مِنْ جَمِيعِ الْآفَاتِ.

إِلَهْنَا مَنْ رَعَاهُ عَيْنُ رِعَايَتِكَ كَأَنَّا مَلْطُوفًا بِهِ فِي التَّقْدِيرِ، مَحْفُوظًا مَلْحُوظًا بِرِعَايَتِكَ يَا قَدِيرُ، يَا مُسْمِعُ، يَا قَرِيبُ، يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ، ارْزُقْنَا بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ يَا خَيْرَ مَنْ رَعَى.

إِلَهْنَا لُطْفُكَ الْخَفِيُّ الْطَفُّ مِنْ أَنْ يُرَى، وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الَّذِي لَطَفْتَ بِجَمِيعِ  
الْوَرَى، حَجَبْتَ سَرَائِنَ لُطْفِكَ فِي الْأَكْوَانِ فَلَا يَشْهَدُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ وَالْعَيَانِ، فَلَمَّا  
شَهِدُوا سِرَّ لُطْفِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ آمَنُوا بِهِ مِنْ سُوءِ كُلِّ شَيْءٍ، قَاشَهِدْنَا سِرَّ هَذَا اللَّطِيفِ  
الْوَاقِعِيِّ مَا دَامَ لُطْفُكَ الدَّائِمُ الْبَاقِي. إِلَهْنَا حُكْمُ مَشِيئَتِكَ فِي الْعَبِيدِ لَا تَرُدُّهُ هِمَّةُ كُلِّ  
عَارِفٍ وَمُرِيدٍ، لَكِنْ فَتَحْتَ لَنَا أَبْوَابَ الْأَلْطَافِ الْخَفِيَّةِ، الْمَانِعَةِ حُصُونَهَا مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ،  
فَأَدْخَلْنَا بِلُطْفِكَ تِلْكَ الْحُصُونَ، يَا مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ. إِلَهْنَا أَنْتَ اللَّطِيفُ  
بِعِبَادِكَ لَا سِيَّمَا بِأَهْلِ مَحَبَّتِكَ وَوِدَادِكَ، فَبِأَهْلِ الْمَحَبَّةِ وَالْوِدَادِ خَصَصْنَا بِلَطَائِفِ اللَّطِيفِ  
يَا جَوَادُ، إِلَهْنَا اللَّطِيفُ صِفَتُكَ وَالْأَلْطَافُ خُلُقُكَ وَتَنْفِيدُ حُكْمِكَ عَلَى خَلْقِكَ حَقُّكَ  
وَرَأْفَةُ لُطْفِكَ بِالْمَخْلُوقِينَ، تَمْنَعُ اسْتِغْصَاءَ حَقِّكَ فِي الْعَالَمِينَ.

إِلَهْنَا لَطَفْتَ بِنَا قَبْلَ كَوْنِنَا وَنَحْنُ بِاللُّطْفِ غَيْرُ مُحْتَاجِينَ، أَفْتَمَمْنَا مِثْلَهُ مَعَ الْحَاجَةِ  
إِلَيْهِ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، حَقَّقْنَا بِلُطْفِكَ الْكَافِي وَجُودَكَ الْوَاقِعِي، إِلَهْنَا لُطْفُكَ هُوَ  
حِفْظُكَ إِذَا رَغَيْتَ وَحِفْظُكَ هُوَ لُطْفُكَ إِذَا وَقَيْتَ فَأَدْخَلْنَا سُرَادِقَاتِ لُطْفِكَ، وَاضْرِبْ  
عَلَيْنَا أَسْوَارَ حِفْظِكَ يَا لَطِيفُ نَسْأَلُكَ اللَّطْفَ أَبَدًا، يَا حَفِيفُ قِنَا السُّوءَ وَشَرَّ الْعِدَا.

يَا لَطِيفُ (ثلاثاً)، مَنْ لِعَبْدِكَ الْعَاجِزِ الْخَائِفِ الضَّعِيفِ.

اللَّهُمَّ كَمَا لَطَفْتَ بِي قَبْلَ سُؤَالِي وَكَوْنِي كُنْ لِي لَا عَلَيَّ يَا أُمْنِي وَعَوْنِي، «اللَّهُ  
لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ»، (ثلاثاً)، آتِسْنِي بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ  
أَتَسَّ الْخَائِفِ فِي الْحَالِ الضَّعِيفِ تَأَنَسْتُ بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ، وَقَيْتُ بِلُطْفِكَ مِنَ الرَّذَى،  
وَتَحَجَّجْتُ بِلُطْفِكَ عَنِ الْأَعْدَاءِ بِلُطْفِكَ رَبِّي اللَّطِيفُ الْحَفِيفُ، وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ  
بَلْ هُوَ قَرَّانٌ مَجِيدٌ، فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ. تَجَوَّزْتُ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ جَسِيمٍ بِقَوْلِ رَبِّي: وَلَا  
يُؤْذُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سَلِمْتُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَخَاسِدٍ بِقَوْلِ رَبِّي وَحِفْظًا  
مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ، وَقَيْتُ وَكُفَيْتُ كُلَّ هَمٍّ فِي كُلِّ سَبِيلٍ بِقَوْلِي: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ  
الْوَكِيلُ، «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي

الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ  
 بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ  
 الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ  
 بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِرْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿٢٥٦﴾ اللَّهُ  
 وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ  
 يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ [البقرة: ٢٥٧-٢٥٦]  
 ، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ  
 عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ حَسِبَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ  
 تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ [التوبة: ١٢٨-١٢٩]. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 ﴿لَا يَلْفُ قُرْشٍ﴾ ﴿١﴾ لِيَفِيهِمْ رِحْلَةَ الْإِسَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾  
 الَّذِينَ أَطَاعَهُمْ مِنْ جُورٍ وَأَمَانُهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾ [قریش: ١-٤]، اِكْتَفَيْتُ بِكَهْنَعَصٍ،  
 وَاحْتَمَيْتُ بِحِمِّ عَسَقٍ، قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ، ﴿سَلِّمْ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾ ﴿٥٨﴾ [يس: ٥٨]  
 ، آخُونَ، قَافٌ، آذَمٌ، حُمٌّ، هَاءٌ، آمِينَ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْرَارِ قِنَا الشُّرَّ وَالْأَشْرَارَ، وَكُلُّ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنَ الْأَكْذَارِ،  
 قُلْ مَنْ يَكَلِّمُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِحَقِّ كَلَامَةٍ رَحْمَانِيَّتِكَ، إِكْلَانًا وَلَا تَكْلَنَا إِلَى غَيْرِ  
 إِخَاطَتِكَ، رَبِّ هَذَا ذُلُّ سُؤَالٍ فِي بَابِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ،  
 صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَجْدَ وَشَرَفَ وَكَرَّمَ وَبَجَلَ وَعَظَمَ، سَيِّدِي لَا تُخْلِنِي مِنَ الرَّحْمَةِ  
 وَالْأَمَانِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



حزب الطمس للشيخ أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ، وَمَلَائِكَتِكَ الْكَرَامِ، وَأَنْبِيَائِكَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَتَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِكُلِّ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ، وَكِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَعَمَلٍ تَقَبَّلْتَهُ، وَحُجَجٍ أَوْصَحْتَهُ، وَغُسْرِ يَسْرْتَهُ، وَرَتْقِ فَتَقْتَهُ، وَظِلَامِ نَوْرَتِهِ، وَخَائِفِ أَمْنَتِهِ، وَمُشْكَلِمِ أَضْمَنَتِهِ، أَنْ تَضْرِبَ كَيْدَ مَنْ كَادَ بِي بِسُوءٍ وَمَنْ أَرَادَنِي بِضُرٍّ وَقَصَدَنِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اطْمِسْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَاجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ، وَكُنْ لِي عَوْنًا عَلَيْهِمْ وَاضْرِبْ عَنِّي أَبْصَارَهُمْ بِحَقِّ قَوْلِكَ: ﴿وَلَوْ شَاءَ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُصِرُّوكَ ۖ﴾ [س: ٦٦-٦٧].

اللَّهُمَّ أَنْتَ مُنْتَهَى الْأَمَلِ وَعَلَيْكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الْمُتَكَلُّ، رَبُّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْبَأْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، ﴿وَمَا لَنَا إِلَّا تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصِيرَنَّ عَلَى مَا عَاذَيْتُمُونَا﴾ [إبراهيم: ١٢].

اللَّهُمَّ إِنَّا تَوَكَّلْنَا عَلَيْكَ، وَأَسْلَمْنَا أُمُورَنَا إِلَيْكَ، فَلَا تُخِبْ مَا لَنَا فِيكَ، وَلَا اتَّكَلْنَا عَلَيْكَ، وَخُذْ بِنَوَاصِينَا إِلَيْكَ، يَا غَايَةَ النَّهَايَةِ، يَا صَاحِبَ الْعِنَايَةِ، يَا رَبَّ الْكِفَايَةِ، يَا رَبَّ الْعَنَايَةِ الْعِنَايَةِ يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ، يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، يَا غَافِرَ الزَّلَّاتِ، يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، أَقْلَ عَثَرَتِي، وَارْحَمْ ذُلَّتِي، وَاكْشِفْ كُرْبَتِي، وَاعْفِرْ زَلَّتِي، وَادْفَعْ عَنِّي بِلِيَّتِي، يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، بِكَهَيْعِصِ كُفَيْتِ، وَحَمِ عَسَقِ حُمَيْتِ، وَبَنُونِ الْقَلَمِ، وَالثَّوْرِ وَالظُّلَمِ، وَالْوُجُودِ وَالْعَدَمِ، وَاللُّوْحِ وَالْقَلَمِ

وَأَجَالِ الْأُمَمِ، ﴿وَاللَّهُ يَنْزِلُ فِي أُمَامِهِمْ كُتُبًا﴾ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي تَوْحِيدٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾ ﴿[البروج: ٢٠-٢٢]، ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ، ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِمْ وَتَفَاقٍ ﴿٢﴾﴾ [ص: ١-٢]، طس، حم، الم، المص، المر.

جَلَبْنَاهَا يَا زَحَمَنُ، هَزَجْلَقَ يَا وَدُودُ. ﴿سَبِّحْهُمْ لَبَّحْمَعٌ وَيُولُونَ الذُّبُرَ﴾ ﴿٤٥﴾ [القمر: ٤٥]، فَتَقَطَّعَ ذَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿١٨١﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٢﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٣﴾ [الصفات: ١٨١-١٨٢]، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.



جَزْبُ ضَرْبِ الطَّمَسِ لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ قَدَسَ اللَّهُ سره

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ السَّمِيعُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ، تُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَاكَ، وَتُكْشِفُ السُّوءَ وَتُخْتَارُ مَنْ تَشَاءُ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً، إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ، رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ، رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ، لَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيئًا، طه، يس، ق، ن، ص، طس، حم، كهيعص، ﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ بِلَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْحٌ لَا يَفْيَانِ ﴿٢٠﴾﴾ [الرحمن: ١٩-٢٠]، ﴿الْعَمَّ﴾ ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴿٢١﴾﴾ [البقرة: ١-٢]، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِحَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمِ الْمُلْكِ وَذَالِ الدَّوَامِ، ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيَاهًا فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَجٍ أَخْرَجَ مِنْهُمْ مَسْطَرًّا فَكَانُوا فَاسْتَفْلَطُوا فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِمْ يُعْجَبُ الرُّزَاعُ بِخَيْطِ يَوْمِ الْكُفَّارِ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ [الفتح: ٢٩]، أَحْزَنُ، قَاف، أَدَمُ، حُمُ، هَاءُ، آمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، لَكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، أَنَا عَبْدُكَ مِمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَا يَشْفَعُ عِنْدَكَ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِكَ فَاشْفَعْني وَلَا تَرُدَّنِي لِغَيْرِكَ، وَسِعَ كُرْسِيُّكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا يَئُودُكَ حِفْظُهُمَا وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، فَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَمِنْ ظَاهِرِي وَمِنْ بَاطِنِي وَمِنْ بَعْضِي وَمِنْ كُلِّي، وَنَوِّزْ قَلْبِي بِثَوْرِ عِلْمِكَ وَعَظَمَتِكَ وَعِزَّتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. هَاءُ، سِيمِ، مِيمُ، زَائِي، قَاف، لَامُ، مِيمُ، يس وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ، نَ وَالْقَلَمَ وَمَا يَسْطُرُونَ، قَ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ، ﴿صَّ وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾﴾ بِلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِ وَشِقَاقِي ﴿٢﴾﴾ [ص: ١-٢]، مَا

تُورِكَ بِبَعِيدٍ، وَإِنْ رَحِمْتَكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، بِمَجْمُوعِهَا وَحَقَائِقِهَا وَأَسْرَارِهَا وَمَا  
تَطْنُ مِنْ أَمْرِكَ فِيهَا عِزًّا لَا دُلَّ مَعَهُ وَغِنًى لَا فَقْرَ مَعَهُ، وَأَنْسَأْ لَا كَدَرَ فِيهِ وَأَمْنًا لَا خَوْفَ  
فِيهِ، وَأَسْعِدْنَا بِإِجَابَةِ التَّوْحِيدِ فِي إِطَاعَتِكَ حَيْثُ مَا كُنَّا يَوْمَ الْحِثَّاقِ الْأَوَّلِ فِي قَبْضَتِكَ،  
وَاطْمَئِنِّ عَلَى وَجْهِهِ أَغْدَانِنَا وَامْسَخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ الْمُضِيَّ وَلَا  
الْمَجِيءَ إِلَيْنَا ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ﴾ [٦٦] ﴿وَلَوْ  
نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَفْظَعُوا مُضِيًّا وَلَا يُرْجِعُونَ﴾ [٦٧] [يس: ٦٦-٦٧]،  
طه، يس، شَاهَبَتِ الْوُجُوهُ (ثلاثاً)، ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ [طه: ١١١] .

اللَّهُمَّ مَنْ أَشْغَلَ عَلَيْنَا فَاجْعَلْهُمْ فِي شُغْلٍ هَائِلٍ عَلَيْهِمْ يَشْغَلُهُمْ عَنَّا، وَاجْعَلْهُمْ  
فِي بَلَاءٍ يُصِيبُهُمْ وَيُخْرِجُهُمْ إِلَيْنَا.

اللَّهُمَّ يَا مُجِيرَ الْخَائِفِينَ، أَجْرِنِي مِنْ تَسَلُّطِ الظَّالِمِينَ يَا حَامِلَ الْعَرْشِ، يَا شَدِيدَ  
الْبَطْشِ، يَا حَاسِبَ الْوُحْشِ، اخْبِسْ عَنِّي مَنْ يَظْلِمُنِي، وَيَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ، اجْعَلْنِي  
غَالِبًا عَلَى مَنْ يَغْلِبُنِي، وَرُدُّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ  
الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا غَزِيرًا، وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا، صُمُّكُمْ عُمِّي فَهُمْ  
لَا يَغْفُلُونَ وَلَا يَسْمَعُونَ وَلَا يَبْصُرُونَ، وَلَا يَتَكَلَّمُونَ وَلَا يَتَحَرَّكُونَ وَلَا يَخْتَارُونَ، وَلَا  
يَنْظُرُونَ وَلَا يَنْطِقُونَ وَلَا يَتَفَكَّرُونَ، وَلَا يَتَذَكَّرُونَ وَلَا يَتَجَاوَزُونَ، ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ  
سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [٦٨] [يس: ٩]، ﴿وَلَوْ نَشَاءُ  
لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَفْظَعُوا مُضِيًّا وَلَا يُرْجِعُونَ﴾ [٦٧] [يس: ٦٧]، ﴿نَسْخِفُكُمْ  
اللَّهُ وَهُوَ السَّعِيجُ الْكَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧]، بِفَضْلِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ الْجَامِعِ الدَّالِّ عَلَيْكَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ عَلَيْهِ  
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ  
الْعَظِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ سَمَوْتُ، وَبِهِ كَهَيْعَتِ كُفَيْتُ، وَحَمَّ عَسَقَ حُمَيْتُ، لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونَ عَنْ وَجْهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ، بَلْ

تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَيَتَّبِعْتُهُمْ فَلَا يَسْتَعْطِعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ، صَابِئُونَ صَابِئُونَ طَائِبُونَ  
طَائِبُونَ قِيَعُودُ قِيَعُودُ هُوَ الدَّائِمُ نَادٍ سَادٍ.

يَا سَلَامَ سَلْمَنِي أَنَا وَمَنْ مَعِي، اخْتَرَسْتُ بِحِزْرِ اللَّهِ مِنْ قَرَارِ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى  
مُنْتَهَى عَرْشِ اللَّهِ، ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، ﴿لَهُ  
مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الرعد: ١١]، احْفَظْنِي أَنَا وَمَنْ  
مَعِي يَا حَفِيفُ.

اللَّهُمَّ بِخَفِيِّ لُطْفِكَ وَبِلَطِيفِ صُنْعِكَ، وَبِجَمِيلِ سِتْرِكَ: أَدْخِلْنَا تَحْتَ كَنْفِكَ  
وَتَشَفُّعَتَا نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَانْقِصْنَا كُلَّ ذِي شَرٍّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

\*\*\*

هذه مناجاة لسَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي مَنْنْتَ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ، وَالْمَحَبَّةِ وَالطَّاعَةِ وَالتَّوْحِيدِ، فَأَخَاطَتُ بِبِي الْعُقْلَةَ  
وَالشَّهْوَةَ وَالْمَعْصِيَةَ، وَطَرَحْتَنِي النَّفْسُ فِي بَحْرِ الْهَوَى فَبِهِيَ مُظْلِمَةً، وَعَبْدُكَ مُخْزُونٌ  
مَهْمُومٌ مَغْمُومٌ وَقَدْ التَّقَمْتُ نُونُ الْهَوَى، وَهُوَ يُنَادِيكَ بِدَاءِ الْمَحْبُوبِ الْمَغْضُومِ نَبِيِّكَ  
وَعَبْدِكَ يُوسُفَ بْنِ مَتَى، وَهُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ،  
فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَيِّدْنِي بِالْمَحَبَّةِ فِي مَحَلِّ التَّفْرِيدِ وَالْوَحْدَةِ، وَأَتَيْتَ عَلَيْهِ  
أَشْجَارَ اللَّطْفِ وَالْحَنَانِ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْمَنَّانُ، وَلَيْسَ لِي إِلَّا أَنْتَ وَخَدَّكَ لَا  
شَرِيكَ لَكَ، وَلَسْتُ بِمُخْلِيفٍ وَعَدَكَ لِمَنْ آمَنَ بِكَ، إِذْ قُلْتُ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ  
وَنُجِّنَاهُ مِنَ الْعَمِّ، وَكَذَلِكَ تُجَبِّي الْمُؤْمِنِينَ.

\*\*\*

## جُزْبُ الْإِخْفَاءِ لِلْإِمَامِ الْقُطْبِ سَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذَلِيِّ

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِحْتَجَبْتُ بِنُورِ اللَّهِ الدَّائِمِ الْكَامِلِ، وَتَحَصَّنْتُ بِحُضْنِ اللَّهِ الْقَوِيِّ الشَّامِلِ،  
وَرَمَيْتُ مَنْ بَغَى عَلَيَّ بِسَهْمِ اللَّهِ وَسَيْفِهِ الْقَاتِلِ.

اللَّهُمَّ يَا غَالِيَا عَلَى أَمْرِهِ وَيَا قَائِمَا فَوْقَ خَلْقِهِ، وَيَا حَائِلَا بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، خُلِّ  
بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ وَنَزْعِهِ، وَبَيْنَ مَنْ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ كُفِّ عَنِّي أَلْسِنَتَهُمْ وَأَغْلِقْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَارْبُطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ  
بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سَدًّا مِنْ نُورِ عَظَمَتِكَ وَحِجَابًا مِنْ قُوَّتِكَ، وَجُنْدًا مِنْ سُلْطَانِكَ إِنَّكَ حَيٌّ  
قَادِرٌ مُقْتَدِرٌ قَهَّارٌ.

اللَّهُمَّ اغْشِ عَنِّي أَبْصَارَ الْأَشْرَارِ وَالظُّلْمَةَ حَتَّى لَا أُهَالِيَ بِأَبْصَارِهِمْ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ  
يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ، يُقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ، بِسْمِ اللَّهِ  
كَهَيْعَصٍ، بِسْمِ اللَّهِ حَمَ عَسَى، كَمَا أُنْزِلَتْهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ  
فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ  
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، يَوْمَ الْأَرْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ  
وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ، عَلِمْتَ نَفْسُ مَا أَخْضَرْتَ، فَلَا أَقْسَمُ بِالْخُسْفِ الْجَوَارِ الْكُسْفِ، وَاللَّيْلِ  
إِذَا غَسَّسَ، وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ، ص، وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ  
وَشِقَاقٍ، شَاهَتِ الْوُجُوهُ، (ثلاثاً) وَعَمِيَّتِ الْأَبْصَارُ، وَكَلَبَتِ الْأَلْسُنُ، جَعَلْتُ خَيْرَهُمْ  
بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ وَشَرَّهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ، وَخَاتَمَ سُلَيْمَانَ بَيْنَ أَكْتَافِهِمْ لَا يَسْمَعُونَ وَلَا  
يُبْصِرُونَ وَلَا يَنْطِقُونَ، بِحَقِّ كَهَيْعَصٍ، ﴿لَسَبَّحَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْكَرِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧] (ثلاثاً) ﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٥٦]



[١٩٦]، (ثلاثاً) ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [النوبة: ١٢٩]، (ثلاثاً) ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ [٢١] في تَوْجٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢١﴾ [البروج: ٢١-٢٢].

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ فُزُقِي وَمِنْ تَخْتِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ أَمَامِي، وَمِنْ ظَاهِرِي وَمِنْ بَاطِنِي، وَمِنْ بَغْضِي وَمِنْ كُلِّي، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

\*\*\*

حزب الفلاح لسيدنا أبي الحسن الشاذلي قدس الله سره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَيْنَا بِالْحَقِّ، جَزَى اللَّهُ عَنَّا سَيِّدَنَا وَرَبَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ أَهْلُهُ (ثلاثاً) رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (ثلاثاً) أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (ثلاثاً) بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّوِغُ الْعَلِيمُ (ثلاثاً) سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (ثلاثاً) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، مِنْ جَمِيعِ جُرْمي وَظُلْمي وَمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (ثلاثاً)، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (عشر مرّات)، ثَبَّتْنَا يَا رَبِّ بِقَوْلِهَا وَازْحَمْنَا يَا رَبِّ بِفَضْلِهَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا وَاخْشَرْنَا فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ثلاثاً) آمين

(ثلاثاً) رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَرْحَمْ بِهَا الْوَالِدِينَ بِبَرَكََةِ الصَّالِحِينَ بِجُودِكَ وَتُبْ عَلَيْنَا يَا عَالِمُ  
بِحَالِنَا يَا رَبِّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، يَا رَبِّ اسْتُرْ عَيْنَنَا، نَسْأَلُكَ رَبَّنَا بِخِتَامِ الْمُرْسَلِينَ، الْحَمْدُ  
لِلَّهِ عَلَى فَضْلِ اللَّهِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

يَا وَدُودُ، يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدُ، يَا مُبْدِي، يَا مُعِيدُ، يَا فَعَالُ لِمَا يُرِيدُ، يَنْوِرُ  
وَجْهَكَ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَّرْتَ بِهَا خَلْقَكَ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي  
وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مُغِيثُ غَيْبِ الْمُسْتَغِيثِينَ.

\*\*\*

هَذِهِ حَفِيزَةُ عَمِيمَةٍ لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذَلِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الْمُهَيِّمِ الْقَوِي الْقَادِرُ، أَجْمَلُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَاصِرِي، ق، ج، ن،  
ص، أَنْصُرْنِي فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ، وَافْتَحْ لِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ، وَاعْفِرْ لِي فَإِنَّكَ  
خَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَارْحَمْنِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، وَاهْدِنِي وَتُجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الْغَالِبِينَ،  
أَلَمْ، طس، حم عسق، مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ، أَسْأَلُكَ بِهَا  
وَبِالْآيَاتِ وَبِالْأَسْمَاءِ كُلِّهَا وَبِالْأَعْظَمِ مِنْهَا أَنْ تَجْعَلَ اللَّامَ طَوْرَ يَدَيَّ وَالْأَلِفَ الْحَاكِمَ  
عَلَيَّ وَالشُّقْطَةَ وَضَلَّةً مِنْكَ إِلَيَّ، أَحُوْنُ، قَافُ، آدَمُ، حَمُّ، هَاءُ، آمِينَ، فَالْحُكْمُ  
حُكْمُكَ، وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ، وَالسِّرُّ سِرُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَأَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ،  
طه، يس، ن، ق، ص، طس، طسَم، الم، الر، المر، المص، كهيعص، حم،  
وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ، ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ (٢١) فِي تَوْجِ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾ [البروج: ٢١-٢٢]،  
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

\*\*\*

## حزب الحجب للإمام أبي الحسن الشاذلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ بِنَالِ نُورِ بَهَاءِ حُجُبِ عَرْشِكَ مِنْ أَعْدَائِي اخْتَجَبْتُ، وَبَسْطَةِ الْجَبُرُوتِ  
مِمَّنْ يَكِيدُونِي اسْتَعَرْتُ، وَبَطُولِ حَوْلِ شَدِيدِ قُوَّتِكَ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ تَحَصَّنْتُ، وَبِدَيُّومِ  
قِيَوْمِ دَوَامِ أَبْدِيَّتِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ اسْتَعَذْتُ، بِمَكْنُونِ السُّرِّ مِنْ سِرِّكَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ  
تَخَلَّصْتُ، يَا حَامِلَ الْعَرْشِ عَنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ، يَا حَاسِسَ الْوَحْشِ،  
اخْبِسْ عَنِّي مِنْ ظَلَمَنِي، وَاغْلِبْ مَنْ غَلَبَنِي، كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ  
عَزِيزٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسِرِّ الذَّاتِ بِذَاتِ السُّرِّ، هُوَ أَنْتَ أَنْتَ هُوَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،  
اخْتَجَبْتُ بِنُورِ اللَّهِ، وَبِنُورِ عَرْشِ اللَّهِ، وَبِكُلِّ اسْمِ لِلَّهِ، مِنْ عَدُوِّي وَعَدُوِّ اللَّهِ، وَمِنْ  
سُرِّ كُلِّ خَلْقِ اللَّهِ، بِمِائَةِ أَلْفِ أَلْفٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، خَتَمْتُ عَلَى نَفْسِي  
وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَجَمِيعَ مَا أَعْطَانِي رَبِّي بِخَاتَمِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ الْمَنِيِّ الَّذِي  
خَتَمَ بِهِ أَقْطَارَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، ثَلَاثًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

\*\*\*

## حزب الإشراف لسيدنا أبي الحسن الشاذلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَشْرَقَ نُورُ اللَّهِ، وَظَهَرَ كَلَامُ اللَّهِ، وَثَبَتَ أَمْرُ اللَّهِ، وَتَقَدَّ حُكْمُ اللَّهِ، اسْتَعِثْتُ  
بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَخَصَّنْتُ بِخَفِيِّ لُطْفِ

اللَّهُ، وَيَلَطِيفُ صُنْعِ اللَّهِ، وَبَجَمِيلِ سِرِّ اللَّهِ، وَبِعَظِيمِ ذِكْرِ اللَّهِ، وَبِقُوَّةِ سُلْطَانِ اللَّهِ،  
دَخَلْتُ فِي كَنْفِ اللَّهِ، وَاسْتَجَزْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ، بَرِثْتُ مِنْ حَوْلِي وَقُوْنِي وَاسْتَعَنْتُ  
بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ.

اللَّهُمَّ اسْتَرْزِنِي فِي نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي بِسِتْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَ بِهِ  
ذَاتَكَ فَلَا عَيْنٌ تَرَاكَ، وَلَا يَدٌ تُصِلُ إِلَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،  
أُحْجِبْنِي عَنِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، بِقُدْرَتِكَ يَا قَوِيَّ يَا مَتِينُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، بِكَ  
نَسْتُمِينُ.

اللَّهُمَّ يَا سَابِقَ الْمَوْتِ، وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ، وَيَا كَاسِيَ الْعِظَامِ لَحْمًا بَعْدَ  
الْمَوْتِ، أَغْنِنِي وَأَجِرْنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

جَزْبُ الْحِفْظِ لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذَلِيِّ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا، وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ سَمَائِلِنَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ كِتَابَكَ الْعَزِيزِ، الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ سَمَائِلِنَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ الذِّكْرَ حَيْثُ قُلْتَ ﴿إِنَّا نَحْنُ الذِّكْرُ وَلَئِنَّا لَكُنْهُنَّ مُتَفَلِّحُونَ﴾ [الحجر: ٩].

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ سَمَائِلِنَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ السَّمَاءَ حَيْثُ قُلْتَ، ﴿وَحِفْظًا مِمَّنْ كُلِّ شَيْءٍ مَخْرُجٍ مِائِدٍ﴾ [الصافات: ٧].

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ سَمَائِلِنَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عَبْدَكَ الَّذِي فَهَمَّتْهُ وَسَخَرَتْ لَهُ الشَّيَاطِينُ ثُمَّ قُلْتَ ﴿وَكُنَّا لَهُمْ حَكِيمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٢].

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ سَمَائِلِنَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ السَّقْفَ الْمَحْفُوظَ حَيْثُ قُلْتَ، ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا﴾ [الأنبياء: ٣٢].

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ سَمَائِلِنَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿وَلَا يُؤْذِرُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عِبَادَكَ الْمَحْفُوظِينَ حَيْثُ قُلْتَ ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾ [الأنعام: ٦١].

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ السَّمَاءَ حَيْثُ قُلْتَ ﴿وَرَزَّاءُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَحِفْظٍ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [فصلت: ١٢].

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ اللُّوْحَ الْمَحْفُوظَ حَيْثُ قُلْتَ، ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ [في لَوْحٍ مَحْفُوظٍ] ﴿٢٢﴾ [البروج: ٢١-٢٢].

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عِبَادَكَ حَيْثُ قُلْتَ ﴿لَمْ مَعَقِبْتُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الرعد: ١١].

اللَّهُمَّ اسْتَحْفِظْكَ بِمَا يَسْتَحْفِظُكَ بِهِ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَنَبِيُّكَ يَعْقُوبُ حَيْثُ قَالَ ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤].

اللَّهُمَّ إِنَّا سَيِّئَاتٍ مَا يَمْكُرُونَ بِنَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عَبْدَكَ الَّذِي قَالَ: ﴿وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّكَ اللَّهُ بَصِيرٌ بِالْمَعْبُودِ﴾ [غافر: ٤٤].

اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ وَاحْفَظْنَا بِحِفْظِكَ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحَيَاطَتِكَ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِجَمِيلِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحُسْنِ كَلَامَتِكَ، أَيُّهَا الْمُرِيدُ بِنَا سَوْءًا، أَيُّهَا الْمُحِيقُ بِنَا شَرًّا، أَيُّهَا



الْمَكَائِدُ بِنَا إِسَاءَةً، إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا، إِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ، إِخْشَوْا فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونِ، أَخَذْتُ أَسْمَاعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ بِسَمْعِ اللَّهِ وَبَصَرِهِ، وَأَخَذْتُ قُوَّتَكُمْ بِقُوَّةِ اللَّهِ تَعَالَى بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، اسْتَقَرَّتْ مِنْكُمْ بِسْرُ الثُّبُوتِ وَالْأَمَانِ الَّذِي كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ يَسْتَتِرُونَ بِهِ مِنْ سَطَوَاتِ الْفَرَاغَةِ، فَسَرَّهُمُ اللَّهُ بِسَرِّهِ، جَبْرَائِيلُ عَنْ إِيْمَانِنَا، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَائِلِنَا، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَانَنَا، وَاللَّهُ الْعَظِيمُ مُظِلُّ عَلَيْنَا يَحْجِزُ عَنَّا شُرُكَكُمْ وَيَمْنَعُنَا مِنْكُمْ، عَلِمَ اللَّهُ مُحِيطٌ بِنَا وَبِكُمْ، وَعَيْنُ اللَّهِ يَزَعَانَا وَيَزَعَاكُمْ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ بِنَا مَكْرًا أَوْ عُشْيَا أَوْ مَكْرًا أَوْ مَسْنَا مِنْ جَنِّ وَإِنْسٍ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تُخْرِجَ ذَلِكَ مِنْ صُدُورِهِمْ، وَتُخْتِمَ عَلَى قُلُوبِهِ، وَتَضْرِبَ عَلَى أُذُنِهِ، وَتُسَدَّ بَصَرَهُ، وَتَفْخَمَ لِسَانَهُ، وَتُسَدَّ يَدَهُ، وَتُغْلَ رِجْلُهُ، وَتُمِيتَهُ بِعَظْبِهِ، وَتُرَدَّ كَيْدُهُ فِي نَحْرِهِ، وَأَنْ يُحِيطَ ذَلِكَ السُّوءَ بِهِ وَيُحِيقَ ذَلِكَ الْمَكْرُ بِهِ كِلَاحَاطَةِ الْقَلَائِدِ عَلَى تَرَائِبِ الْوَلَائِدِ وَكَرْسُوحِ السَّجِيلِ عَلَى هَامَةِ أَصْحَابِ الْفِيلِ يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الْقَادِرِينَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَيَا أَفْضَلَ مَنْ أَجَابَ، وَيَا أَبْذَلَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ تَجَاوَزَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، رَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُرِيدُ بِنَا سُوءًا بِحَسْبِي اللَّهُ وَنِعَمَ الْوَكِيلِ، رَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُرِيدُ بِنَا سُوءًا بِ ﴿كَهَيَّصَ﴾ [مريم: ١]، رَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُرِيدُ بِنَا سُوءًا بِ ﴿حَمَّ﴾ [عَسَقَ] [الشورى: ١-٢]، رَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُرِيدُ بِنَا سُوءًا بِالتَّوَكُّلِ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، رَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُرِيدُ بِنَا سُوءًا بِمَحَارِيزِ السَّيِّئِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ، أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ، قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، آمِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

## حزب النجاة لسيدنا أبي الحسن الشاذلي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ فَكْ أَقْفَالَ قُلُوبِنَا بِمَشِيئَتِكَ، وَأَحْسِنْ تَوْفِيقَنَا بِدَوَامِ الصَّدَقِ فِي إِرَادَتِكَ،  
وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ رَايَةَ هِدَايَتِكَ، وَقَلِّدْنَا بِسُيُوفِ وَلَايَتِكَ، وَتَوَجَّحْنَا بِتَمِجَانِ  
مَغْرَفَتِكَ، وَامْطِزْ عَلَيْنَا مِنْ سَحَابِ رَحْمَتِكَ، وَاسْقِنَا مِنْ شَرَابِ مَحَبَّتِكَ، وَأَثْبِتْنَا فِي  
دِيْوَانِ خَاصَّتِكَ، وَأَوْقِفْنَا فِي دِيْوَانِ مُلَاحَظَتِكَ، وَصَفِّ سَرَايِرَنَا وَنَوِّزْ بِصَائِرِنَا، وَاجْمَعْ  
شَمْلَنَا فِي خَضَائِرِ قُدْسِكَ، وَأَنْسِنَا بِلَطَائِفِ أَنْسِكَ، وَلَا تَقْطَعْنا بِغَيْرِكَ عَنْ نَفْسِكَ.

اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنَّا مِنْ إِقْبَالٍ إِلَى غَيْرِكَ، أَوْ إِعْرَاضٍ عَنْكَ تَعَمُّدًا أَوْ خَطَأً أَوْ  
نِسْيَانًا فَأَزِلْهُ عَنَّا بِشُهُودِ إِحَاطَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ذَاتِكَ وَمَشْهَدِ صِفَاتِكَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى هَذَا الْجَنَابِ،  
وَاجْمَعْنا بِكَ عَلَيْنَا يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَأْبُ.

\*\*\*

## حزب الخلوة لسيدنا أبي الحسن الشاذلي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا اللَّهُ، يَا مَنَّانُ، يَا كَرِيمُ، يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، مَنْ لِهَذَا الْعَبْدِ الْعَاصِي غَيْرُكَ،  
وَقَدْ عَجَزَ عَنِ الشُّهُودِ إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَقَطَعَتْهُ الشُّهُوءُ عَنِ الدُّخُولِ فِي طَاعَتِكَ، وَلَمْ  
يَبْقَ حَبْلٌ يَتَمَسَّكَ بِهِ سِوَى تَوْجِيدِكَ، وَكَيْفَ يَجْتَرِئُ عَلَى السُّؤَالِ مَنْ هُوَ مُعْرِضٌ  
عَنْكَ، أَمْ كَيْفَ لَا يَسْأَلُ مَنْ هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْكَ، وَقَدْ مَنَنْتَ عَلَيَّ الْآنَ بِالسُّؤَالِ مِنْكَ،  
وَجَعَلْتُ حَسْبِيَ الرَّجَاءَ فِيكَ، فَلَا تُرْذِنِي خَائِباً مِنْ رَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ، وَقَدْ جَعَلْتُ

لِأَسْمَائِكَ حُرْمَةً فَمَنْ دَعَاكَ بِهَا لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا أَحَبَّهُ، فَبِحُرْمَةِ أَسْمَائِكَ يَا اللَّهُ، يَا مَالِكَ، يَا قُدُّوسَ، يَا سَلَامَ، يَا مُؤْمِنَ، يَا مُهَيِّمَ، يَا عَزِيزَ، يَا جَبَّارَ، يَا مُتَكَبِّرَ، يَا خَالِقَ، يَا بَارِيَّ، يَا مُصَوِّرَ، قِنِي مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالشُّكِّ وَسُوءِ الظَّنِّ وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ وَقْهِرِ الرُّجَالِ، فَإِنَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَقَدْ سَبَّحَ لَكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَاتِ الدُّنْيَا وَخَيْرَاتِ الدِّينِ، خَيْرَاتِ الدُّنْيَا بِالْأَمْنِ وَالرَّقَى وَالصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَخَيْرَاتِ الدِّينِ بِالطَّاعَةِ لَكَ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَالرِّضَى بِقَضَائِكَ وَالشُّكْرِ عَلَى آلَائِكَ وَنِعَمِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

\*\*\*

حزب البر لسيدنا أبي الحسن الشاذلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفُ رُبَّنَا، رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، عَفْرَانِكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، شَهِدَتِ الْوُجُوهُ ثَلَاثًا، وَعَدَّتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَقَدْ حَاطَ مِنْ حَمَلٍ ظُلْمًا.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْقَيُّومُ الْقَائِمُ بِتَدْبِيرِ مَا أَوْجَدْتَ مِنَ الْعَوَالِمِ أَنْتَ الْمُحِيطُ بِمَا وَكُلُ شَيْءٍ هُوَ دُونُكَ وَبِعِزَّتِكَ يَا عَزِيزُ، وَبِتَدَلُّلِي لَكَ وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ اصْرِفْ عَنِّي وَعَنْ مَنْ تُحِيطُ بِهِ شَفَقَةً قَلْبِي صِرَارَ الْأَضْرَارِ، وَمَكْرَ الْفُجَارِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَا عَزِيزُ، يَا عَفَّارَ، يَا وَهَّابَ، يَا سَتَّارَ، يَا خَفِيَّ، يَا بَارَ، يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا قَهَّارَ، يَا عَزِيزَ عِزِّي بِعِزَّتِكَ، يَا عَفَّارَ اغْفِرْ لِي مَا عَمِلْتُهُ وَظَلَمْتُ بِهِ نَفْسِي، فَأَنْتَ الْمُتَعِمُّ عَلَيَّ وَالْمُتَفَضِّلُ عَلَيَّ، يَا وَهَّابُ هَبْ لِي نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَدِينِي وَعَظْمِي بِشَرِّكَ، يَا



## حزب الكفاية لسيدنا أبي الحسن الشاذلي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُونَ الْعَزِيزُ  
الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾﴾ [الحشر: ٢٣] ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
وَعَلَى اللَّهِ تَلْتَوَكَّلُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٢﴾﴾ [التغابن: ١٣] ﴿رَبُّ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ  
وَكِيلًا ﴿٣﴾﴾ [المزمل: ٩] اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ  
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، اعْلَمْ ﴿أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٤﴾﴾ [الطلاق: ١٢]، ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ  
اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٥﴾﴾ [الحج: ٧].

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ  
دَابَّةٍ، أَنْتَ ﴿عَاجِذٌ بِأَمْرَيْنِ﴾ إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٦﴾﴾ [هود: ٥٦]، ﴿فَإِنْ قَوْلَا فَاعْلَمْ  
حَسْبُكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٧﴾﴾ [النوبة:  
١٢٩]، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ﴿فَإِنَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨﴾﴾ [يوسف:  
١٦] آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَدَخَلْتُ فِي كَنْفِ اللَّهِ، وَتَخَصَّصْتُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَآيَاتِ اللَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ،  
اللَّهُ أَكْبَرُ، مِمَّا أَخَافُ وَأُحْذَرُ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، بِسْمِ اللَّهِ  
الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، حَسْبِيَ  
اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي  
وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَعِيَالِي وَأَصْحَابِي، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي اللَّهُ الْحَافِظُ  
الْكَافِي، بِسْمِ اللَّهِ بَابُنَا، تَبَارَكَ جِيطَانُنَا، بِسْمِ سَفْقُنَا، ﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٩﴾﴾ بَلْ هُوَ  
قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴿١٠﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿١١﴾﴾ [البروج: ٢٠-٢٢] وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ، بَلْ هُوَ  
قُرْآنٌ مَجِيدٌ، فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ، سِتْرُ الْعَرْشِ مَسْبُورٌ عَلَيْنَا وَعَيْنُ اللَّهِ نَاطِقَةٌ إِلَيْنَا بِحَوْلِ



اللَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَيْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا نَخْشَى مِنْ أَحَدٍ إِلَّاكَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَكُنْ لَكَ يُولَدٌ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ [الإخلاص: ١-٤].

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَطَعْنِي وَأَسْفَارِي وَنَوْمِي وَيَقَظْنِي وَخَرَكَاتِي وَسَكَنَاتِي وَذَهَابِي وَإِيَابِي وَخُضُورِي وَغِيَابِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَلَاءٍ وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَتَكْدٍ وَرَمَدٍ وَوَجَعٍ وَصُدَاعٍ وَأَلَمٍ وَصَمٍّ وَأَفَةٍ وَعَاهَةٍ وَفِتْنَةٍ وَمُصِيبَةٍ وَعَدُوٍّ وَجَاحِدٍ وَمَاكِرٍ وَسَاحِرٍ وَخَارِقٍ وَطَارِقٍ وَمَارِقٍ وَخَائِنٍ وَسَارِقٍ وَخَاكِمٍ وَظَالِمٍ وَقَاضٍ وَسُلْطَانٍ وَآخِرُسِي مِنْ جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَالْجِنَّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ وَالْبَشَرِ وَالْأَنْثَى وَالذَّكَرِ، وَالْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ وَالذَّبِيبِ وَالْهُوَامِ وَالطَّيْرِ وَالرَّوْحِشِ، يَا بَارِيَّ الْأَنَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، ﴿تَسْبِيحُكَ اللَّهُ وَهُوَ السَّبِيحُ الْمَكِيدُ﴾ [البقرة: ١٣٧]، ﴿سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات: ٧٩]، وَسَلَامٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ﴿كَهَيْصَ﴾ [مريم: ١]، ﴿حَدَّ﴾ ﴿عَسَقَ﴾ [الشورى: ١-٢]، كِفَايَةُ وَحِمَايَةُ وَحِفْظًا لَنَا وَوَقَايَةَ.

اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ دُعَائِي وَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي يَا كَرِيمُ أَنْتَ بِحَالِي عَلِيمٌ.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَاسْتُرْ عَيْبِي، وَارْحَمْ شَيْبِي، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَتَقَبَّلْ عَمَلِي وَصَلَاتِي وَاقْضِ حَاجَتِي، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي وَقَضَائِي وَإِرَادَتِي وَوَسْعَ رِزْقِي وَحَسَنَ خُلُقِي، وَاعْنِنِي بِفَضْلِكَ، وَلَا تَهْلِكْنِي بِغَضَبِكَ وَسَامِخْنِي بِكَرَمِكَ وَبَلِّغْنِي مُشَاهَدَةَ الْكَعْبَةِ وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالزُّمَرِ وَالْمَقَامِ وَرُؤْيَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَجُدْ بِرَحْمَتِكَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَذُرِّيَّتِي وَأَهْلِي وَأَقَارِبِي وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَدْخِلْنَا جَنَّةَ النَّعِيمِ، يَا رَبُّ أَنْتَ الْكَرِيمُ، وَفِيكَ أَحْسَنُ ظَنِّي فَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي، وَعَافِنِي وَاعْفُ عَنِّي يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



حِزْبُ الشُّكُوى لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ قُدَّسَ اللَّهُ بِرَّهْ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا كَثِيرًا مُبَارَكًا، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَنَرْضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفَ قُوَّتِي وَقِلَّةَ جِبَلْتِي وَهَوَايَ عَلَى الْمَخْلُوقِينَ، أَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي إِلَى مَنْ تَكَلَّمِي إِلَى عَدُوِّ بَعِيدٍ يَتَجَهَّمَنِي أَوْ إِلَى صَدِيقٍ قَرِيبٍ مَلَكْتَهُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ غَضَبٌ فَلَا أُبَالِي، وَلَكِنْ عَافِيَتُكَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوذُ بِثَوْرِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِي غَضَبُكَ أَوْ يَجْلِيَ عَلَيَّ سُخْطُكَ لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

رَبِّ أَشْكُو إِلَيْكَ تَلَوْنَ أَحْوَالِي وَتَوَقَّفَ سُؤَالِي، يَا مَنْ تَعَلَّقْتُ بِلُطْفِ كَرَمِهِ عَوَائِدُ آمَالِي، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ حَقَاءُ حَالِي، يَا مَنْ يَعْلَمُ عَاقِبَةَ أَمْرِي وَمَالِي، رَبِّ إِنْ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ وَأُمُورِي عَلَيْهَا تَرْجِعُ إِلَيْكَ وَأَحْوَالِي لَا تُخْفَى عَلَيْكَ، وَآلَامِي وَأَخْزَائِي وَهُمُومِي مَعْلُومَةٌ لَدَيْكَ قَدْ جَلَّ مُصَابِي وَعَظُمَ اكْتِثَابِي وَانْصَرَمَ شَبَابِي وَتَكَدَّرَ عَلَيَّ صَفْوُ شَرَابِي، وَاجْتَمَعَتْ عَلَيَّ هُمُومِي وَأَوْصَابِي، وَتَأَخَّرَ عَنِّي تَفْجِيلُ مَطْلَبِي، وَتَنَجَّجِرُ أَغْتَابِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ مَرْجِعِي وَمَأْبِي، يَا مَنْ يَسْمَعُ سِرِّي وَعَلَانِيَةَ خَطَابِي، وَيَعْلَمُ مَا عِلَّةُ آلَامِي وَحَقِيقَةُ مَا بِي، قَدْ عَجَزَتْ قُدْرَتِي، وَقُلْتُ جِبَلْتِي، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَتَاهَتْ

فَكَرِّتِي، وَاتَّسَعَتْ قَضِيَّتِي، وَسَاءَتْ حَالَتِي، وَبَعُدَتْ أُمِّيَّتِي، وَعَظُمَتْ حَسْرَتِي،  
وَتَضَاعَدَتْ زُفْرَتِي، وَقَضَحَ مَكُونُ سِرِّي إِسْبَالُ دَمْعِي وَأَنْتَ مَلَجَنِي وَوَسِيلَتِي، وَإِلَيْكَ  
أَرْفَعُ بَنِي وَحْزَنِي وَشِكَايَتِي، وَأَرْجُوكَ لِدَفْعِ عَلَيَّ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَرَقَى عِلَائِيَّتِي.

اللَّهُمَّ بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسَّائِلِ، وَفَضْلُكَ مَبْدُولٌ لِلسَّائِلِ، وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الشُّكْوَى  
وَعَايَةُ الْوَسَائِلِ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ دَمْعِي السَّائِلَ، وَجِسْمِي الثَّاجِلَ، وَحَالِي الْخَائِلَ، وَسَنَادِي  
الْمَائِلَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ تُرْفَعُ الشُّكْوَى، يَا عَالِمَ السُّرِّ وَالنَّجْوَى، يَا مَنْ يَسْمَعُ وَيَرَى، وَهُوَ  
بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا رَبَّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، يَا صَاحِبَ  
الدَّوَامِ وَالْبَقَاءِ.

رَبِّ عَبْدِكَ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْأَسْبَابُ، وَغُلِقَتْ دُوْنَهُ الْأَبْوَابُ، وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ سُلُوكُ  
طَرِيقِ الصُّوَابِ، وَدَارَ بِهِ الْهَمُّ وَالْغَمُّ وَالْاِكْتِسَابُ، وَقَضَى عُمُرَهُ وَلَمْ يَفْتَحْ لَهُ إِلَى قَبِيحِ  
تِلْكَ الْخَضِرَاتِ، وَمَنَاهِلِ الصُّفْرِ وَالرَّاحَاتِ بَابٌ، وَتَصَرَّمَتْ أَيَّامُهُ وَالنَّفْسُ رَايَعَةً فِي  
مَيَادِينِ الْعُقْلَةِ وَدَنِي الْاِكْتِسَابِ، وَأَنْتَ الْمَرْجُو لِكُشْفِ هَذَا الْمَصَابِ، يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ  
أَجَابَ يَا سَرِيعَ الْحِسَابِ، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ، يَا عَظِيمَ الْجَنَابِ. رَبِّ لَا تُخْجِبْ  
دَعْوَتِي، وَلَا تَرُدْ مَسْئَلَتِي، وَلَا تَدْعِنِي بِحَسْرَتِي، وَلَا تَكْلِنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوتِي،  
وَارْحَمْ عَجْزِي وَقَافَتِي، فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي، وَتَاهَ فِكْرِي، وَقَدْ تَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي،  
وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِسِرِّي وَجَهْرِي، الْمَالِكُ لِنَفْسِي وَضَرْيِ، الْقَادِرُ عَلَى تَفْرِيجِ كَرْبِي،  
وَتَيْسِيرِ عُسْرِي.

رَبِّ ارْحَمْ مَنْ عَظَمَ مَرَضُهُ وَعَزَّ شِفَاؤُهُ وَكَثُرَ دَاوُّهُ، وَقَلَّ دَوَاؤُهُ، وَأَنْتَ مَلَجَاؤُهُ  
وَرَجَاؤُهُ وَعَوْنُهُ وَشِفَاؤُهُ، يَا مَنْ غَمَّرَ الْعِبَادَ فَضْلُهُ وَعَظَاؤُهُ، وَوَسَّعَ الْبَرِيَّةَ جُودُهُ  
وَنَعْمَاؤُهُ، هَا أَنَا ذَا عَبْدِكَ مُحْتَاجٌ إِلَى مَا عِنْدَكَ فَقِيرٌ يَنْتَظِرُ جُودَكَ وَبِعَمَلِكَ وَرِفْدَكَ،  
مُذْنِبٌ أَسْأَلُ مِنْكَ الْعُقْرَانَ جَانِ خَائِفٍ، أَطْلُبُ مِنْكَ الصَّفْحَ وَالْأَمَانَ، مُسِيئٌ عَاصٍ

فَعَسَى تَوْنُهُ تَجَلُّو بِأَنْوَارِهَا ظُلُمَاتِ الْإِسَاءَاتِ وَالْعُضَيَّانِ، سَائِلٌ بِأَسِطَ يَدِ الْفَاقَةِ الْكُلِّيَّةِ،  
يَسْأَلُ مِنْكَ الْجُودَ وَالْإِحْسَانَ مَسْجُودٌ مُقَيَّدٌ، فَعَسَى يَفُكُ قَيْدَهُ وَيُطْلُقُ مِنْ سِجْنِ حِجَابِهِ  
إِلَى فَسِيحِ خَضِرَاتِ الشُّهُودِ وَالْعِيَانِ، جَائِعٌ غَارِ فَعَسَى يُطْعَمُ مِنْ ثَمَرَاتِ الثَّقْرِيبِ  
وَيُنْكَسَى مِنْ حُلَلِ الْأَمَانِ، ظَلَمَانٌ ظَلَمَانٌ ظَلَمَانٌ، نَتَأَجَّجُ فِي أَحْشَائِهِ لَهَيْبِ الثَّيْرَانِ،  
فَعَسَى أَنْ يَبْزُدَ عَنْهُ نَارُ الْكَرْبِ، وَيُسْقَى مِنْ شَرَابِ الْحُبِّ، وَيَكْرَعُ مِنْ كَاسَاتِ  
الْقُرْبِ، وَيَذْهَبُ عَنْهُ الْبُؤْسُ وَالْآلَامُ وَالْأَحْزَانُ، وَيَنْعَمُ بَعْدَ بُؤْسِهِ وَالْأَلَمِ وَيَشْفَى مِنْ  
بَعْدِ مَرَضِهِ جِئِنْ كَانَ مَا كَانَ؛ نَاءِ غَرِيبٍ مُصَابٍ، قَدْ بَعْدَ عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ، فَعَسَى  
أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُ صَدَأُ الْقَلْبِ وَالشَّقَا، وَيَعُودَ لَهُ الْقُرْبُ وَاللِّقَاءُ وَيَبْدُو لَهُ سِلْعُ وَالنِّقَا  
وَيَلُوحَ لَهُ الْأَثْلُ وَالْبَانُ، وَيَنَالَهُ اللَّطْفُ وَتَحُلَّ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالرِّضْوَانُ، يَا عَظِيمُ يَا  
مَنَانُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ، يَا صَاحِبَ الْجُودِ وَالْإِمْتِنَانِ وَالرَّحْمَةِ وَالْعُفْرَانِ، يَا رَبَّ يَا  
رَبَّ يَا رَبَّ، اَرْحَمَ مَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَكْوَانُ، وَلَمْ تُؤْنِسْهُ الثَّقَلَانِ، وَقَدْ أَصْبَحَ مُوَلَعًا  
خَيْرَانِ، وَأَمْسَى غَرِيبًا وَلَوْ كَانَ بَيْنَ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ، مُزْعِجًا لَا يَأْوِيهِ مَكَانُ، وَلَا  
يُلْهِبُهُ عَنْ بَثِّهِ وَخَزَنِهِ تَغْيِيرُ الْأَزْمَانِ، مُسْتَوْجِشٌ لَا يُؤْنِسُ قَلْبَهُ إِسْسٌ وَلَا جَانُ، يَا مَنْ لَا  
يَسْكُنُ قَلْبٌ إِلَّا بِقُرْبِهِ وَأَنْوَارِهِ، وَلَا يَخْيِي عَبْدٌ إِلَّا بِلُطْفِهِ وَاعْتِزَاذِهِ، وَلَا يَبْقَى وَجُودُهُ  
إِلَّا بِإِمْدَادِهِ وَإِظْهَارِهِ، يَا مَنْ أَنْسَ عِبَادَةَ الْأَبْرَارِ وَأَوْلِيَاةَ الْمُقَرَّبِينَ الْأَخْيَارِ بِمُنَاجَاتِهِ  
وَأَسْرَارِهِ، يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَخْيَى وَأَقْصَى وَأَذْنَى وَأَسْعَدَ وَأَشْفَى وَأَضَلَّ وَهَدَى وَأَفْقَرَ  
وَأَغْنَى وَغَالَى وَأَبْلَى وَقَدَّرَ وَقَضَى كُلَّ بِعَظِيمٍ تُذِيرُهُ وَسَابِقٍ تَقْدِيرُهُ.

رَبِّ أَيِّ بَابٍ يُقْصَدُ غَيْرُ بَابِكَ، وَأَيِّ جَنَابٍ يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ غَيْرُ جَنَابِكَ، أَنْتَ الْعَلِيُّ  
الْعَظِيمُ الَّذِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

رَبِّ لِمَنْ أَقْصَدُ وَأَنْتَ الْمَقْصُودُ، وَإِلَى مَنْ أَتَوَجَّهُ وَأَنْتَ الْحَقُّ الْمَوْجُودُ، وَمَنْ  
ذَا الَّذِي يُعْطَى وَأَنْتَ صَاحِبُ الْجُودِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي أَسْأَلُهُ وَأَنْتَ الرَّبُّ الْمَعْبُودُ، وَهَلْ  
فِي الْوُجُودِ رَبٌّ سِوَاكَ فَيُذَعَى، أَمْ فِي الْمَمْلَكَةِ إِلَهٌ غَيْرُكَ فَيَزْجَى، أَمْ هَلْ كَرِيمٌ غَيْرُكَ  
فَيُطْلَبُ مِنْهُ الْعَطَا، أَمْ هَلْ تَمَّ جَوَادُ سِوَاكَ فَيُسْأَلُ مِنْهُ الْقَضَلُ وَالنِّعْمَاءُ، أَمْ هَلْ حَاكِمٌ

غَيْرِكَ فَتَرْفَعُ إِلَيْهِ الشُّكُوى، أَمْ هَلْ مِنْ مَجَالٍ لِلْعَبْدِ الْفَقِيرِ يُعْتَمِدُ عَلَيْهِ، أَمْ هَلْ سِوَاكَ رَبِّ تُبْسِطُ الْأَكْفُفَ وَتَرْفَعُ الْحَاجَاتِ إِلَيْهِ فَلَيْسَ إِلَّا كَرَمُكَ وَجُودُكَ يَا مَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ، أَلْهَمْتَنَا فَعَرَفْنَا، أَغَيْرِكَ هَا هُنَا رَبِّ فَيَرْجِي أَوْ جَوَادُ فَيَسْأَلُ مِنْهُ الْعَطَاءَ، قَدْ جَفَانِي الْقَرِيبُ وَمَلَّنِي الطَّيِّبُ، وَشَمَتَ بِي الْعَدُوُّ وَالرَّقِيبُ، وَاشْتَدَّ بِي الْكَرْبُ وَالنَّجِيبُ، وَأَنْتَ الْوَدُودُ الرَّقِيبُ الرَّءُوفُ الْمُجِيبُ.

رَبِّ إِلَى مَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ الْعَلِيمُ الْقَادِرُ، أَمْ بِمَنْ أَسْتَنْصِرُ وَأَنْتَ الْوَلِيُّ النَّاصِرُ، أَمْ بِمَنْ أَسْتَغِيثُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ الْقَاهِرُ، أَمْ إِلَى مَنْ أَلْتَجِي وَأَنْتَ الْكَرِيمُ السَّائِرُ، أَمْ مِنْ ذَا الَّذِي يُجِيرُ كَسْرِي وَأَنْتَ لِلْقُلُوبِ جَاهِرُ، أَمْ مِنْ ذَا الَّذِي يَغْفِرُ عَظِيمَ ذَنْبِي وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَافِرُ، يَا عَالِمُ بِمَا فِي السَّرَائِرِ، يَا مَنْ هُوَ مُطْلِعٌ عَلَى مَكْنُونِ الضَّمَائِرِ، يَا مَنْ فَوْقَ عِبَادِهِ قَاهِرُ، يَا مَنْ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالْبَاطِنُ وَالظَّاهِرُ، رَبِّ ذَلِكَ خَيْرٌ هَذَا الْمُكَابِرُ، وَجُدْ بِاللُّطْفِ وَالْهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِنَايَةِ عَلَى عَبْدٍ لَيْسَ لَهُ مِنْكَ بُدٌّ وَهُوَ إِلَيْكَ صَائِرُ، يَا إِلَهَ الْعِبَادِ، يَا صَاحِبَ الْجُودِ، يَا مُرَضِيَّ وَأَنْتَ طَيِّبِي، فَلِمَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ عَلِيمُ يَا إِلَهِي بِعَلَّتِي، وَالَّذِي بِي حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَشْتَكِي إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا غَرْمَ لِي أَنْ لَا أَتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْكَ، يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يُلْجَأُ الْخَائِفُونَ، يَا مَنْ بِكَرَمِهِ وَجَمِيلِ عَوَائِدِهِ يَتَغَلَّقُ الرَّاجُونَ، يَا مَنْ بِسُلْطَانِ قَهْرِهِ وَعَظِيمِ رَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُضْطَرُّونَ، يَا مَنْ بِوَسْعِ عَطَائِهِ وَجَمِيلِ فَضْلِهِ وَنِعْمَائِهِ، تُبْسِطُ الْأَيْدِي وَيَسْأَلُ السَّائِلُونَ، رَبِّ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَأَمِنَ خَوْفِي إِذَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ، وَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي إِذَا صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَسُوْقُهُ الضَّرُورَاتُ إِلَيْكَ، وَأَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، وَجُدْ عَلَيَّ بِرِفْدِكَ الْعَظِيمِ، وَاجْعَلْنِي بِكَ وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ، وَاجْعَلْنِي دَائِمًا بَيْنَ يَدَيْكَ.

وَارْحَمْ بِجُودِكَ عَبْدًا مَا لَهُ سَبَبٌ يَرْجُو سِوَاكَ، وَلَا عِلْمٌ وَلَا عَمَلٌ  
يَا مَنْ بِهِ يُقْتَتَلُ يَا مَنْ بِهِ فَرَجِي يَا مَنْ عَلَيْهِ ذُؤُا الْفَقَائَاتِ يَشْكِلُوا  
أَذْرَكَ بَقِيَّةً مَنْ ذَابَتْ حَشَاشَتُهُ قَبْلَ الْفُؤَاتِ، فَقَدْ ضَاقَتْ بِي الْحَبِلُ

يَا مُفَرِّجَ الْكُرْبَاتِ، يَا مُجَلِّي الْعَظِيمَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا غَافِرَ الزَّلَّاتِ،  
يَا سَائِرَ الْعُوزَاتِ، يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ، يَا رَبَّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ، رَبِّ ارْحَمْ مَنْ

ضَاقَتْ بِهِ الْجَبَلُ وَتَشَابَهَتْ لَدَيْهِ السُّبُلُ وَلَمْ يَجِدْ لِقَلْبِهِ قَرَارًا، لَا عِلْمَ وَلَا عَمَلَ، يَا مَنْ عَلَيْهِ الْمُتَكَلُّ، يَا مَنْ إِذَا شَاءَ فَعَلَ، يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ سُؤَالُ مَنْ سَأَلَ، رَبِّ فَأَجِبْ دُعَائِي وَاسْمَعْ نِدَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي، وَعَجِّلْ لِي شِفَاءَ دَائِي، وَعَافِنِي بِجُودِكَ وَرَحْمَتِكَ مِنْ عَظِيمِ بَلَائِي، يَا رَبُّ يَا مَوْلَايَ، رَبِّ إِنِّي قُلُّ اضْطَبَّارِي، وَطَالَ انْتِظَارِي وَاشْتَدَّتْ بِي فَائِئِي وَاضْطِرَارِي، وَعَظُمَتْ عَلَيَّ هُمُومِي، وَأَوْزَارِي وَأَحْزَانِي وَأَكْدَارِي، وَتَطَاوَلَ عَلَيَّ سَوَادُ لَيْلِي، وَبَعْدَ عَنِّي طُلُوعُ بَيَاضِ نَهَارِي، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى دَفْعِ أَغْصَارِي، وَذَهَابِ آصَارِي، وَتَفْرِيجِ كَرْبِي وَإِصْلَاحِ قَلْبِي، رَبِّ إِنِّي قَدْ لَاحَ لِي بَارِقٌ مِنْ سَحَابِ رَحْمَتِكَ، فَوَقَفْتُ عَلَى بَابِ حَضْرَتِكَ أَنْتَظِرُ عَوَاطِفَ جُودِكَ، وَلَطَائِفَ رَحْمَتِكَ، وَتَعَلَّقْتُ أَطْمَاعِي بِعَوَائِدِ إِحْسَانِكَ، وَصَنَائِعِ الْفَضْلِ، وَانْبَسَطَتْ أَمَالِي فِي وَاسِعِ كَرَمِكَ، وَوَعْدِ رُبُوبِيَّتِكَ، فَلَا تُرُدَّنِي بِكَرَةِ الْخَائِبِ الْخَاسِرِ، وَلَا تُرْجِعْنِي بِخَسْرَةِ النَّادِمِ الْخَاسِرِ، وَلَا تُجْعَلْنِي مِنْ حُجَبِ عَنِ الْوُصُولِ وَبَقِي بَيْنَ الرُّدِّ وَالْقَبُولِ مُتَرَدِّدًا حَائِرًا، يَا مَنْ هُوَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ قَادِرٌ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ يَا نَاصِرُ، رَبِّ خُذْ بِيَدِي وَارْحَمْ قَلْبَهُ صَبْرِي وَضَعْفَ جَلْدِي، رَبِّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ فَأُطْلِقْنِي مِنْ سِجْنِ الْحِجَابِ، مَنْ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ الْأَوْلِيَاءِ وَالْأَخْيَارِ، وَطَهَّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّرْكِ وَالشُّكِّ وَالْارْتِيَابِ، وَبَهِّتْنِي أَبَدًا قَائِمًا فِي الْحَيَاةِ وَعِنْدَ الْمَمَاتِ عَلَى السُّنَّةِ وَالْكِتَابِ، وَفَهِّمْنِي وَعَلِّمْنِي وَذَكِّرْنِي وَوَقِّفْنِي وَاجْعَلْنِي مِنْ أُولِي الْفَهْمِ فِي الْخُطَابِ، وَكُنْ لِي بِلُطْفِكَ وَرَحْمَتِكَ وَخَنَانِكَ وَرَأْفَتِكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَعِنْدَ حُضُورِ أَجَلِي وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ لِلْحِسَابِ، وَآمِنْ خَوْفِي وَاجْعَلْنِي مِنَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَمِمَّنْ يُتْلَى بِسَلَامٍ إِذَا قُتِخَتْ الْأَبْوَابُ، رَبِّ أَنْتَ الَّذِي بِقُدْرَتِكَ خَلَقْتَنِي وَبِرَحْمَتِكَ هَدَيْتَنِي وَبِنِعْمَتِكَ رَبَّيْتَنِي وَبِلُطْفِكَ هَدَيْتَنِي، وَلِجَمِيلِ سَهْرِكَ سَهَّرْتَنِي، فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ رَكَّبْتَنِي، وَفِي عَوَالِمِ أَبْدَانِكَ بَدَأْتَنِي، وَفِي خَيْرِ أُمَّةٍ أَخْرَجْتَنِي، وَسَبِيلِ النُّجْدَيْنِ أَلْهَمْتَنِي، فَأَتَيْتُكَ عَلَى نِعْمَتِكَ الَّتِي لَا تُخْصَى وَكَمُلَ لَدَيَّ أَيْادِيكَ الَّتِي لَا تُنْسَى، وَاجْعَلْنِي مِنْ هُدًى وَاهْتَدَى، وَسَمِعَ وَوَعَى، وَقَرُبَ وَأَذْنَى، وَمِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ الْحُسْنَى، وَمَنْ نَالَ أَفْضَلَ مَا يَنْتَمَى،



وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْقُرْبِ وَاللِّقَاءِ، وَالرُّؤْيَى الْعُلْيَا فِي دَارِ الْبَقَاءِ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ ضَلِّ وَغَوَى، وَلَا مِنْ قَسِمٍ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الشَّقَاءِ، وَلَا مِنْ اشْتِغَلَ بِمَا يَفْتَنِي، وَلَا مِنْ ضَلَّ سَعْيُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا، رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا كَانَتْ وَمَا يَكُونُ مِنَّا، وَتَقَدَّسَ عِلْمُكَ الْأَعْلَى، وَجَرَى الْقَلَمُ بِمَا شِئْتَ مِنَ الْقَضَاءِ، فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا مَا إِلَيْهِ وَقَفَّتْنَا، وَلَا مَفْرَ لَنَا إِلَّا عَمَّا بِهِ رَدَدْتَنَا فَتَذَارَكْنَا بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَحُفْنَا بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، رَبِّ فَكَمَا وَسِعْتَ كُلَّ مَا كَانَتْ فِي عِلْمِكَ الْأَعْلَى، وَأَحْطَتْ بِمَا كَانَتْ وَمَا يَكُونُ مِنِّي وَبِكُلِّ شَيْءٍ حُكْمًا وَعِلْمًا، فَجِدْ عَلَيَّ فِي كُلِّ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ الْعُظْمَى، وَاعْمِسْنِي فِي بِحَارِ كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَحَلِيمِكَ أَبَدًا يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَّى، يَا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا، إِلَهِي طَلَبْتُكَ وَطَلَبْتُ الْحَقَّ إِلَيْكَ فَأَعِنِّي عَلَى الْوُصُولِ وَالتَّوَصُّلِ إِلَيْكَ، وَاجْمَعْنِي وَاجْمَعْ بِي يَا مَنْ تَشَاءُ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ حُسْنَ الْأَدَبِ عِنْدَ إِزْحَاءِ الْحِجَابِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

\*\*\*

جَزْبُ الدَّائِرَةِ لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ قُدَّسَ اللَّهُ بِرُوحِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ فَاعْفُزْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَكُنْ لَهُ يَدٌ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝﴾ [الإخلاص: ١-٤]، والمعوذتين، والفاتحة، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾



ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِمَّا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٤﴾ [البقرة: ١-٥]

﴿وَلِلَّهِ كُفْرٌ وَلَإِلَهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣]

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]

﴿ءَامَنَ الرُّسُلُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَقِرُّ بِكَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [٢٨٥] لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ كُنَّا نَسِيًا أَوْ أَخْطَاؤًا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٥-٢٨٦]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ اللَّهُ تَرْجِعُ الْأُمُورَ ﴿٥﴾ يُرْسِلُ الْبَلَدَ فِي النَّهَارِ وَيُرْسِلُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٦﴾

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (٢٢) هُوَ  
 اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَمَلِكُ الْقُدْرَةِ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِمُّ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ  
 الْمُتَكَبِّرُ مُبَحِنُ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلْقُ الْبَارِعُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ  
 الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤] ...  
 ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تَوَكَّلْ عَلَى الْمَلِكِ مَنْ تَشَاءُ وَتَنَزِعُ الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتُؤَيِّدُ مَنْ تَشَاءُ وَتُزِيلُ  
 مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَبِيرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿٢٥﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ  
 وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِعِزِّ حَكِيمٍ ﴿٢٦﴾ [ال  
 عمران: ٢٦-٢٧]، ﴿يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّكَبَ الرَّجِيمَ﴾ ﴿١﴾ [الفتح: ١] ﴿سَلِّمُ قَوْلًا مِنْ  
 رَبِّ رَجِيمٍ﴾ ﴿٥٨﴾ [يس: ٥٨]، قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ، مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، بَيْنَهُمَا  
 بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ، أَلرَّ، كَهَيْعَصَ، طَسَ، حَمَ، قَ، نَ، جَبْرَائِيلُ، مِيكَائِيلُ، إِسْرَافِيلُ،  
 عَزْرَائِيلُ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَبُو بَكْرٍ، عُمَرُ، عُثْمَانُ، عَلِيٌّ، أَبُو الْحَسَنِ الشَّاذِلِي رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُمْ، اللَّهُ أَكْبَرُ، سُبْحَاءُ، طَاءُ، إِنْ نَشَأْ نُثَرِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ  
 لَهَا خَاضِعِينَ، حَكَمْتُ عَلَى أَنْفُسِ أَغْدَائِي، الطَّاءُ طَهُورُ، سُبْحَاءُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،  
 سُبْحَاءُ، بَاءُ سَلَامٍ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَجِيمٍ، فَلَقْتُ عُقُولَهُمْ بِالْقَابِ يَدْعُو سُبْحَاءُ، سُبْحَانَ اللَّهِ  
 سُبْحَاءُ، ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِحْيِ.  
 وَبُيُوتٌ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ  
 ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي  
 الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَزُلْ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجِعُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا  
 تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ [الحديد: ١-٤]، حَاءُ فَتَحْتُ بِهَا بَابَ الْاسْتِمْطَارِ مِنَ الْفَتْحِ الْعَلِيمِ  
 مُحَبِّهِ سُبْحَاءُ، يَا سَلَامُ سُبْحَاءُ، سَلَبْتُ عَنْ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي جَمِيعَ الْمَضَارِّ  
 صَوْرَةَ سُبْحَاءُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ سُبْحَاءُ، عَيْنٌ مَلَأَتْ قَلْبِي عِزَّةً وَتُورًا، مُحَبِّهِ سُبْحَاءُ، يَا سَلَامُ  
 سُبْحَاءُ، سَبِينُ أَسْأَلُكَ بِالسَّنَاءِ الْأَعْظَمِ أَنْ تُعْطِيَنِي مِفْتَاحَ قَلْبِي سَفْقَاطِيْسُ سُبْحَاءُ، اللَّهُ  
 سُبْحَاءُ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَخْضُرُونِ، رَبِّ

أَسْأَلُكَ حَوْلًا مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّةً مِنْ قُوَّتِكَ وَتَأْيِيدًا مِنْ تَأْيِيدِكَ حَتَّى لَا أَرَى غَيْرَكَ، وَلَا أَشْهَدُ سِوَاكَ سَقَاطِيمُ، سَبْعًا، آخُونَ، قَافٌ، آدَمُ، حُمٌ، هَاءٌ، آمِينَ، ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَجَجٌ أَخْرَجَ مِنْهُمُ فَكَارَهُ فَاسْتَفَلَّتْ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُمِصُّ الزَّرْعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ [الفتح: ٢٩]، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ وَالرُّوحِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَبِحَقِّ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَعُمَرَ الْفَارُوقِ وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَتُكْفِيَنِي مُهِمَّاتِي. (اللَّهُمَّ) يَا عَظِيمُ، عَظَمَتِكَ وَقَانِي مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَجَمَالِي عَلَى الْعَالَمِينَ، فَأَعْضُدْنِي بِالْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ، فَاسْتَجِبْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

\*\*\*

حِزْبُ الثَّوْرِ لِلشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا اللَّهُ يَا نُورُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ، افْتَحْ قَلْبِي بِنُورِكَ، وَعَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ، وَفَهِّمْنِي عَنْكَ، وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ، وَبَصِّرْنِي بِكَ، وَأَخْبِرْنِي بِرُوحِ مِلْكِكَ، وَأَقِمْنِي بِشُهُودِكَ، وَعَرِّفْنِي الطَّرِيقَ إِلَيْكَ، وَهَوِّنْهَا عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَأَلْبِسْنِي لِبَاسَ الثَّقَوَى مِنْكَ وَبِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ اذْكُرْنِي وَذَكِّرْنِي وَثُبْ عَلَيَّ وَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً أُنْسَى بِهَا كُلَّ شَيْءٍ سِوَاكَ، وَهَبْ لِي ثَقْوَاكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ وَيَخْشَاكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَضِيقٍ

وَهَوَىٰ وَشَهْوَةً وَخَطَرَةً وَفِكْرَةً وَكُلَّ قَضَاءٍ وَأَمْرٍ فَرَجًا وَمَخْرَجًا أَخَاطَ عِلْمُكَ بِجَمِيعِ  
 الْمَعْلُومَاتِ، وَعَلَّتْ قُدْرَتُكَ عَلَى جَمِيعِ الْمَقْدُورَاتِ، وَجَلَّتْ إِزَادَتُكَ أَنْ يُوَافِقَهَا أَوْ  
 يُخَالِفَهَا شَيْءٌ مِنَ الْكَائِنَاتِ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَأَنَا بِرِيءٌ مِمَّا سِوَى اللَّهِ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
 عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ عَرْشِ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 نُورُ لَوْحِ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ قَلَمِ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ رِسْوَ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ آدَمُ خَلِيفَةُ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُوحٌ نَجِيُّ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ، لَا  
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِيسَى رُوحُ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ  
 حَبِيبُ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ  
 الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ  
 الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ  
 الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ  
 فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ، حَسْبِيَ اللَّهُ أَمِنْتُ بِاللَّهِ وَضَيْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا  
 قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَتَرُبُ إِلَيْكَ بِكَ مِنْكَ، وَلَوْلَا أَنْتَ لَمَّا تَبْتُ إِلَيْكَ، فَانْزِعْ مِنْ قَلْبِي مَحَبَّةَ  
 غَيْرِكَ، وَاحْفَظْ جَوَارِحِي مِنْ مُخَالَفَةِ أَمْرِكَ، وَتَالِلُهُ لَيْسَ لَمْ تَزْعِنِي بِعَيْنِكَ، وَتَحْفَظْنِي  
 بِقُدْرَتِكَ لَا أَهْلِكُنْ نَفْسِي وَلَا أَهْلِكُنْ أُمَّةً مِنْ خَلْقِكَ، ثُمَّ لَا يَعُودُ ضَرَرُ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى  
 عَبْدِكَ، أَعُودُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُودُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُودُ بِكَ مِنْكَ لَا  
 أُخْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، بَلْ أَنْتَ أَجَلُ مَنْ أَنْ يُثْنَى عَلَيْكَ،  
 وَإِنَّمَا هِيَ أَعْرَاضُ تَذُلُّ عَلَى كَرَمِكَ، قَدْ مَنَحْتَهَا لَنَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ، لِنُعْبُدَكَ بِهَا  
 عَلَى أَقْدَارِنَا لَا عَلَى قُدْرِكَ، فَهَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْكَامِلُ إِلَّا الْإِحْسَانُ، يَا مَنْ بِهِ  
 وَبِهِ وَإِلَيْهِ يَعُودُ كُلُّ شَيْءٍ، نَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ الْأَشْأَادِ، بَلْ بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الْهَادِي، بَلْ  
 بِحُرْمَةِ السَّبْعِينَ وَالْثَمَانِيَةِ، بَلْ بِحُرْمَةِ أَسْرَارِ مَا مِنْكَ إِلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولِكَ، بَلْ بِحُرْمَةِ سَيِّدَةِ آيِ الْقُرْآنِ مِنْ كَلَامِكَ الْمَجِيدِ، بَلْ بِحُرْمَةِ السَّبْعِ  
 الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، بَلْ بِحُرْمَةِ كُتُبِكَ الْمُتَرْتِلَةِ، بَلْ بِحُرْمَةِ الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي لَا

يَضُرُّ مَعَهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، بَلْ بِخُرْمَةٍ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ① ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ ② ﴿لَمْ يَكُنْ لَكَ يُولَدٌ﴾ ③ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ④ [الإخلاص: ١-٤]، أَكْفَيْني كُلَّ غَفْلَةٍ وَشَهْوَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِيمَا تَقَدَّمَ وَفِيمَا تَأَخَّرَ، وَأَكْفَيْني كُلَّ طَالِبٍ يَطْلُبُنِي بِالْحَقِّ وَغَيْرِ الْحَقِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّهُ لَكَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَكْفَيْني هَمَّ السَّاعِينَ وَالْثَمَانِيَةِ، وَأَكْفَيْني هَمَّ الرِّزْقِ وَخَوْفَ الْخَلْقِ، وَاسْلُكْ بِي سَبِيلَ الصَّدَقِ وَأَنْصُرْنِي بِالْحَقِّ وَأَكْفَيْني كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ، وَأَكْفَيْنا كُلَّ عَذَابٍ مِنْ فَوْقِنَا أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِنَا أَوْ يَلْبِسُنَا شَيْعًا أَوْ يُذِيقَ بَعْضُنَا بَأْسَ بَعْضٍ، وَأَكْفَيْنا سُوءَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ عِلْمُكَ بِمَا كَانَ أَوْ يَكُونُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْخَلَّاقِ، سُبْحَانَ الْخَالِقِ الرَّزَّاقِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ، سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ مَنْ يُخَيِّي وَيَمِيتُ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الْقَادِرِ، سُبْحَانَ الْقَادِرِ الْقَاهِرِ، وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مَكْثَرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ، أَنْصُرْنِي بِالْخَوْفِ مِنْكَ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ حَتَّى لَا أَخَافَ أَحَدًا غَيْرَكَ، وَلَا أَرْجُوَ غَيْرَكَ وَلَا أَعْبُدُ شَيْئًا سِوَاكَ يَا خَالِقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ وَمِنْ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّكَ قَدْ أَخْطَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَأَخْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، نَسْأَلُكَ بِهَذَا الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ أَجَلُ الْمَوْجُودَاتِ، وَإِلَيْهِ الْمَبْدَأُ وَالْمُنْتَهَى وَإِلَيْهِ غَايَةُ الْغَايَاتِ، سَخَّرَ لَنَا هَذَا الْبَحْرَ بَخَرِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهِ وَمَنْ فِيهِ كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لِإِبْرَاهِيمَ، وَسَخَّرْتَ الْجِبَالَ وَالْحَدِيدَ لِذَاوُدَ، وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِسُلَيْمَانَ، وَسَخَّرَ لِي كُلَّ بَحْرٍ، وَسَخَّرَ لِي كُلَّ جَبَلٍ، وَسَخَّرَ لِي كُلَّ حَدِيدٍ، وَسَخَّرَ لِي كُلَّ شَيْطَانٍ مِنْ



الْجِنُّ وَالْإِنْسَ، وَسَخَّرَ لِي نَفْسِي، وَسَخَّرَ لِي كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْ يَبْدُو مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ  
وَأَنْصُرَنِي بِالْيَقِينِ، وَأَيِّدَنِي بِالرُّوحِ الْأَمِينِ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدُهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ  
وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَخَدَهُ، ﴿طه﴾ مَا أَرْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٢﴾ إِلَّا تَذَكَّرَ لِمَنْ  
يَحْشَى ﴿٣﴾ تَزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ أَلْفَى ﴿٤﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾ لَمْ يَأْكُلْ  
فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿٦﴾ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِقَوْلِهِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ  
وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿٨﴾ [طه: ١-٨]، أَسْأَلُكَ بِهَذَا  
الاسْمِ الْعَظِيمِ الَّذِي حَفِظْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ الْكَرَامَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْعَلَامُ، أَنْ تَجْعَلَنِي  
بِالْأَسْوَةِ الْحَسَنَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُكُمْ مِنْكُمْ  
وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ، وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى  
تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَخَدَهُ، جَلَّ رَبُّنَا أَنْ يُوجِدَ بِشَيْءٍ أَوْ يُفْقَدَ بِشَيْءٍ، فَإِنَّهُ لَنْ يَضُرَّ مَعَ اسْمِهِ  
شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ: وَأَخْبِي أَمْرِي بِالتَّقْوَى، وَأَيِّدَنِي  
بِالنُّصْرِ الْمُبِينِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، ثُمَّ يقرأ صلاة التشهد، ثم سورة الأنعام إلى قوله:  
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَقُولُوكِ  
﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْمُرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي  
السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ مَائِدَةٍ مِنْ مَائِدَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ  
إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَتُهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ  
﴿٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ لَكُنَّا وَارِسًا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ  
مَدْرَآكًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَا  
عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَابٍ فَلَسَوْهُ بِإِيدِيهِمْ لَقَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ  
عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَرْزَلْنَا مَلَكَ لَفُتِنُوا الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ ﴿٨﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا  
عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ﴿٩﴾ [الأنعام: ١-٩] ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ  
هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣] ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ



\*\*\*

### حزب الصّون في تسخير الكون لسيدنا أبي الحسن الشاذلي

بِسْمِ اللَّهِ اسْتَفْتَحْتُ، وَبِهِ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْهِ اعْتَمَدْتُ، اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ، حَسْبِيَ اللَّهُ  
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يَا كَافِي، يَا كَفِيلُ، يَا حَفِيطُ، يَا نُورُ، يَا مُعِينُ، يَا وَكِيلُ،  
يَا حَقُّ، يَا مُبِينُ، يَا قَوِي، يَا مُبِينُ.

اللَّهُمَّ بِالنُّورِ الْأَكْمَلِ الْمُجْمَلِ، بِالْمُقْصَلِ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الَّتِي لَا تَتَبَدَّلُ وَلَا  
تَحْوُلُ، يَا مَنْ لَا آخِرَ لَهُ فَيَعْلَمُ لَهُ أَوَّلُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نُورَ الْقَلْبِ وَصَفَاءَ اللَّبِّ وَثَبَاتَ الْحُبِّ وَخِلَافَةَ الْقُرْبِ وَخَوْفَ  
السُّلْبِ وَكَشْفَ الْكُرْبِ، وَالْمُرَاقَبَةَ وَالْحَيَاءَ وَالْاضْطِفَافِيَّةَ وَالصَّفَاءَ وَخِلَافَةَ الْوُدِّ وَالْوَفَاءَ  
يَا وَاسِعَ الْعَطَا، يَا كَاشِفَ الْغَطَا، يَا غَافِرَ الْخَطَا، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ كَشْفَ السُّرِّ وَتَحْقِيقَ  
الْأَمْرِ وَدَوَامَ الْمَدَدِ وَالْإِسْتِقَامَةَ فِيمَا يَرِدُ عَلَى حُكْمِ مَا أَوْزَدْتَهُ وَمَا وَرَدَ. اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ وَالْحِفْظَ فِي الطَّرِيقِ وَالصُّدُقَ وَالتَّصْدِيقَ وَالْأَدَبَ فِي صُحْبَةِ أَهْلِ طَرِيقِ  
التَّحْقِيقِ.

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي الطَّرِيقَ إِلَيْكَ وَالْأَدَبَ فِي الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْأَخْذَ مِنْكَ وَالرُّدَّ  
إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنِي وَلَا تُفَرِّقْنِي وَقَرِّبْنِي وَلَا تُبْعِدْنِي وَخَلِّصْنِي وَخَصِّصْنِي وَسَدِّدْنِي  
وَأَيِّدْنِي.

اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَعِيدُ اخْلُصْنِي بِكَلَاءَةِ الْوَلِيدِ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي وَاجْذِبْنِي بِكَ إِلَيْكَ  
عَنْ جِسْمِي، وَاجْعَلْ بِكَ لَا يَغْنِيكَ أَنْسِي.

اللَّهُمَّ حَقِّقْنِي بِحَقِيقَةِ الْأَسْمِ وَارْفَعْ عَنِّي حِجَابَ الْجِسْمِ، وَأَشْهِدْنِي مَعْنَى مُجَرِّدًا  
عَنِ الصُّورَةِ وَالرَّسْمِ.

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي مَنْ أَنَا حَتَّى أَعْرِفَ مَنْ أَنْتَ، وَأُطْلِعْنِي عَلَى سِرِّ حَدِيثِي كَمَا كَانَ اللَّهُ  
وَكُنْتُ، يَا مَنْ تُحَجِّبُ بِالْكَشْفِ وَتُنَكِّرُ بِالْوَصْفِ وَتَعْرِفُ بِمَا بِهِ تَتَكَبَّرُ وَظَهَرَ بِمَا تَسْتُرُ يَا  
وَاحِدًا لَا يَتَعَدَّدُ وَقَدِيمًا لَا يَتَجَدَّدُ وَكَبِيرًا لَا يَتَحَدَّدُ وَوَاسِعًا لَا يَتَقَدَّرُ وَظَاهِرًا لَا يَتَصَوَّرُ.

اللَّهُمَّ قَرِّبْنِي حَتَّى أَشْهَدَكَ، وَفَرِّغْنِي مِنَ الْأَغْيَارِ حَتَّى أُوْحِدَكَ وَاسْتَهِلْكُنِي فِيكَ  
عَنْ قُرْبِي وَشُهُودِي وَشُعُورِي بِتَوْحِيدِي وَجَرْدِي عَنِ النَّسَبِ وَالْإِضَافَاتِ بِتَحْقِيقِي  
الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، فَمَنْ تَجَرَّدَ وَحَدَّ، اللَّهُ أَحَدٌ، إِرْتَفَعَتِ الْأَشْبَاهُ بِسِرِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
قُلِ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ بِمَا أَخْفَيْتَهُ مِنْ سِرِّ ذَاتِكَ وَأَظْهَرْتَهُ مِنْ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَجَعَلْتَهَا طُرُقَاتٍ  
تَنْزِلَاتِكَ، وَمَظَاهِرِ تَجَلِّيَاتِكَ، وَاهْدِنِي بِكَ إِلَيْكَ، وَاجْمَعْنِي بِكَ عَلَيْكَ، وَهَبْ لِي  
مِنْكَ عِلْمًا لِدُنْيَا، وَاجْعَلْنِي بِكَ هَادِيًا مُهْدِيًا مُضْطَمِّنًا وَلِيًّا بِالذَّاتِ الْمُكْمَلَةِ وَالرَّحْمَةِ  
الْمُرْسَلَةِ الْجَامِعَةِ لِأَسْرَارِ تَوْحِيدِ الْأَحَدِيَّةِ الْقَائِمِ بِأَكْمَلِ أَوْصَافِ الْعُبُودِيَّةِ الْمَخْصُوصِ  
بِالْوَحْدَةِ الْمُطْلَقَةِ الْمُخْبِرِ عَنِ الْغُيُوبِ الْيَقِينِيَّةِ الْمُحَقَّقَةِ، خُلَاصَةُ الْعِبَادِ، وَمَظْهَرُ الْمُرَادِ،  
سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الْحَامِدِ بِجَمِيعِ الْمَحَامِدِ دَاعِي الْجَمِيعِ بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ مِنَ الْكَثْرَةِ  
إِلَى الْوَاحِدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَعَالِمِ مُنَازِلَاتِهِ وَعَوَالِمِ تَنْزِلَاتِهِ وَسَلَّم  
تَنْلِيمًا.

\*\*\*

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَخَصَّصْتُ بِذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، وَاعْتَصَمْتُ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى  
الْمَلِكِ الْخَفِيِّ الْقَيُّومِ الْحَلِيمِ الَّذِي لَا يَتَأَمُّ وَلَا يَمُوتُ، دَخَلْتُ فِي جُزْرِ اللَّهِ، دَخَلْتُ فِي  
حِفْظِ اللَّهِ، دَخَلْتُ فِي أَمَانِ اللَّهِ، بِحَقِّ كَهْمِصِ كُفَيْتِ، وَبِحَمِصِ حُمَيْتِ، وَلَا حَوْلَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.



سَأَلْنَاكَ، انْجِزْ لَنَا وَغَدَاكَ الَّذِي وَعَدْتَهُ لِعِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، انْقَطَعَتْ آمَالُنَا وَعِزَّتِكَ إِلَّا مِنْكَ، وَخَابَ رَجَاؤُنَا وَحَقُّكَ إِلَّا بِكَ.

إِنْ أَبْطَأَتْ غَارَةُ الْأَرْحَامِ، وَابْتَعَدَتْ عَنَّا فَأَقْرَبُ شَيْئًا مِنَّا غَارَةُ اللَّهِ يَا غَارَةَ اللَّهِ جِدِّي السَّيِّرُ مُسْرِعَةٌ فِي حَلِّ عُقْدَتِنَا يَا غَارَةَ اللَّهِ

عَدَا الْعَادُونَ وَجَارُوا وَرَجَوْنَا اللَّهَ مُجِيرًا، وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، اسْتَجِبْ لَنَا أَمِينَ يَا مُبِينُ، فَقُطِعْ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَغْدَانَنَا عَدَدًا، فَبَدِّدْ شَمْلَهُمْ بَدَدًا، وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا، إِنَّكَ أَنْتَ الْبَاقِي سَرْمَدًا. وَمَكْرُوا مَكْرًا وَمَكْرَنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ، فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ إِنَّا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ. فَيَلِكَ بَيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا. تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَضْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ. فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ. وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا. فَقُطِعْ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وبقراً عند الخاتمة هذه الأبيات:

عَلَيْكَ يَا مَعُولِي يَا ذَا الْجَلَالِ	وَتَعْلَمَ مَقْصِدِي مَعَ ضَيْقِ حَالِي
فَحَيِّبْ قُضْدَهُمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ	وَعَجِّلْ أَخْذَهُمْ فِي شَرِّ حَالٍ
بِحَاجَةِ الْقُطْبِ وَالْأَبْدَالِ طَرَا	وَبِالسَّرِّ الْمَصُونِ لَدَى الرُّجَالِ
وَبِالْأَسْمَاءِ ذَاتِ الْقَهْرِ عَجِّلْ	بِمَا قَدْ رُمْتُ يَا ذَا الْجَلَالِ
لِحِزْبِ النُّضْرِ أَسْرَارُ سَنِيَّةٍ	وَلِلرَّحْمَنِ الْطَافِ خَفِيَّةٍ
وَأَنَا بِالْإِجَابَةِ قَدْ وَعَدْنَا	وَتَرَكُ سُؤَالَ مَوْلَانَا خَطِيئَةً

وروى أنَّ قراءة هذه المناجات بلا عدد نفعه كثير، تذهب الهم، وتيسر العسير، وتفرج الكرب الدنيوية والأخروية، وتقضى الدين، تغفر الذنوب، ويكون قارثها عزيزاً ومكرماً عند الله وعند الناس، ولها فائدة كثيرة.

وهذا وفق الآية الشريفة

حسبنا الله ونعم الوكيل

الله ونعم الوكيل حسبنا

١٤٩	١٥٤	١٤٧
١٤٨	١٥٠	١٥٢
١٥٣	١٤٦	١٥١

مركزية كليات العلوم



## حزب البحر لسيدنا أبي الحسن الشاذلي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقرأ سورة الفاتحة، رَبِّ يَسِّرْ وَسَهِّلْ وَلَا تُعَسِّرْ يَا مُيسِّرُ، ا ب ت ث ج ح خ د  
ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي . أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ  
الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

اللَّهُمَّ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ، أَنْتَ رَبِّي وَعِلْمُكَ حَسْبِي، فَنِعْمَ الرَّبُّ  
رَبِّي وَنِعْمَ الْحَسْبُ حَسْبِي تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ، نَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ فِي  
الْحَرَكَاتِ وَالسَّكِّنَاتِ وَالْكَلِمَاتِ وَالْإِزَادَاتِ وَالْخَطَرَاتِ مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ  
السَّائِرَةِ لِلْقُلُوبِ عَنْ مَطَالَعَةِ الْغُيُوبِ، فَقَدْ ابْتَلَيْتَ الْمُؤْمِنُونَ وَزَلْزَلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً، وَإِذْ  
يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً، فَجَبَّئْنَا  
وَانصُرْنَا، وَسَخَّرْنَا هَذَا الْبَحْرَ كَمَا سَخَّرْتَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، وَسَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
وَسَخَّرْتَ الْجِبَالَ وَالْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالْإِنْسَ  
وَالْجِنَّ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَسَخَّرْنَا كُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ،  
وَالْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ وَبَحْرَ الدُّنْيَا وَبَحْرَ الْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَسَخَّرْنَا  
كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، كَهَيْئَتِ (ثلاثاً)، انصُرْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ  
الْثَاصِرِينَ، وَافْتَحْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ، وَاعْفِرْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَارزُقْنَا  
فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاغِبِينَ، وَارْحَمْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، وَاهْدِنَا وَنَجِّنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ،  
وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رِيحاً طَيِّبَةً كَمَا هِيَ فِي عِلْمِكَ، وَانْشُرْهَا عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ لُطْفِكَ  
وَرَحْمَتِكَ وَاحْمِلْنَا بِهَا حَمْلَ الْكَرَامَةِ مَعَ السَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،  
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .



(ثلاثاً). بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ثلاثاً). ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (ثلاثاً). وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

\*\*\*

### ختم حزب البحر لسيد زروق الفاسي

بِسْمِ اللَّهِ شَافِي، بِسْمِ اللَّهِ كَافِي، بِسْمِ اللَّهِ مَعَا فِي هُوَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا اللَّهُ يَا نُورَ، يَا حَقَّ يَا مُعِينُ، اكْسِنِي مِنْ نُورِكَ، وَعَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ، وَفَهِّمْنِي عَنْكَ، وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ، وَأَبْصِرْنِي بِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ، يَا حَلِيمُ اسْمَعْ دُعَائِي بِخَصَائِصِ لُطْفِكَ، آمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. خَاتِمُ الْحَزْبِ وَيُقَالُ عَزِيمَةُ حَزْبِ (البحر)، نَحْنُ فِي كَنْفِ اللَّهِ، نَحْنُ فِي كَنْفِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَلْفَ أَلْفَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فِي قُلُوبِنَا حُضِرَتْ، أَلْفَ أَلْفَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَى أَكْنَافِنَا نُحِثِرَتْ، أَلْفَ أَلْفَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ تَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَاعَةِ السُّوءِ إِذَا حَضَرَتْ، أَلْفَ أَلْفَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ دَارَتْ بِنَا سُورًا كَمَا دَارَتْ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ، سُبْحَانَ مَنْ أَلْجَمَ كُلَّ مُتَمَرِّدٍ بِقُدْرَتِهِ، وَأَخَاطَ عِلْمُهُ بِمَا فِي بَرْ وَبَحْرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ نَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، [ثم] يقرأ الفاتحة سبع مرات.

\*\*\*

## حزب الرزق لسيدنا أبي الحسن الشاذلي قدس الله سره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، لَكَ أَصْلِي وَلَكَ أَصُوْمُ وَبِكَ نَقْعُدُ وَبِكَ نَقُومُ، أَخِي بِمَعْرِفَتِكَ قَلْبِي، وَاعْفِرْ لِي بِفَضْلِكَ ذَنْبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَاطَرُّ إِلَيَّ، حَاضِرٌ لَدَيَّ، قَادِرٌ عَلَيَّ، أَحْطُتُ بِبِي عِلْمًا وَسَمْعًا وَبَصَرًا، فَارْزُقْنِي أَنْسَا بِكَ، وَهَيْبَةً مِنْكَ فَقَرُّ فَيْكَ يَقِيْنِي، وَبِكَ اغْتَضَمْتُ فَأُصْلِحْ لِي فِي دِينِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَارْزُقْنِي مَا يَكْفِيْنِي، وَبِكَ لُذْتُ فَتَنْجِنِي مِنْمَا يُؤْذِيْنِي، أَنْتَ خَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. اللَّهُمَّ رَضِيْنِي بِقَضَائِكَ، وَتَنَعْنِي بِعَطَائِكَ، وَأَلْهِمْنِي شُكْرَ نِعْمَاتِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ، أَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ.

اللَّهُمَّ أَسْكِنِي فِي جَوَارِكَ وَمَتْنِعْنِي بِخَطَائِكَ، وَإِنْ كُنْتُ لُسْتُ أَهْلًا لِذَلِكَ، فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا وَبَارِكْ، وَصَلِّ اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

\*\*\*

## حزب الحراسة للشاذلي رضي الله عنه ونفعنا به

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَعْلِنِي عَلَى فِرَاشِ أَمْنِكَ بِمَنْكَ، وَاخْرُسْنِي بِحَارِسِ حِفْظِكَ وَصَوْنِكَ، وَرَدِّنِي بِرِدَاءِ الْهَيْبَةِ، وَأَجْلِسْنِي عَلَى سَرِيرِ الْعِظَمَةِ، وَتَوَخَّنِي بِتَاجِ الْبَهَاءِ، وَانْشُرْ عَلَيَّ

لِوَاءِ الْعِزِّ، وَأَمَلًا بَاطِنِي خَشْيَةً وَرَحْمَةً وَظَاهِرِي عَظَمَةً وَهَيْبَةً، وَمَكْنِي نَاصِيَةً كُلَّ جَبَّارٍ  
عَبِيدٍ، وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَاعْصِمْنِي وَأَيِّدْنِي فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ.

\*\*\*

حِزْبُ الْعَفْوِ لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُنْ شَيْئًا، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَارْتَكَبْتُ  
الْمَعَاصِيَ وَأَنَا مُقَرَّرٌ بِذَلِكَ، إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ عَنِّي فَلَا يَنْقُصُ فِي مُلْكِكَ شَيْءٌ، وَإِنْ  
تُعَذِّبْنِي فَلَا يَزِيدُ فِي سُلْطَانِكَ شَيْءٌ، إِنَّكَ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرِي وَأَنَا لَا أَجِدُ مَنْ  
يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ، فَارْحَمْنِي يَا رَحِيمٌ يَا رَحْمَنُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ  
عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

\*\*\*

هَذَا حِزْبُ لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذَلِيِّ قُدَّسَ اللَّهُ بِرُوحِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَلَّطْتَ عَلَيْنَا عَدُوًّا بَصِيرًا بِمُيُوبِنَا مُطْلِعًا عَلَى عَوْرَاتِنَا وَسَرَائِرِنَا يَرَانَا  
هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَاهُ وَلَا يَرَاكَ. اللَّهُمَّ فَأَيِّسُهُ مِنَّا كَمَا آيَسْتَهُ  
مِنْ رَحْمَتِكَ، وَقَطِّعْهُ مِنَّا كَمَا قَطَّعْتَهُ مِنْ مَغْفِرَتِكَ، وَأَبْعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ كَمَا أَبْعَدْتَ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ جَنَّتِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

\*\*\*

هَذَا حِزْبُ لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذَلِيِّ قُدَّسَ اللَّهُ سِرُّهُ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ سَمَوْتُ، وَبِكَهْمِصِ كَفَيْتُ، وَبِحَمَعِشِ حُمَيْتُ، لَوْ يَعْلَمُ الدِّينَ كَفَرُوا  
حِينَ لَا يَكْفُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يَنْصَرُونَ، بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً  
فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ، صَابِيُونَ صَابِيُونَ طَابِيُونَ طَابِيُونَ قَنِعُونَ  
قَنِعُونَ، هُوَ الدَّائِمُ، نَادِ سَادِ يَا سَلَامُ سَلَمْنِي أَنَا وَمَنْ مَعِي، اخْتَرَشْتُ بِحِزْبِ اللَّهِ مِنْ  
قَرَارِ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى مُنْتَهَى عَرْشِ اللَّهِ، إِنَّا نَحْنُ نُزِّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ، لَهُ  
مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، إِحْفَظْنِي أَنَا وَمَنْ مَعِي يَا  
حَفِظُ.

اللَّهُمَّ بِخَفِيِّ لُطْفِكَ، وَبِلَطِيفِ صُنْعِكَ، وَبِجَمِيلِ سِتْرِكَ، أَذْخَلْنَا تَحْتَ كَنْفِكَ،  
وَتَشَفَّعْنَا بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَكْفِنَا كُلَّ ذِي شَرٍّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
بِقُضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

\*\*\*

وهذا حزب من الأحزاب للشيخ سيدنا أبي الحسن الشاذلي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ، ﴿أَمَّا الرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢٨٥] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، أَوَّلُ آلِ عِمْرَانَ  
إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ٦] ﴿قُلِ اللَّهُ مَالِكُ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِجُ السَّمَاءَ وَمَن تَشَاءُ وَتُمْرُقُ السَّمَاءَ وَتُزِيلُ مَن تَشَاءُ سَيُودُكَ الْعَزِيزُ  
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [شُلُجُ الْيَدِ فِي النَّهَارِ وَتُزِيلُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ النَّهَارَ مِنَ



الَّتِي تَخْرُجُ النَّيْتِ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْتَفِعُ مِنْ شَأْنِهِ بِخَيْرِ حِسَابٍ ﴿٧٧﴾ [آل عمران: ٢٦-٢٧]

﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ ٧٨ ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾ ٧٩ ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ ٨٠

﴿وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ ٨١ ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ ٨٢ ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْجِفَّتِي وَالضَّلِيلِينَ﴾ ٨٣ ﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ ٨٤ ﴿وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ ٨٥ ﴿وَغْفِرْ لَأَيِّئِي إِلَهُمَّ كَانَ مِنَ الصَّالِينَ﴾ ٨٦ ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ ٨٧ ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ ٨٨ ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ ٨٩ ﴿وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَفِينِ﴾ ٩٠ ﴿وَبَرَزَتِ الْجَنَّةُ لِلْغَاوِينَ﴾ ٩١ ﴿[الشعراء: ٧٨-٩١] سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ٩٢ ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ٩٣ ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ٩٤ ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُعَلِّمُ مَا يُلَاحِظُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ٩٥ ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ ٩٦ ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ٩٧ ﴿[الحديد: ١-٦] هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ ٩٨ ﴿[الحشر: ٢٢] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، ﴿وَالضُّحَى﴾ ١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ ٢ ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ ٣ ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأَوَّلِ﴾ ٤ ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ ٥ ﴿أَلَمْ يَجِدَكَ يَتِيمًا فَخَافَى﴾ ٦ ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا﴾ ٧ ﴿فَهَدَى﴾ ٨ ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾ ٩ ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ ١٠ ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ ١١ ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ ١٢ ﴿[الضحى: ١-١١]، ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ١٣ ﴿وَوَضَعْنَا عَنَّاكَ وَدَارَكَ﴾ ١٤ ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ ١٥ ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ ١٦ ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ١٧ ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ١٨ ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ ١٩ ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ فَارْغَبْ﴾ ٢٠ ﴿[الشرح: ١-٨]، ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقْرَأُونَ فِي سَكِينٍ مِنَ اللَّهِ فَيَقُولُونَ وَيُقْرَأُونَ رَعْدًا عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبِشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ٢١ ﴿التَّائِبُونَ الْعَمِيدُونَ الْحَكِيمُونَ الْمُخْلِصُونَ السَّخِيحُونَ الرَّازِحُونَ السَّجِدُونَ الْآمِنُونَ بِالسُّعُوفِ وَالْكَاهِنُونَ عَنِ السُّكْرِ وَالْمُحْتَظُونَ بِحُدُودِ اللَّهِ وَيَشِيرُ

الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٧﴾ [التوبة: ١١١-١١٢]، ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنْ ابْتَغَى زَوَاةَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَئِكَ هُمُ الزَّادُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ بَرِثُوا الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾﴾ [المؤمنون: ١-١١]، ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِرِينَ وَالصَّادِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّانِعِينَ وَالصَّانِعَاتِ وَالْحَافِظِينَ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾ [الأحزاب: ٣٥]، ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلُقًا هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا الْمُسْلِمِينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَقْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ يُصَلُّونَ بِيَوْمِ النَّهْرِ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُتَشَفِّقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنْ ابْتَغَى زَوَاةَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَسْتِمْيِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يَحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُتْكَمُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [المعارج: ١٩-٣٥].

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ صُخْبَةَ الْخَوْفِ وَعَلْبَةَ الشَّوْقِ وَثَبَاتَ الْعِلْمِ وَدَوَامَ الذِّكْرِ، وَنَسْأَلُكَ سِرَّ الْأَسْرَارِ الْمَانِعَةَ مِنَ الْإِضْرَارِ، حَتَّى لَا يَكُونَ لَنَا مَعَ الذَّنْبِ وَالْعَيْبِ قَرَارٌ، وَاجْتِنَابُنَا وَاهْدَانَا إِلَى الْعَمَلِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي بَسَطْتَهَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ، وَابْتَلَيْتَ بِهِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ فَأَتَمَّهُنَّ، ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤]، فَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُحْسِنِينَ، مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَمِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَنُوحَ، وَاسْأَلُكَ بِنَا سَبِيلَ أَئِمَّةِ الْمُتَّقِينَ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ، حَسْبِيَ اللَّهُ أَمْسَتْ بِاللَّهِ رَاضِيَةٌ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَتَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ أَيْضاً، قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، رَبُّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً فَاغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، يَا اللَّهُ، يَا عَلِيَّ، يَا عَظِيمَ، يَا حَلِيمَ، يَا عَلِيمَ، يَا سَمِيعَ، يَا بَصِيرَ، يَا مُرِيدَ، يَا قَلِيدَ، يَا حَيَّ، يَا قَيُّوْمَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَحْمَنَ، يَا رَجِيمَ، يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا هُوَ، يَا أَوَّلَ يَا آخِرَ، يَا ظَاهِرَ يَا بَاطِنَ، تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ لِي بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَهَبْ لِي مِنْهُ سِرّاً لَا تَضُرُّ مَعَهُ الدُّثُوبُ شَيْئاً، وَاجْعَلْ لِي مِنْهُ وَجْهاً تَقْضِي بِهِ الْحَوَائِجَ لِلْقَلْبِ وَالْعَقْلِ وَالرُّوحِ وَالسِّرِّ وَالنَّفْسِ وَالْبَدَنِ، وَوَجْهاً تَرْفَعُ بِهِ الْحَوَائِجَ مِنَ الْقَلْبِ وَالْعَقْلِ وَالرُّوحِ وَالسِّرِّ وَالنَّفْسِ وَالْبَدَنِ، وَأُذْرِجْ أَسْمَائِي تَحْتَ أَسْمَائِكَ، وَصِفَاتِي تَحْتَ صِفَاتِكَ، وَأَفْعَالِي تَحْتَ أَفْعَالِكَ، ذَرِّجْ السَّلَامَةَ وَإِسْقَاطَ الْمَلَامَةِ وَتَنْزُلَ الْكَرَامَةِ وَظُهُورَ الْإِمَامَةِ، وَكَمُلْ فِيَّ مَا ابْتَلَيْتَ بِهِ أُمَّةَ الْهُدَى مِنْ كَلِمَاتِكَ، وَأَغْنِنِي حَتَّى تُغْنِيَنِي بِي، وَأَخِينِي حَتَّى تُخَيِّنَ بِي مَا شِئْتَ وَمَنْ شِئْتَ مِنْ عِبَادِكَ، وَاجْعَلْنِي حَزَانَةَ الْأَرْبَعِينَ وَمِنْ خَاصَّةِ الْمُتَّقِينَ، وَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَنَالُ عَهْدَكَ الظَّالِمِينَ، طَس حَمْعَسَق، مَرَجَ الْبُخْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزُخٌ لَا يَنْغِيَانِ، وَتَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَقُلِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (ثلاثاً).

## حزب الأذعية للشاذلي قدس الله سره

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ وَمَجْدِكَ، أَصْبَحْتُ غَرِيباً فِي أَرْضِكَ، أَصْبَحْتُكَ وَأَسْتَعِينُ بِكَ،  
فَأَهْدِنِي سُبُلَ السَّلَامِ بِالثَّوْرِ وَالْبَيَانِ، وَأَخْرِجْنِي مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَأَهْدِنِي إِلَى  
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، يَا مَوْجُوداً قَبْلَ كُلِّ مَوْجُودٍ، يَا أَوَّلَ يَا آخِرَ يَا ظَاهِرَ يَا بَاطِنَ، ضَاقَتْ  
عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، وَضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، فَتُبَّ عَلَيَّ  
لَأَتُوبَ، إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ. وَمِنْ أَدْعِيَتِهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ: أَعُوذُ  
بِعَظَمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَإِرَادَتِكَ وَإِحَاطَتِكَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، مِنَ الدُّنُوبِ وَالْعُيُوبِ  
وَالنَّقَائِصِ وَالْوَسْوَاسِ وَالْهَوَاجِسِ وَالْحَوَاطِرِ وَالْهَمِّ وَالْفِكْرِ وَالْقَدْرِ وَالْإِرَادَاتِ  
وَالْحَرَكَاتِ، وَأَدْخِلْنِي فِي حِرْزِكَ وَفِي مَأْمَنِكَ وَفِي كِتَابِكَ وَفِي مَعَاقِلِكَ وَفِي حَمْدِكَ  
وَتَنَائِكَ وَمَجْدِكَ، وَاخْشِفْ لِي عَنْ حَقِيقَةِ الْعُبُودِيَّةِ لَكَ، وَأَيِّدْنِي بِرُوحِ الْمَعُونَةِ فِيهَا  
مِنْكَ، وَأَهْدِنِي بِهَدَايَةِ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ  
وَلَا الضَّالِّينَ.

وقال رضي الله عنه: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ الْعَامَّاتِ مِنْ  
شَرِّ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَا بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَفِي الدُّنْيَا وَفِي  
الْآخِرَةِ وَفِي الْأَزَلِ وَفِي الْأَبَدِ وَأَبَدِ الْأَبَدِ الَّذِي لَا غَايَةَ لَهُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَا يَكُونُ أَنْ لَوْ  
كَانَ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ، وَأَعُوذُ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَعَظَمَتِكَ وَكِبَرِيَّاتِكَ وَنُورِكَ وَبَهَائِكَ  
وَسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ وَإِرَادَتِكَ، وَتُقُوذِ مَشِيئَتِكَ وَجَمِيعِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَتُعَوِّثِكَ  
وَأَخْلَاقِكَ وَأَنْوَارِكَ وَبِذَاتِكَ الْقَائِمَةِ بِجَلَالِكَ، مِنْ شَرِّ مَا أَحْدَهُ وَأَحَادَرَهُ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ  
مَعْلُومٍ هُوَ لَكَ، أَنْتَ رَبِّي وَعِلْمُكَ حَسْبِي، فَأَعْظِئْنِي مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ عَلَى سَعَةِ  
عِلْمِكَ، فَهِيَ الَّتِي لَمْ تَدْعُ لِلْخَيْرِ مَطْلَباً، وَلَا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَباً، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ

وَكُتِبَهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَالْكَلِمَاتِ الْمُتَفَرِّقَةِ عَنْ كَلِمَتِهِ الْقَائِمَةِ  
بِدَائِهِ، عُفْرَائِكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ  
وَسَلَّمَ.

ومن أدعيته رضي الله عنه

دعوة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا اللَّهُ (ثلاثاً)، يَا رَبِّ (ثلاثاً)، يَا رَحْمَنُ  
(ثلاثاً)، يَا رَحِيمُ (ثلاثاً)، لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي حِفْظِ مَا مَلَكَتْنِي لِمَا أَنْتَ أَمْلَكَ بِهِ  
مَنِّي، وَأَمْدُذْنِي بِدَقَائِقِ اسْمِكَ الْحَفِيفِ الَّذِي حَفِظْتَ بِهِ نِظَامَ الْمَوْجُودَاتِ، وَاكْسُنِي  
بِدِرْعٍ مِنْ كِفَايَتِكَ، وَقَلِّذْنِي بِسَيْفِ نَصْرِكَ وَحِمَايَتِكَ، وَتَوَجَّحْنِي بِتَاجِ عِزِّكَ وَكَرَامَتِكَ،  
وَرِزْقِي بِرِزْقِهِ مِنْكَ، وَرَكِّبْنِي مَرْكَبَ النُّجَاةِ فِي الْمَحْيَا وَبَعْدَ الْمَمَاتِ، بِحَقِّ فَجْشِ  
أَمْدُذْنِي بِدَقَائِقِ اسْمِكَ الْقَهَّارِ، تَذْفَعُ بِهِ عَنِّي مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْذِيَاتِ،  
وَتُوَلِّنِي وَلَايَةَ الْعِزِّ بِخَضَعٍ لِي بِهَا كُلِّ جَبَّارٍ غَبِيٍّ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ  
(ثلاثاً).

اللَّهُمَّ أَلْقِ عَلَيَّ مِنْ رِيَّتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَمِنْ شَرَفِ رُيُوبِيَّتِكَ، مَا تَشْهَدُ بِهِ الْقُلُوبُ  
وَتَنْزِلُ بِهِ النُّفُوسُ وَتَخْضَعُ لَهُ الرِّقَابُ وَتَرُقُّ لَهُ الْأَبْصَارُ وَتَعْدُو لَهُ الْأَفْكَارُ وَيَضَعُرُ لَهُ كُلُّ  
مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ، يُسَخِّرُ لَهُ كُلُّ مَلِكٍ قَهَّارٍ، يَا اللَّهُ يَا مَلِكُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ ثلاثاً، يَا اللَّهُ يَا  
وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا قَهَّارُ. اللَّهُمَّ سَخِّرْ لِي جَمِيعَ خَلْقِكَ كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى عَلَيْهِ  
السَّلَامُ، وَلَيِّنْ لِي قُلُوبَهُمْ كَمَا لَيَّنْتَ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلْيُثْمِرْ لِي بِطُغْيَانِهِمْ  
بِإِذْنِكَ، نَوَاصِيَهُمْ فِي قَبْضَتِكَ وَقُلُوبَهُمْ فِي يَدِكَ تُصَرِّفُهُمْ حَيْثُ مَا شِئْتَ يَا مُقَلِّبَ  
الْقُلُوبِ ثلاثاً، يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ ثلاثاً أَطْفَأْتُ غَضَبَ النَّاسِ بِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَجَلْبَبْتُ  
رِضَاهُمْ بِسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَكْبَرْتُهُ وَقَطَعْتَ أَيْدِيَهُنَّ  
وَقُلْنَ خَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا، إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ. (وهي عجيبة جداً فيما ذكروا  
في الحفظ من كل سوء وفي النصر على الأعداء وغير ذلك).



ومن دعائه رضي الله عنه : وَقَالَ :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَمْ تُشْهِدْنَا عَلَى خَلْقِنَا وَلَا خَلَقِ أَنْفُسَنَا وَلَمْ تَتَّخِذْ أَحَدًا مِنَ الْمُضِلِّينَ عَصْدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ، كَبُرَتْ نَفْسُكَ قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَكَ الْمُكَبِّرُونَ، وَعَظُمَتْ وَجُودُكَ قَبْلَ أَنْ يُعْظَمَكَ الْمُعْظَمُونَ، نَسَأَلُكَ بِالتَّعْظِيمِ الَّذِي لَا لَهُ سَبَبٌ وَلَا نَسَبٌ أَنْ تُعْزَنَا عِزًّا لَا ذُلَّ بَعْدَهُ، وَغِنًى لَا فَقْرَ مَعَهُ، وَأَنْسَاءً لَا كَذَرَ فِيهِ، وَأَمْنًا لَا خَوْفَ بَعْدَهُ، وَأَسْعِدْنَا بِإِجَابَةِ التَّوَجُّيدِ فِي طَاعَتِكَ حَسْبَ مَا كُنَّا يَوْمَ الْمِيثَاقِ الْأَوَّلِ فِي قُبُضَتِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ومن دعائه رضي الله عنه :

اللَّهُمَّ آتِنِي عَقْلاً لَا يَخْجُبُنِي عَنْكَ، وَعَنْ فَهْمِ آيَاتِكَ، وَعَنْ فَهْمِ كَلَامِ رَسُولِكَ وَهَبْ لِي مِنَ الْعَقْلِ الَّذِي خُصِّصْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَأَنْبِيَائَكَ وَالصَّادِقِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَأَهْدِنِي بِنُورِكَ هِدَايَةَ الْمُخَصَّصِينَ بِمَشِيئَتِكَ، وَوَسِّعْ لِي فِي الثَّوَرِ تَوْسِعَةً كَامِلَةً تُخْصِّنِي بِهَا بِرَحْمَتِكَ، فَإِنَّ الْهُدَى هَذَاكَ، وَإِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِكَ تُؤْتِيهِ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ الْوَاسِعُ الْعَلِيمُ، تُخْصِ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. وَقَالَ : يَا عَزِيزُ يَا خَلِيمُ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ يَا وَاسِعُ يَا عَلِيمُ يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، اجْعَلْنِي عِنْدَكَ دَائِمًا، وَبِكَ قَائِمًا وَمِنْ غَيْرِكَ سَالِمًا، وَفِي حُبِّكَ هَائِمًا، وَبِعَظَمَتِكَ عَالِمًا، وَأَسْقِطِ الْبَيْنَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْكَ، وَلَا تُخْجِبْنِي بِكَ عَنْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَقَالَ : اللَّهُمَّ هَبْ لِي مِنَ الثَّوَرِ الَّذِي رَأَى بِهِ رَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، لِيَكُونَ الْعَبْدُ بِوَضْفِ سَيِّدِهِ لَا بِوَضْفِ نَفْسِهِ غَنِيًّا بِكَ عَنْ تَحْدِيدِ النَّظَرِ لِشَيْءٍ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ، وَلَا يُلْحَقُهُ عَجْزٌ عَمَّا أَرَادَ مِنَ الْمُقْدُورَاتِ، وَمُحِيطًا بِأَنْوَاعِ السَّرِّ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الدَّعَوَاتِ، وَمُزَيَّيًا لِلْبَدَنِ مَعَ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ مَعَ الْعَقْلِ وَالرُّوحِ مَعَ السَّرِّ وَالْأَمْرِ مَعَ الْبَصِيرَةِ، وَالصِّفَاتِ مَعَ الذَّاتِ، وَالْعَقْلِ الْأَوَّلِ الْمُمْتَدِّ عَنِ الرُّوحِ الْأَكْبَرِ الْمُتَفَصِّلِ عَنِ السَّرِّ الْأَعْلَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ أَدْعِيَّتِهِ قُدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ :



اللَّهُمَّ يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، اجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ عَلَى سَاطِئِ مُشَاهَدَتِكَ، وَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ هَمِّ الدُّنْيَا وَهَمِّ الْآخِرَةِ، وَثُبْ عَنِّي فِي أَمْرِهَا وَاجْعَلْ هَمِّي أَلْتَّ وَامَلَأْ قَلْبِي بِمَحَبَّتِكَ، وَنَوِّزْهُ بِأَنْوَارِكَ، وَخَشَعْ قَلْبِي بِسُلْطَانِ عَظَمَتِكَ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ أَدْعِيَتِهِ قُدُّسَ اللَّهِ سِرُّهُ:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَيْهِمْ، وَكُلُّهُمْ إِلَيْهِ لَهُ الْحَاجَةُ، لَا تَبْتَلِنَا بِالْحَاجَةِ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ، كُنْ لِي بِاللُّطْفِ الَّذِي كُنْتَ بِهِ لِأَوْلِيَائِكَ، وَانصُرْنِي بِالرُّغْبِ الشَّدِيدِ عَلَى أَعْدَائِكَ. اللَّهُمَّ بِحَقِّ اسْمِكَ الْمَجِيدِ اطْوِرْ لَنَا الْبَعِيدَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنَا كُلَّ صَعْبٍ شَدِيدٍ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا رَبُّهُ، يَا رَبُّهُ، يَا مُغِيثُ مَنْ عَصَاهُ، أَغْنِنَا يَا كَرِيمُ، وَارْحَمْنَا يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ. وَقَالَ: يَا مُوجُودُ قَبْلَ كُلِّ مُوجُودٍ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَأَ إِلَّا إِلَيْكَ، فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَثُبْ عَلَيَّ لِأَتُوبَ، لَا ثَوَابَ غَيْرَكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ. وَقَالَ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُنْ لِي بِحَيَاتِكَ كَمَا كُنْتَ لِأَخْبَائِكَ، وَامْحَقْ عَنِّي بِصِفَاتِكَ كَمَا فَعَلْتَ بِأَصْفِيائِكَ، وَاجْعَلْنِي قَيُّومًا بِتِلْكَ الْعِصْمَةِ مِنْ غَيْرِكَ كَمَا فَعَلْتَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِلَهِي إِذَا طَلَبْتُ مِنْكَ الْمَوْتَ فَقَدْ طَلَبْتُ غَيْرَكَ، وَإِنْ سَأَلْتُكَ مَا ضَمَنْتَ لِي فَقَدِ اتَّهَمْتُكَ، وَإِنْ سَكَنَ قَلْبِي إِلَى غَيْرِكَ فَقَدْ أَشْرَكْتُ بِكَ، جَلْتُ أَوْصَافَكَ عَنِ الْحُدُوثِ فَكَيْفَ أَكُونُ مَعَكَ، وَتَنَزَّهْتَ عَنِ الْعِلَلِ فَكَيْفَ أَكُونُ قَرِيباً مِنْكَ، وَتَعَالَيْتَ عَنِ الْأَعْيَارِ، فَكَيْفَ يَكُونُ قِيَامِي غَيْرَكَ.

وَمِنْ أَدْعِيَتِهِ قُدُّسَ اللَّهِ سِرُّهُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْحِيداً لَا يَشُوبُهُ ضِدٌّ، وَبَقِيئاً لَا يُخَالِطُهُ شَكٌّ، يَا مَنْ فَضَّلَ أَنْعَامَهُ أَنْعَامَ الْمُتَعَبِّينَ وَعَجَزَ عَنِ شُكْرِهِ شُكْرَ الشَّاكِرِينَ، قَدْ جَرَّبْتُ غَيْرَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

يَا وَلِيِّي مَنْ السَّائِلِينَ، فَإِذَا كُلُّ قَاصِدٍ إِلَى غَيْرِكَ مَزْدُودٌ وَعَنْ سِوَاكَ مَغْدُومٌ مَفْقُودٌ،  
يَا مَنْ بِهِ إِلَيْهِ تَوَسَّلْتُ وَعَلَيْهِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ تَوَكَّلْتُ، حَاجَاتِي مَضْرُوفَةٌ إِلَيْكَ،  
وَأَمَالِي مَوْقُوفَةٌ عَلَيْكَ، فَكَلِّمْنَا وَفَقِّشْنِي إِلَيْهِ مِنْ خَيْرِ أَخْمَلُهُ وَأَطِيقُهُ فَأَنْتَ الْهَادِي إِلَيْهِ  
وَمُعِينِي وَمُسَبِّبُ أَسْبَابِي لَدَيْهِ يَا كَرِيمُ، لَا تُؤْذِ الْمَطَالِبُ، وَيَا سَيِّدَا يُلْجَأُ إِلَيْهِ كُلُّ قَاصِدٍ  
وَزَاغِبٍ مَا زِلْتُ مَحْقُوفًا مِنْكَ مِنَ النُّعْمِ جَارِيًا عَلَى عَادَةِ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ، يَا مَنْ  
جَعَلَ الصَّبْرَ عَزَازًا عَلَى بَلَائِهِ وَجَعَلَ الشُّكْرَ سَبَبًا لِلْمَزِيدِ مِنَ الْآيَةِ، أَسْأَلُكَ حُسْنَ الصَّبْرِ  
عَلَى الْيَحْسَنِ وَتَوَفِيقًا لِلشُّكْرِ عَلَى الْيَمْنِ، جَلَّتْ نِعْمَتُكَ عَنْ شُكْرِي إِيَّاهَا، وَعَظُمَتْ عَنْ  
أَنْ يُحَاطَ بِأَذْنَاهَا، فَتَفْضُلُ عَلَى إِقْرَارِي بِعَجْزِي بِغُفْوِ أَنْتَ بِهِ أَوْسَعُ، وَأَمْرُكَ بِهِ أَسْرَعُ  
وَكَرَمُكَ بِهِ أَجْدَرُ، وَأَنْتَ عَلَيْهِ أَقْدَرُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِدُنْيِي مِنْكَ عُذْرٌ تَقْبَلُهُ فَاجْعَلْهُ دُنْيَا  
تَغْفِرُهُ وَغَيْبًا تَسْتُرُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

وَمِنْ أَذْكَارِ الشَّاذِلِيِّ قُدَّسَ اللَّهُ سِرُّهُ عِنْدَ الصَّلَاةِ :

إِذَا قَامَ إِلَيْهَا يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ السَّمِيعُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ، يُجِيبُ دَعْوَةَ  
الدَّاعِي، وَيُجِيبُ الْمُضْطَرَّ، وَيَكْشِفُ السُّوءَ، وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ خَلِيفَةً، إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ  
الدُّعَاءِ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي، رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ، رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ  
وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ، أَسْأَلُكَ بِصَلَاتِكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَنْ  
تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ وَعَلَى صَلَاةٍ تُخْرِجُنِي بِهَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ،  
وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّكَ بِالْمُؤْمِنِينَ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذِهِ الصَّلَاةَ صَلَاةً  
بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَلَا تَجْعَلْهَا مُعَامَلَةً لِي عِنْدَكَ، وَاجْعَلْهَا صَلَاةً تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ،  
وَأَذْكُرْنِي فِيهَا بِكَ بِالذِّكْرِ الْأَكْبَرِ، وَأَرِيهِ فِي نَفْسِي وَعَمَلِي، وَأُصْحَبِيهِ صُحْبَةَ الْكَرَامَةِ  
إِلَى عَايَةِ أَجَلِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

وَمِنْ دُعَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

يَا اللَّهُ، يَا فَتَّاحُ، يَا عَلِيمُ، يَا غَنِيَّ، يَا كَرِيمُ، افْتَحْ قَلْبِي بِثَوْرِكَ وَارْحَمْنِي بِطَاعَتِكَ، وَاحْجُبْنِي عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ، وَأَغْنِنِي بِقُدْرَتِكَ عَنْ قُدْرَتِي وَبِعِلْمِكَ عَنْ عِلْمِي، وَبِإِرَادَتِكَ عَنْ إِرَادَتِي، وَبِحَيَاتِكَ عَنْ حَيَاتِي وَبِصِفَاتِكَ عَنْ صِفَاتِي، وَبِجُودِكَ عَنْ جُودِي وَبِدُنُوكَ عَنْ دُنُوي وَبِقُرْبِكَ عَنْ قُرْبِي وَبِحُبِّكَ عَنْ حُبِّي وَبِصِدْقِكَ عَنْ صِدْقِي وَبِحِفْظِكَ عَنْ حِفْظِي، وَبِنَظْرِكَ عَنْ نَظْرِي وَبِتَذْيِيرِكَ عَنْ تَذْيِيرِي وَبِاخْتِيَارِكَ عَنْ اخْتِيَارِي، وَبِحَوْلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَنْ حَوْلِي وَقُوَّتِي وَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَجَلَمِكَ عَنْ عِلْمِي وَعَمَلِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ومن دعائه رضي الله عنه :

يَا اللَّهُ، يَا عَلِيمُ، يَا مُرِيدُ، يَا قَدِيرُ، رَبَّنَا كُلَّ الْعَالَمِ بِعِلْمِكَ، وَمَيِّزْتَهُ بِإِرَادَتِكَ، وَصَرَّفْتَهُ بِقُدْرَتِكَ، فَالْشَّقِيُّ حَقًّا مَنْ رَأَى الْإِحْسَانَ مِنْ غَيْرِكَ مَعَ الدَّعَاوِي الْغَرِيبَةِ، فَإِنَّ الْكُلَّ فِي قَبْضَتِكَ فَأَخْبِنِي بِصِفَاتِكَ حَتَّى أَكُونَ بِغَيْرِ تَكْوِينٍ، كَمَا كُنْتُ فِي عِلْمِكَ، وَمَيِّزْنِي بِإِرَادَتِكَ عَنْ وَصْفِ الْخُذُوثِ إِذْ لَا حَدِيثَ يُخْدِتُ لَكَ، وَهَبْ لِي مِنْ ثَوْرِ قُدْرَتِكَ مَا يَطْمَئِنُّ بِهِ قَلْبِي كَمَا يَطْمَئِنُّ خَلِيلُكَ، أَنْتَ إِلَهِي، بِكَ أَكُونُ لَكَ فَاسْأَلْكَ بِذَلِكَ سَعَادَةً لَا أَشْقَى مَعَهَا بِمُطَالَعَةِ غَيْرِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ومن دعائه رضي الله عنه :

يَا سَمِيعُ، يَا عَلِيمُ، يَا قَرِيبُ، يَا مُجِيبُ، يَا مُحِيطُ، يَا ذَائِمُ، أَنْتَ الَّذِي أَسْمَعْتَنِي لَدِيدَ خُطَابِكَ، وَتَقَرَّبْتَ إِلَيَّ بِكَشْفِ حِجَابِكَ، وَأَخْبَيْتَنِي مِنْ حَيْثُ أَنْتَ بِمَا أَرَدْتَ بِإِحَابَتِكَ، فَوَجَدْتُكَ مُحِيطًا دَائِمًا فَمَا بَقِيَ الْمُحَاطُ بِهِ مَعَ دَوَامِكَ، إِنْ نَظَرْتُ إِلَيَّ نَفْسِي خَابَ نَظْرِي عَنْ مُلَاحَظَتِكَ، وَإِنْ نَظَرْتُ إِلَيْكَ لَمْ يَكُنْ لِي قَرَارٌ مَعَ قَرَارِكَ، فَعَقَلِي يُنْزِعُكَ وَقَلْبِي يُصَدِّقُكَ وَنَفْسِي تُخَدِّمُكَ وَرُوحِي تُحِبُّكَ وَسِرِّي يُشْهَدُكَ، إِلَهِي أَنْتَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ تَنْزِيهِ عَقْلِي وَمِنْ تَضْيِيقِ قَلْبِي، وَمِنْ حَدِيثِ نَفْسِي وَمِنْ مَحَبَّةِ رُوحِي وَمِنْ شَهَادَةِ سِرِّي، فَأَعُوذُ بِكَ مِنْ حِجَابِي بِصِفَاتِي، إِلَهِي قُرْبُكَ أَشْأَقُ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ، فَلَا تَحْجُبْنِي عَنْهُ مِنْ حَيْثُ أَنَا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَقْوِي مَنْ شِئْتَ لِمَا شِئْتَ بِمَا شِئْتَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَمِنْ أَدْعِيَّتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا بَاعِثُ، يَا وَارِثُ، يَا جَامِعُ، يَا مُفْسِطُ، أَنْتَ الَّذِي تَجْمَعُ الْخَيْرَ لِمَنْ شِئْتَ، كَيْفَ شِئْتَ، وَأَنْتَ الْجَامِعُ الْمُفْسِطُ، فَكُلُّ مَحْبُوبٍ يَكُونُ لِي وَلَا يَكُونُ لَكَ فَاضْرَفُهُ عَنِّي، حَيْثُ لَا يَثْبُتُ لِي إِلَّا مَا يَكُونُ لَكَ، وَأَعِذْنِي بِلطائفٍ مِنْ عِنْدِكَ كَمَا عُدْتُ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ وَرَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ أَدْعِيَّتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ الدُّنْيَا حَقِيرَةٌ خَفِيرٌ مَا فِيهَا، وَإِنَّ الْآخِرَةَ كَرِيمَةٌ كَرِيمٌ مَا فِيهَا، وَأَنْتَ الَّذِي حَقَّرْتَ الْخَفِيرَ وَكَرَّمْتَ الْكَرِيمَ، فَأَتَى يَكُونُ كَرِيمًا مَنْ طَلَبَ غَيْرَكَ، أَمْ كَيْفَ يَكُونُ زَاهِدًا مَنْ اخْتَارَ الدُّنْيَا مَعَكَ، فَحَقَّقْنِي بِحَقَائِقِ الزُّهْدِ حَتَّى اسْتَغْنَى بِكَ عَنْ طَلَبِ غَيْرِكَ، وَبِمَغْفِرَتِكَ حَتَّى لَا أَسْتَغْنَى إِلَّا بِكَ، إِلَهِي كَيْفَ يَصِلُ إِلَيْكَ مَنْ طَلَبَكَ، أَمْ كَيْفَ يَفُوتُكَ مَنْ هَرَبَ مِنْكَ، فَاطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَلَا تَطْلُبْنِي بِبَغْضَتِكَ يَا رَحِيمُ يَا مُنْتَقِمُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ق، ح، سِرَّانِ مِنْ سِرِّكَ وَكِلَاهُمَا دَالَانِ عَلَيْكَ، فَبِالسِّرِّ الْجَامِعِ الدَّالِّ، لَا تَكْلِبْنِي إِلَى نَفْسِي وَلَا إِلَى غَيْرِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ أَدْعِيَّتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا غَنِيُّ، يَا قَوِيُّ، يَا قَدِيرٌ، يَا عَزِيزٌ، مَنْ لِلْفَقِيرِ غَيْرُ الْغَنِيِّ، مَنْ لِلضَّعِيفِ غَيْرُ الْقَوِيِّ، مَنْ لِلْعَاجِزِ غَيْرُ الْقَادِرِ، مَنْ لِلذَّلِيلِ غَيْرُ الْعَزِيزِ، فَأَجْلِسْنِي عَلَى بِسَاطِ الصَّدَقِ، وَأَكْسِنِي لِبَاسَ التَّقْوَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَهُوَ مِنْ آيَاتِكَ، وَاجْعَلْنِي بِعَظَمَتِكَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ هَوًى لَكَ، وَأَمَّا قَلْبِي بِمَحَبَّتِكَ حَتَّى لَا يَكُونُ فِيهِ مُشَسَّعٌ لِعَيْرِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

وَمِنْ كَلَامِهِ تَحْمِيدَ الْبَارِي:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَجْدُ خَمْدًا لَا نِهَآيَةَ لَهُ وَلَا حَدٌّ وَلَا يُدْرِكُ لَهُ قَبْلٌ وَلَا بَعْدٌ، لَا أَسْتَطِيعُ خَمْدَكَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا يَصِلُ لِسَانُ أَحَدٍ حَقِيقَةَ خَمْدِكَ وَلَا عَقْلُهُ،



فَأَحْمَدُكَ كَمَا أُطِيقُهُ، وَالْحَقُّهُ إِذْ كُنْتُ غَاجِزاً مِمَّا أَنْتَ وَلِيُّهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَالْحَمْدُ لِرَبِّ  
 الْعَالَمِينَ حَمْداً يَسْتَعْرِقُ الْأَلْفَاظَ الشَّارِحَةَ مَعْنَاهُ، وَيَسْبِقُ الْأَلْحَاطَ الطَّامِعَةَ أَذْنَاهُ، لَا يَرُدُّ  
 وَجْهَهُ تُكْوِصُ، وَلَا يَجِدُ كُنْهَهُ تَخْصِيصُ، وَلَا يَجُوزُهُ بِقَبْضٍ وَلَا يَنْسِطُ مِثَالٍ نَطْقٍ وَلَا  
 تَحْمِينٍ، وَلَا يَخْصُرُهُ بِفِعْلٍ وَلَا يَحْطُ شَمَالٍ وَلَا يَمِينٍ، وَلَا يَجْمَعُهُ عَدَدٌ يُخْصِيهِ، وَلَا  
 يَسْغُهُ الْحَدُّ أَبَداً يَخْوِيهِ، وَلَا يَدْعُهُ أَحَدٌ يَسْتَوِي فِيهِ، إِذَا سَبَقَتْ هَوَادِيهِ لِحَقِّقَتْ تَوَالِيهِ،  
 وَأَشْكُرُكَ عَلَى نِعْمِكَ الَّتِي لَا أَخْصِيهَا شُكْراً يَقْتَضِي زِيَادَتَهَا، وَيَسْتَدْعِي مَعِيَ أَنِّي غَاجِزٌ  
 عَنْ شُكْرِكَ وَالْقِيَامِ بِوَاجِبِ ذِكْرِكَ، لِأَنِّي إِنْ أَنْفَذْتُ الشُّكْرَ، فَيَالْعَقْلَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ وَإِنْ  
 تَكَلَّمْتُ فَيَاللُّطْفَ الَّذِي آتَيْتَ وَإِنْ تَعَبَّدْتُ لَكَ فَيَالْقُوَّةَ الَّتِي أَوْلَيْتَ، فَأَيْنَ الشُّكْرُ الَّذِي  
 أَصِفُهُ لِنَفْسِي، فَإِنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ هُوَ لَكَ وَمِنْكَ، وَلَوْ مَلَكَتُ اغْتِقَادِي بِقَلْبِي مِنْ دُونَ  
 هِدَايَتِكَ، وَإِظْهَارَهُ بِلِسَانِي دُونَ مَعُونَتِكَ، مَا كَانَ فَقْدَانٌ ذَلِكَ حَتَّى يَنْهَضَ الْحَمْلُ  
 أَيْسَرَ، مَا أَسْبَقْتُ مِنْ نَفْسِكَ وَصَرَفْتُ مِنْ نِعْمِكَ، وَلَوْ تَعَبَّدْتُ لَكَ مُدَّةَ حَيَاتِي حَتَّى لَا  
 أَتَنَعَّمَنَّ إِلَّا فِي عِبَادَتِكَ، أَيْنَ كَانَ يَبْلُغُ ذَلِكَ مِمَّا تَسْتَحِقُّهُ بِجَلَالِ عَظَمَتِكَ وَلَوْ قَطَعْتُ  
 عَنِّي مَادَّةَ الرُّزْقِ يَوْماً لَمْ أَسْتَطِيعِ الْقِيَامَ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَوْ لَمْ تَحْفَظْنِي مِنْ جَمِيعِ  
 الْأَقَاتِ لَشَغَلَنِي أَوْعَفُ دَبِيبٍ مِنْ خَلْقِكَ عَنْ قَضَاءِ فَرَضِكَ، بَلِ النُّعْمَةُ مِنْ فَوَاضِلِ  
 جُودِكَ، وَالْعَبْدُ مِنْ ضَعْفَاءِ عِبِيدِكَ، وَمَا تَبَسَّرَ مِنَ الشُّكْرِ فَيَتَوَفَّقُكَ وَتُسَدِّدُكَ، وَأَسْأَلُكَ  
 أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَهُ نُورَ الرُّشَادِ وَدَلِيلَ الْعِبَادِ إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ،  
 صَلَاةً تَنْصَاعِفُ إِلَى الْأَبَدِ، وَتَشْتَمِلُ بِالْمَزِيدِ وَالْمَدِيدِ، وَتُبَلِّغُهُ بِالرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَاتِ، تُؤَدِّيهِ  
 عَنِّي بِالتَّجِيَّةِ وَالسَّلَامِ إِلَى خَشْرِ الْأَنَامِ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً بِدَوَامِ مُلْكِكَ اللَّهُ .  
 وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

يَا اللَّهُ، يَا نُورَ، يَا حَقَّ، يَا مُبِينَ، افْتَحْ قَلْبِي بِشُورِكَ وَعَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ  
 وَاخْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ، وَفَهِّمْنِي عَنْكَ وَبَصِّرْنِي بِكَ، وَسَبِّحْ لِي سَبَّحاً مِنْ  
 فَضْلِكَ، تُغْنِنِي بِهِ مِنَ الْفَقْرِ، وَتُعِزُّنِي بِهِ مِنَ الذُّلِّ، وَتُصْلِحْ لِي بِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ،  
 وَتُوصِلْنِي بِهِ إِلَى النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ، يَا نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ .

وَمِنْ أَذْكَارِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

يَا اللَّهُ، يَا حَمِيدٌ، يَا مَجِيدٌ، يَا اللَّهُ، يَا كَرِيمٌ، يَا بَرٌّ، يَا رَحِيمٌ، يَا اللَّهُ، يَا قَوِيٌّ، يَا مَتِينٌ، هَبْ لِي مِنْ رَحْمَتِكَ مَا أَحْمَدُكَ بِهِ فَأَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَارْزُقْنِي مِنْ لَطَائِفِ الْبَرِّ مَا أَكُونُ بِهِ قَوِيًّا مَتِينًا حَامِلًا مَحْمُولًا فِي الْعَالَمِينَ وَهَبْ لِي مِنْ كَرَمِكَ مَا أَكُونُ بِهِ بَرًّا ثَقِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ يَا رَحِيمٌ، يَا لَطِيفُ الْلُطْفِ بِي لُطْفًا لَا يُدْرِكُهُ وَهَمُّ الْوَاهِمِينَ، إِلَهِي وَجَدْتُكَ رَحِيمًا، كَيْفَ لَا أَرْجُوكَ وَكَيْفَ لَا أَجِدُ نَاصِرًا وَأَنَا أَرْجُوكَ، مَنْ لِي إِذَا قَطَعْتَنِي وَمَنْ لَيْسَ لِي إِذَا رَحِمْتَنِي فَصِلْنِي مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ كَلَامِهِ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ :

أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَاجِلِ الْعَذَابِ وَمِنْ سُوءِ الْحِسَابِ، فَإِنَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّكَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ، رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا فَاغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

وَمِنْ كَلَامِهِ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ :

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. اللَّهُمَّ ثَبِّتْ عِلْمَهَا فِي قَلْبِي وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى.

وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

يَا مَنْ لَهُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَنِي الْغُفُورُ الرَّحِيمُ، أَسْأَلُكَ بِالْهَادِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿إِنَّ صِرَاطَ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٧﴾ صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَلَمَّْا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٨﴾﴾ [الشورى: ٥٢-٥٣]، وَأَسْأَلُكَ مَغْفِرَةً تُشْرِخُ بِهَا صَدْرِي، وَتَرْفَعُ بِهَا ذِكْرِي، وَتُسِّرُ بِهَا أَمْرِي، وَتُنْزِلُ بِهَا فِكْرِي، وَتُقَدِّسُ بِهَا سِرِّي، وَتَكْشِفُ بِهَا ضُرِّي، وَتَرْفَعُ بِهَا قَدْرِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ كَلَامِهِ فِي بَعْضِ مُتَاجَاتِهِ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ :



يَا اللَّهُ، يَا وَلِيَّ، يَا نَصِيرُ، يَا غَنِيَّ، يَا حَمِيدُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا لَا يَكُونُ فِيهَا  
نَصِيبٌ لَوَجْهِكَ، وَمِنْ عَمَلٍ آخِرَةٍ يَكُونُ فِيهَا حَظٌّ لِعَمَلِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرَكَةٍ تُعْرِئُ  
عَنِ الْاِقْتِدَاءِ بِسُنَّةِ رَسُولِكَ، وَعَنْ بَصِيرَةٍ لَا تُؤَدِّي إِلَى حَقِيقَةِ مَعْرِفَتِكَ، وَأَعْطِفْ بِقَلْبِي  
فِي حَضْرَتِكَ، وَأَغْنِنِي عَنْ رِعَايَتِي بِرِعَايَتِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا وَاسِعُ يَا عَلِيمُ يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، إِنْ تَمَسَّنِي بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ  
وَإِنْ تُرِدْنِي بِخَيْرٍ فَلَا رَازٍ لِفَضْلِكَ، تُصِيبُ بِهِ مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَأَنْتَ الْغَفُورُ  
الرَّحِيمُ.

وَمِنْ كَلَامِهِ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ:

سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْخَلَّاقِ الْفَعَّالِ (سبع مرات)، ثم يقرأ قوله تعالى: ﴿إِنْ  
يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [١٩] وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ [إبراهيم: ١٩-٢٠]،  
وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ الْيَافِعِيُّ فِي الدَّرَجَةِ النَّظِيمِ مِنْ كَلَامِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
مِمَّا تَبَيَّنَ نَفْعُهُ وَظَهَرَتْ بَرَكَاتُهُ لِمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ خَوْفٌ مِنْ سُلْطَانٍ جَائِرٍ وَطَلَبَهُ أَحَدٌ بِغَيْرِ  
حَقٍّ أَوْ رَوْعَةٍ ظَالِمٍ، أَوْ فَاجِرٍ أَوْ ضَلَّتْ بِهِ طَرِيقٌ أَنْ يقرأ سورة يس، ثم يقول: بِسْمِ  
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا  
يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ  
بِكَ مِنْ شَرِّ فُلَانٍ وَفُلَانَةٍ، فَإِنَّهُ يُكْفَى ذَلِكَ، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ الصَّدَقَ فِي الْقَوْلِ  
فَأَكْثَرَ مِنْ قِرَاءَةِ: ﴿إِنَّا أَرْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]، وَإِنْ أَرَدْتَ الْإِخْلَاصَ فِي  
جَمِيعِ أَحْوَالِكَ، فَاعَنْ عَلَى نَفْسِكَ بِقِرَاءَةِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]،  
وَإِنْ أَرَدْتَ السَّلَامَةَ فَأَكْثَرَ مِنْ قِرَاءَةِ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١]، قَالَ  
بَعْضُهُمْ: وَأَقْلَى الْإِكْثَارِ سَبْعُونَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ، وَكَانَ يَقُولُ: إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ مَزِيدٌ  
مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقُلْ: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ  
كَاعْبُدُونَ﴾ [التوبة: ٥٩]، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا اسْتَحْسَنْتَ شَيْئًا مِنْ أَحْوَالِكَ الظَّاهِرَةِ  
وَالْبَاطِنَةِ وَخَفْتَ زَوَالَهُ فَقُلْ: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَكَانَ يَقُولُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْلَمَ  
مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا أَلْتَمَسَ كُرْبَتَ﴾ [التكوير: ١]، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا  
خُوفَكَ أَحَدٌ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَقُلْ: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣]،

وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ لِلْعَيْنِ: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ۖ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْمَلَكِينَ ۖ﴾ [الفلم: ٥١-٥٢]، وَكَانَ يَقُولُ مِنْ قَرَأَ: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ بِرَبِّكَ﴾ [العلق: ١] كُفِيَ هَمُّ الظَّاهِرِ، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ [القدر: ١] كُفِيَ هَمُّ الْبَاطِنِ.

وَمِنْ أَدْكَارِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ السَّيِّدُ الْقَاتِبُ الْخَاتِمُ. وَمِنْهَا أَيْضاً: يَا اللَّهُ، يَا نُورُ، يَا حَقُّ، يَا مُبِينُ، أَحْبَبِي قَلْبِي بِنُورِكَ وَأَقِمِّي بِشُهُودِكَ، وَعَرِّفِي الطَّرِيقَ إِلَيْكَ. وَمِنْهَا أَيْضاً: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْ لِي لَكَ عَبْدًا ذَائِبَ التَّمَيِّزِ بِالنُّوَارِكِ، مَطْمُوسَ الْحُسْنِ بِجَلَالِكَ، وَاغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ. وَمِنْهَا:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاسْتُرْنِي وَلَا تَفْضَحْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَعَلِّمْنِي وَذَكِّرْنِي وَفَهِّمْنِي وَارْحَمْنِي وَفَرِّجْنِي وَبَرِّجْنِي وَفَرِّغْنِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ ذِكْرِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَمَحَابِّكَ وَمَحَابِّ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكَانَ يَقُولُ عَقِبَ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

اللَّهُمَّ كُنْ بِنَا رَوْفًا وَعَلَيْنَا عَطُوفًا وَخُذْ بِأَيْدِينَا إِلَيْكَ الْكِرَامَ، وَقَوْمَنَا إِذَا اغْوَجَجْنَا، وَأَعِنَّا إِذَا اسْتَقَمَّمْنَا، وَخُذْ بِأَيْدِينَا إِذَا عَثَرْنَا وَكُنْ لَنَا حَيْثُ مَا كُنَّا. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قُلْتُ عَلَى مَصِيبَةٍ تَرَلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

اللَّهُمَّ أَجْزِنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَعْقِبْنِي خَيْرًا مِنْهَا، فَالْقَبِي إِلَيَّ أَنْ أَقُولَ: وَاغْفِرْ لِي مَسِيئَتَهَا وَمَا كَانَ مِنْ ثَوَابِعِهَا وَمَا اتَّصَلَ بِهَا وَمَا هُوَ مَحْشُوفٌ فِيهَا وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ قَبْلَهَا وَمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فَقُلْتُهَا فَهَانَتْ عَلَيَّ، فَلَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا كَانَتْ لِي وَأَصِيبَتْ فِيهَا لِهَانَتْ عَلَيَّ، وَلَكَانَ مَا وَجَدْتُ مِنْ بَرِّ الرِّضَاءِ وَالنَّسْلِيمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَأَيْتُ كَأَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَيَّ وَقَالَ: إِنَّ السُّلْطَانَ يَأْتِي إِلَيْكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَلْقِ عَلَيَّ مِنْ زِينَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ إِلَى قَوْلِهِ: يَا اللَّهُ، يَا أَحَدُ، يَا وَاحِدُ، يَا قَهَّارُ، كَمَا تَقْدُمُ فِي دَعْوَةٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْتَهُ﴾ [يوسف: ٣١] الْآيَةِ. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَأَيْتُ رَسُولَ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي: قُلْ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ يَقُولُ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ، فَمَنْ قَالَهَا تَنَصَّبَ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ صَبًا كَالْمَطَرِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْهُ بَدَأَ الْحَمْدُ وَإِلَيْهِ يَعُودُ وَكُلُّ شَيْءٍ كَذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي شِرْكَِي وَظُلْمِي وَتَقْصِيرِي، وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي لصلَاةِ الصُّبْحِ، فَلَقَنْتُ ذَكَرَ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ جِبْرِيلَ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ مِيكَائِيلَ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ إِسْرَافِيلَ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ عِزْرَائِيلَ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ إِبْرَاهِيمَ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ مُوسَى، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ عِيسَى، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ، لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَنْسُطُ الرُّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّا يَصْلَحُ أَنْ يُقَالَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَفِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَفِي أثنَاهُمَا: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ... إِلَى آخِرِ التَّغْوِيدِ الْمُتَقَدِّمِ.

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَقَدْ أَرَادَ أَنْ يَمْشِيَ لِبَعْضِ الظُّلْمَةِ فِي الدَّفْعِ لِرَجُلٍ مِنَ الصَّالِحِينَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَشْيِي إِلَيْهِ تَوَاضُعًا لَوَجْهِكَ، وَابْتِغَاءً لِفَضْلِكَ وَرِضْوَانِكَ وَنُصْرَةً لَكَ وَلِرَسُولِكَ، وَزَيْنَةً لِزِينَةِ الْفُقَرَاءِ وَالْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَتَّقُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَتَضَرَّعُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ، وَخُصَّنِي بِالْمَحَبَّةِ وَالْإِيثَارِ وَدَفْعِ الْحَاجَةِ مِنَ الصُّدُورِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَقِنِي شُحَّ نَفْسِي وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُفْلِحِينَ وَاغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا، رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. وَقَالَ وَقَدْ سَمِعَ شَكَاةَ النَّاسِ مِمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ الظُّلْمِ: اللَّهُمَّ إِنَّا بُرَاءٌ مِنْ جُورِ الْجَائِرِينَ وَظُلْمِ الظَّالِمِينَ وَإِنَّا مُجِبُونَ لِعَذَابِكَ، فَلَا تُجَرِّدْ عَلَيْنَا بِسَخَطِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّاعَةَ وَالْحُبَّ لَهَا، وَكَرَاهَةَ الْمَعْصِيَةِ وَالْبُغْضَ لَهَا، وَالزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا وَالْحِفْظَ بِأَمَانَةِ الشَّرْعِ لَهَا، وَالثِّقَةَ بِمَا فِي يَدِكَ وَالرِّضَا بِمَا قَسَمْتَ مِنْهَا وَهَيْئَتَنَا

لِلشُّكْرِ مَعَ الْوَجْدِ، وَالرِّضَا مَعَ الْفَقْدِ، وَالبَذْلِ مَعَ الْفَضْلِ، وَاجْعَلْ ثَوَابَ مَا يَذْهَبُ عَنَّا أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ مُنْفَعَةٍ مَا بَقِيَ لَنَا، وَهَبْ لَنَا إِخْلَاصاً ذَاتِياً وَعَمَلاً زَاكِياً وَعِلْماً صَافِياً وَنُوراً هَادِياً، فَإِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ انْتِبَاهَا وَنَظَرًا بِكَ وَمَعْرِفَةً لَكَ وَمَحَبَّةً وَعَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ وَخَوْفًا مِنْكَ وَرَجَاءً فِيكَ وَتَوَكُّلاً عَلَيْكَ وَرِضًا بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَبِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ، وَاسْأَلُكَ وَضْلَةً بِهِ وَتَحْقِيقًا بِشُورِهِ وَنَظَرًا بِنَظَرِهِ وَإِشْرَافًا عَلَى عِلْمِهِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وهذه دعوة قوله تعالى:

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]

وهي لتفريج الكرب والخلاص من كل غم، والنجاة من كل مكروه  
وقال رضي الله عنه: بَتُّ لَيْلَةٍ فِي غَمٍّ عَظِيمٍ فَأَلْهَمْتُ أَنْ أَقُولَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي مَنْنْتَ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالطَّاعَةِ وَالتَّوَجُّيدِ، وَأَخَاطْتُ بِبِي الْعَفْلَةِ وَالسُّهُوَةِ وَالْمَغْصِيَةِ، وَطَرَحْتَنِي النَّفْسُ فِي بَحْرِ الْهَوَىٰ فِيهِ مُظْلِمَةٌ، وَعَبْدُكَ مَحْزُونٌ مَهْمُومٌ مَغْمُومٌ، قَدْ التَّقَمْتُ نُونُ الْهَوَىٰ، وَهُوَ يُنَادِيكَ نِدَاءَ الْمَحْبُوبِ الْمَغْضُومِ تُبِيكَ وَعَبْدُكَ يُوسِسُ ابْنِ مَتَى، وَهُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَيَّدْنِي بِالْمَحَبَّةِ فِي مَحَلِّ التَّفْرِيدِ وَالْوَحْدَةِ، وَأَيِّتْ عَلَيَّ أَشْجَارَ اللَّطْفِ وَالْحَنَانِ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْمَنَّانُ، وَلَيْسَ لِي إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَسْتُ بِمُخْلِيفٍ وَعْدَكَ لِمَنْ آمَنَ بِكَ، إِذْ قُلْتُ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَا مِنْ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ تُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ.



حزب سيدنا أبي العباس المرسي رضي الله عنه

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّكَّابِ الرَّحِيمِ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤ اهْدِنَا  
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا  
الضَّالِّينَ ⑦﴾ [الفاتحة: ١-٧] آمين.

سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم.

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي  
الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ  
بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ  
الْعَظِيمُ ②﴾ [البقرة: ٢٥٥].

﴿وَمَنْ الرُّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِهِ وَكُتُبِهِ  
ورُسُلِهِ لَا نَفِرُكَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ  
② لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ  
كُنَّا نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِمْرًا كَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا  
تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ  
الْكَافِرِينَ ③﴾ [البقرة: ٢٨٥-٢٨٦].

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ① نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ  
يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ② مِنْ قَبْلِ هَذَا لِلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَاثَتِ اللَّهِ  
لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ③﴾ [آل عمران: ١-٤]

﴿يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ ① قَدْ مَلَّكَ ② وَرَبِّكَ فَكَيْدَ ③ وَيَا أَيُّهَا فَطِيرَ ④ وَالرُّجَزَ فَافْجِرْ ⑤  
وَلَا تَنْتِنِ تَسْكِينُ ⑥ وَرَبِّكَ فَاصْبِرْ ⑦﴾ [المدثر: ١-٧]

﴿أَفَرَأَى بِإِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② أَفَرَأَى ③ وَرَبِّكَ الْآكِرُمْ ④ الَّذِي عَلَّمَ  
بِالْقَلَمِ ⑤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑥﴾ [العلق: ١-٥].

﴿الرَّحْمَنُ ① عَلَّمَ الْقُرْآنَ ② خَلَقَ الْإِنْسَانَ ③ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ④ الشَّمْسُ  
وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ⑤ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ⑥ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ⑦ أَلَّا  
تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ⑧ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ⑨﴾ [الرحمن: ١-٩]  
﴿تَبَارَكَ أَنَا رَبُّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ⑩﴾ [الرحمن: ٧٨].

سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم.

﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ① لَمْ يَلَمْكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِحِيٍّ  
وَرَبِّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ② هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ③  
هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي  
الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا  
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ④ لَمْ يَلَمْكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ تَرْجِعُ الْأُمُورَ ⑤ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ  
وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ⑥﴾ [الحديد: ١-٦].

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ① هُوَ  
اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ  
الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ② هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ  
الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ③﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤].

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا شَيْءٌ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ  
لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ③﴾ [الإخلاص: ١-٤].



﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ④ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤﴾ [الفلق: ١-٥].

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ النَّاسِ ③ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤ مِنَ الْغِيْثِ وَالنَّاسِ ⑥﴾ [الناس: ١-٦].

اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ، وَعَلَى مَا وَصَفَهُ بِهِ عِبَادُ اللَّهِ الْمُخْلِصُونَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَالْعُلَمَاءِ الْمَوْقِفِينَ، وَالْأَوْلِيَاءِ الْمُقَرَّبِينَ، وَمَنْ أَهْلُ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ، وَسَائِرِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَسْأَلُكَ بِهَا وَبِالْآيَاتِ وَالْأَسْمَاءِ كُلِّهَا، وَبِالْعَظِيمِ مِنْهَا، وَبِالْأَمِّ، وَالسَّيِّدَةِ، وَبِخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَبِالْمُبَادِي وَالْخَوَاتِيمِ، وَبِأَمِينِ عَلَى الْمَوَافَقَةِ، وَبِحَاءِ الرَّحْمَةِ، وَبِإِمِّ الْمَلِكِ، وَدَالِ الدَّوَامِ.

﴿يُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُ فِي الْإِنْجِيلِ كَرِيزٍ أَخْرَجَ مِنْطَلِقُهُ فَتَارِدُهُ فَاسْتَقْلَقَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَصْبُغَهُمْ الْكُفَّارُ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ①﴾ [الفتح: ٢٩]

أَحُوُّ قَافٍ أَذَمَّ حُمَّ هَاءٍ آمِينَ.

كَهَيْتَصَ: اغفر لي وارحمني برحمتك التي رحمتَ بها أنبياءَكَ ورسلَكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي ﴿يَدُكَ عَلَيْكَ رَبِّ شَفِيعًا ①﴾ [مريم: ٤].

وإني خفت، وأخاف أن أخاف، ثم لا أهتمدي إليك سبيلاً، فاهدني إليك، وأمني بك من كل خوف ومخوف، في الدنيا والآخرة، إنك على كل شيء قدير.

اللَّهُمَّ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا قِيَوْمَ الدَّارَيْنِ، وَيَا قِيَوْمَ بِكُلِّ شَيْءٍ، يَا حَيُّ يَا قِيَوْمَ، يَا إِلَهَنَا لَا إِلَهَ لَنَا إِلَّا أَنْتَ، كُنْ لَنَا وَلِيًّا وَنَصِيرًا وَأَمْنًا، وَأَمِنًا بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى لَا نَخَافَ إِلَّا أَنْتَ، وَاجْعَلْنَا فِي جَوَارِكَ، وَاحْجِبْنَا بِالَّذِي حَجَبْتَ بِهِ

أولياءك، فترى ولا يراك أحد من خلقك، وأصيب علينا من الخير أكمله وأجمله،  
واصرف عنا من الشر أصغره وأكبره، طس، حم، عسق، ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩﴾  
يَبْتَهُمَا بَرَخٌ لَا يُتَّيَّانِ ۝٢٠﴾ [الرحمن: ١٩-٢٠].

اللَّهُمَّ إنا نسألك الخوف منك، والرجاء فيك، والمحبة لك، والشوق إليك،  
والأنس بك، والرضا عنك، والطاعة لأمرك، على بساط مشاهدتك، ناظرين منك  
إليك، وناطفين بك عنك، لا إله إلا أنت سبحانه، ربنا ظلمنا أنفسنا وقد تبنا إليك  
قولاً وعقداً، فتب علينا جوداً وعظفاً، واستعملنا بعمل ترضاه، وأصلح لنا في  
ذرياتنا، إنا تبنا إليك، وإنا من المسلمين، يا غفور، يا ودود، يا برّ، يا رحيم، اغفر  
لنا ذنوبنا، وقربنا بودك، وصلنا بتوحيدك، وارحمنا بطاعتك، ولا تعاقبنا بالفترة، ولا  
بالوقفة مع كل شيء دونك، واحملنا على سبيل القصد، واعصمنا من جائرها، إنك  
على كل شيء قدير.

اللَّهُمَّ يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه، اجمع بيننا وبين الصديق والنية  
والإخلاص والخشوع والهيبة والحياء والمراقبة والنور واليقين والعلم والمعرفة  
والحفظ والعصمة والنشاط والقوة والستر والمغفرة والفصاحة والبيان والفهم في  
القرآن، وخصنا منك بالمحبة والاصطفائية والتخصيص والتولية، وكن لنا سمعاً  
وبصراً ولساناً وقلباً وعقلاً ويداً ومؤيداً، وآتنا العلم اللدني، والعمل الصالح، والرزق  
الهنئي، الذي لا حجاب به في الدنيا، ولا حساب ولا سؤال ولا عقاب عليه في  
الآخرة على بساط علم التوحيد والشرع سالمين من الهوى والشهوة والطبع، وأدخلنا  
مدخل صدق، وأخرجنا مخرج صدق، واجعل لنا من لدنك سلطاناً نصيراً.

يا الله، يا علي، يا عظيم، يا حلیم، يا علیم، يا سمیع، يا بصیر، يا مرید، يا  
قدير، يا حي، يا قيوم، يا رحمن، يا رحيم، يا من هو هو يا هو، أسألك  
بعظمتك التي ملأت أركان عرشك، وبقدرك التي قدزت بها على خلقك،  
وبرحمتك التي وسعت كل شيء، ويعلمك المحيط بكل شيء، وبإرادتك التي لا  
ينازعها شيء، وبسمعك وبصرك القريبين من كل شيء، يا من هو أقرب إلي من كل  
شيء، قد قلّ حيائي وعظم افترائي، وتعدّ منائي، واقترب شقائي، وأنت البصير  
بمحنتي وحيرتي وشهوتي وسوءتي، تعلم ضالّتي وعمايّتي وفاقتي، وما قبح من  
صفاتي؛ آمنت بك وبأسمائك وصفاتك، وبمحمد رسولك؛ فمن ذا الذي يرحمني

غيرك، ومن ذا الذي يسعدني سواك، فارحمني وأرني سبيل الرشيد، واهدني إليه سبيلاً، وأرني سبيل الغي وجنبي إياه، واصحبني منك النور والحق والحكم والفصل والبيان، واحرسني بنورك يا الله يا نور، يا حق، يا مبين، افتح لي قلبي بنورك، وعلمني من علمك، وفهمني عنك، وأسمعني منك، وبصرني بك إنك على كل شيء قدير.

اللَّهُمَّ إني أصبحت وأنا أريد الخير وأكره الشر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فاهدني بنورك لنورك، فيما يرد عليّ منك، وفيما يصدر مني إليك، وفيما يجري بيني وبين خلقك، وضيق عليّ بقربك، واحجبني بحجب عزتك وعِزِّ حجبك، وكن أنت حجابي حتى لا يقع شيء مني إلا عليك، وسخر لي أمر هذا الرزق، واعصمني من الحرص والتعب في طلبه، ومن شغل القلب وتعلق الهم به، ومن الذل للخلق بسببه، ومن التفكير والتدبر في تحصيله، ومن الشح والبخل بعد حصوله، وما يعرض في النفس من ذلك وتخلقه بقدرتك على وفق إرادتك وعلمك، ومن ضرورات الحاجة إلى خلقك، فاجعله اللهم سبباً لإقامة العبودية، ومشاهدة لأحكام الربوبية، وهب لي خفية من خفياتك، ونوراً من أنوارك، وذكرأ من أذكارك، وسراً من أسرارك، وطاعة من طاعات أنبيائك، وصحبة لملائكتك، وتول أمري بذاتك، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ولا أقل من ذلك، واجعلني حسنة من حسناتك، ورحمة بين عبادك، تهدي بها من تشاء إلى صراط مستقيم، ﴿صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ [الشورى: ٥٣].

اللَّهُمَّ اهدني لنورك، واعطني من فضلك، وامنني من كل عدو حولك. . . ومن كل شيء يشغلني عنك، وهب لي لساناً لا يفتر عن ذكرك، وقلباً يسمع بالحق منك، وروحاً يُكْرَمُ بالنظر إليك، وسراً ممتعاً بحقائق قربك، وعقلاً جائلاً بجلال عظمتك، وَزَيْنَ ما ظهر وما بطن مني بأنواع طاعتك، يا سميع يا عليم، يا عزيز يا حكيم.

اللَّهُمَّ كما خلقتني فاهدني، وكما أمتني فاحيني، وكما أطعمتهم فأطعمني واسقني، ومرضي لا يخفى عليك فاشفني، وقد أحاطت بي خطيئاتي فاغفر لي، وهب لي علماً يوافق علمك، وحكماً يصادف حكمك، واجعل لي لسان صدق بين

عبادك، واجعلني من ورثة جنتك، ونجني من النار بعفوك، وأدخلني الجنة حالاً ومالاً برحمتك، وأرني وجه سيدنا محمد نبيك، وارفع الحجاب فيما بيني وبينك، واجعل مقامي عندك دائماً بين يديك وناظراً منك إليك، واسقط البين عني حتى لا يكون شيء بيني وبينك، واكشف لي عن حقيقة الأمر كشفاً لا طلب بعده لعبدك مع المزيد المضمون بكريم وعدك، إنك على كل شيء قدير.

يا الله، يا عظيم، يا سميع، يا علیم، يا بر، يا رحيم، عبدك قد أحاطت به خطيئاته، وأنت العظيم، وندائي كأنه لم يسمع وأنت السميع، وقد عجزت عن سياسة نفسي، وأنت العلیم، وأنت لي برحمتها وأنت البر الرحيم، كيف يكون ذنب عظيماً مع عظمتك؟ أم كيف تجيب من لم يسألك وترك من سألك؟ أم كيف أسوس نفسي بالبر وضعفي لا يعزب عنك؟ أم كيف أرحمها بشيء وخزائن الرحمة بيديك؟ إلهي عظمتك ملأت قلوب أوليائك، فصغر لديهم كل شيء، فاملاً قلبي بعظمتك حتى لا يصغر ولا يعظم لديه شيء، واسمع ندائي بخصائص اللطف، فإنك السميع من كل شيء.

اللَّهُمَّ شَبِّرْ عَنِّي مَكَانِي مِنْكَ حَتَّى عَصَيْتُكَ وَأَنَا فِي قَبْضَتِكَ واجترحت ما اجترحت فكيف لي بالاعتذار إليك؟ إلهي جذبك لي أطمعني فيك، وحجابي عنك آيسني من غيرك، فاقطع حجابي حتى أصل إليك، واجذبني جذبة لا أرجع بعدها لغيرك.

إلهي كم من حسنة ممن لا تحب لا أجر لها، وكم من سيئة ممن تحب لا وزر لها، فاجعل سيئاتي سيئات من أحببت، ولا تجعل حسناتي حسنات من أبغضت، فإن كرم الكريم من السيئات أتم منه مع الحسنات، فأشهدني كرمك على بساط رحمتك، ورضني بفضائك، وصبرني على طاعتك فيما أجريت علي من أمرك ونهيك، وأوزعني شكر نعمتك، وغطني برداء عافيتك حتى لا أشرك بك مع المزيد المضمون بكريم وعدك، إنك على كل شيء قدير.

إلهي معصيتك نادتني بالطاعة، وطاعتك نادتني بالمعصية، ففي أيهما أخافك، وفي أيهما أرجوك، إن قلت بالمعصية قابلتني بفضلك، فلم تدع لي خوفاً، وإن قلت بالطاعة قابلتني بعدلك، فلم تدع لي رجاء، فليت شعري كيف أرى إحساني مع



إحسانك، أم كيف أجهل فضلك مع عصيانك، قاف جيم، سران من سرك، وكلاهما دالان على غيرك، فبالسر الجامع الدال عليك لا تدعني لغيرك، إنك على كل شيء قدير.

يا الله، يا غفار، يا منعم، يا هادي، يا ناصر، يا عزيز، هب لي من نور أسمائك ما أتحقق به حقائق ذاتك، وافتح لي واغفر لي، وأنعم عليّ واهدني، وانصرني وأعزني، يا معز لا تدلني بتدبير مالك، ولا تشغلني عنك بمالك، فالكل كلك، والأمر أمرك، والسر سرّك، عدي وجودي، ووجودي عدي، فالحق حقك، والجعل جعلك، ولا إله غيرك، وأنت الله الحق المبين.

يا عالم السر وأخفى، يا ذا الكرم والوفاء، علمك قد أحاط بعبدك وقد شفى في طلبك، فكيف لا يشقى من طلب غيرك، وتلفظ بي حتى علمت أن طلبي لك جهل، وطلبي لغيرك كفر، فأجرني من الجهل، واعصمني من الكفر، يا قريب أنت القريب وأنا البعيد، قربك أيأسني من غيرك، ويعدني عنك ردني للطلب لك، فكن لي بفضلك حتى تمحو طلبي بطلبك، يا قوي يا عزيز، إنك على كل شيء قدير.

اللَّهُمَّ لا تعذبنا بإرادتنا وحب شهواتنا، فنشغل أو نحجب أو نفرح بوجود مرادنا، أو نحزن أو نسخط أو نسلم تسليم النفاق عند الفقد، وأنت أعلم بقلوبنا، فارحمنا بالنعيم الأكبر، والمزيد الأفضل، والفوز الأكمل، وغيبنا وغيب عنا كل شيء، واشهدنا إياك بالإشهاد وانصرنا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد.

يا الله، يا قدير، يا مريد، يا عزيز، يا حكيم، يا حميد، إنا نسألك بالقدرة العظمى، وبالمشيئة العليا، وبالآيات والأسماء كلها، وبهذا العظيم منها أن تسخر لنا هذا البحر، وكل بحر هو لك في الأرض والسماء والملك والملكوت، كما سخرت البحر لموسى، وسخرت النار لإبراهيم، وسخرت الجبال والحديد لداود، وسخرت الريح والشياطين لسليمان، وسخرت لنا كل شيء يا من بيده ملكوت كل شيء، وهو يجير ولا يجار عليه، يا عليم، يا عظيم، يا حلیم، يا عليم، أحون قاف أدّم حَم هاء آمين. اهـ.

هذه مُناجاة الحكم لابن عطاء الله السكندري

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَنَا الْفَقِيرُ فِي غِنَائِي، فَكَيْفَ لَا أَكُونُ فَقِيرًا فِي فَقْرِي؟ إِلَهِي أَنَا الْجَاهِلُ فِي عِلْمِي، فَكَيْفَ لَا أَكُونُ جَهُولًا فِي جَهْلِي؟ إِلَهِي إِنَّ اخْتِلَافَ تَدْبِيرِكَ، وَسُرْعَةَ حُلُولِ مَقَادِيرِكَ، مَتَاعًا عِبَادَكَ الْعَارِفِينَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ إِلَى عَطَاءٍ، وَالْيَأْسِ مِنْكَ فِي بَلَاءٍ. إِلَهِي مِنِّي مَا يَلِيقُ بِلُؤْمِي وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ. إِلَهِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ بِي قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفِي، أَفَتَمْنَعُنِي مِنْهُمَا بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفِي؟ إِلَهِي إِنَّ ظَهَرْتَ الْمَحَاسِنَ مِنِّي فَبِغَضْلِكَ وَلَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ، وَإِنْ ظَهَرْتَ الْمَسَاوِيءَ مِنِّي فَبِعَذْلِكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ. إِلَهِي كَيْفَ تَكَلِّمُنِي وَقَدْ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ؟ وَكَيْفَ أَضَامُ، وَأَنْتَ النَّاصِرُ لِي؟ أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ الْحَفِيُّ بِي؟ هَا أَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ، وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَا هُوَ مُحَالٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ؟ أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حَالِي وَهُوَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ؟ أَمْ كَيْفَ أَتَرْجِمُ لَكَ بِمَقَالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزَ إِلَيْكَ؟ أَمْ كَيْفَ تَخِيبُ آمَالِي وَهِيَ قَدْ وَقَدَّتْ عَلَيْكَ؟ أَمْ كَيْفَ لَا تَحْسُنُ أَحْوَالِي وَبِكَ قَامَتْ وَإِلَيْكَ؟ إِلَهِي مَا أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي! وَمَا أَرْحَمَكَ بِي مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي! إِلَهِي مَا أَقْرَبَكَ مِنِّي! وَمَا أَبْعَدَنِي عَنْكَ! إِلَهِي مَا أَرَأَيْتَ بِي، فَمَا الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ؟ إِلَهِي قَدْ عَلِمْتُ بِاخْتِلَافِ الْآثَارِ وَتَنَقُّلَاتِ الْأَطْوَارِ أَنْ مُرَادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ. إِلَهِي أَخْرَسَنِي لُؤْمِي وَأَلْطَفَنِي كَرَمُكَ وَكَلَّمَا أَيْشَنِي أَوْصَافِي أَطْمَعَتْنِي مِنْكَ، إِلَهِي مَنْ كَانَتْ مَخَاسِنُهُ مَسَاوِيءَ فَكَيْفَ لَا تُكُونُ مَسَاوِيءَ مَسَاوِيءَ؟ وَمَنْ كَانَتْ حَقَائِقُهُ دَعَاوِي فَكَيْفَ لَا تُكُونُ دَعَاوِيءَ دَعَاوِيءَ؟ إِلَهِي حُكْمُكَ الثَّابِتُ وَمَشِيئَتُكَ الْقَاهِرَةُ لَمْ يَشْرُكَا لِذِي مَقَالٍ مَقَالًا وَلَا لِذِي حَالٍ حَالًا. إِلَهِي كَمْ مِنْ طَاعَةٍ بَنَيْتُهَا وَحَالَةٍ شَيْدْتُهَا، هَدَمَ اعْتِمَادِي عَلَيْهَا عَذْلُكَ، بَلْ أَقَالُنِي مِنْهَا فَضْلُكَ، إِلَهِي إِنَّكَ تَعْلَمُ وَإِنْ لَمْ تَذَمَّ الطَّاعَةَ مِنِّي فِعْلًا جَزْمًا، فَقَدْ دَامَتْ مَحَبَّةٌ وَعَزْمًا، إِلَهِي كَيْفَ أَعْزِمُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ؟ وَكَيْفَ لَا أَعْزِمُ وَأَنْتَ



الأمير؟ إلهي تزددي في الآثار يوجب بُعد المزار فأجمعني عليك بخدمة توصلي  
إليك. إلهي كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك؟ أيتكون غيرك من  
الظهور ما ليس لك، حتى يكون هو المظهر لك؟ متى غبت حتى يحتاج إلى دليل  
يدل عليك؟ ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك؟ إلهي غميت عين  
لا تراك عليها رقيباً وخبرث صفقة عبداً لم تجعل له من حبك نصيباً. إلهي أمرت  
بالرجوع إلى الآثار فأزجني إليها بكسوة الأنوار وهداية الاستبصار حتى أجمع إليك  
منها كما دخلت منها إليك مصون السر عن النظر إليها ومرفوع الهممة عن الاعتماد  
عليها، إنك على كل شيء قدير. إلهي ذلي ظاهر بين يدك وهذا حالي لا يخفى  
عليك، منك أطلب الوصول إليك وبك أستدل عليك فأهديني بشورك إليك وأقمني  
بصدق العبودية بين يديك. إلهي علمني من علمك المخزون وصني بسر اسمك  
المصون، إلهي حققني بحقائق أهل القرب، واسلك بي مسالك أهل الجذب، إلهي  
أغني بتدبيرك عن تدبيرى وباختيارك لي عن اختيارى وأوقفني على مراكز اضطرابى،  
إلهي أخرجني من ذل نفسي وطهرني من شكى وشركى قبل حلول رمسى بك استتصر  
فانصرنى، وعليك أتوكل فلا تكلمني وإياك أسأل فلا تخيبني وفي فضلك أرغب فلا  
تخرمني، ولجنايك أنتسب فلا تبعذني، وببابك أقف فلا تطردني. إلهي تقدس رضاك  
أن تكون له علة منك فكيف تكون له علة مني أنت الغني بذاتك عن أن يصل إليك  
الثمن منك، فكيف لا تكون غنياً عني، إلهي إن القضاء والقدر غلبنى، وإن الهوى  
بوثاق الشهوة أسرني، فكن أنت النصير لي حتى تنصرنى وتنصرنى بي، وأغني بفضلك  
حتى أستغنى بك عن طلبى، أنت الذي أشرق الأنوار في قلوب أوليائك وأنت الذي  
أزلت الأغيار من قلوب أعباك، أنت المؤنس لهم حيث أوحشتهم العوالم، وأنت  
الذي هديتهم حتى استبانت لهم المعالم، ماذا وجد من فقدك؟ وما الذي فقد من  
وجدك؟ لقد حاب من رضي دونك بدلاً، ولقد خسر من ابتغى عنك متحولاً، إلهي  
كيف يرجى سواك وأنت ما قطعت الإحسان؟ وكيف يطلب من غيرك وأنت ما بدلت

عَادَةُ الْاُمْتِنَانِ؟ يَا مَنْ أَذَاقَ أَحِبَّاءَهُ خِلَافَةَ مُؤَانَسَتِهِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ، وَيَا مَنْ  
 أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ مَلَابِسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُوا بِعِزَّتِهِ مُسْتَعِزِّينَ، أَنْتَ الذَّاكِرُ مِنْ قَبْلِ ذِكْرِ الدَّاكِرِينَ،  
 وَأَنْتَ الْبَادِي بِالْإِحْسَانِ مِنْ قَبْلِ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ بِالْعَطَاءِ مِنْ قَبْلِ طَلَبِ  
 الطَّالِبِينَ، وَأَنْتَ الْوَهَّابُ لَنَا ثُمَّ أَنْتَ لِمَا وَهَبْنَا مِنَ الْمُسْتَشْرِضِينَ، إِلَهِي أَطْلُبْنِي  
 بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ وَأَجِدُنِي بِمِثْلِكَ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَيْكَ، إِلَهِي إِنْ رَجَائِي لَا  
 يَنْقُطُ عَنْكَ وَإِنْ عَصِيَّتُكَ، كَمَا إِنْ خَوْفِي لَا يُزِيلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ، إِلَهِي قَعْدُ دَفْعَتِي  
 الْعَوَالِمَ إِلَيْكَ وَقَدْ أَوْقَفَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ، إِلَهِي كَيْفَ أُخِيبُ وَأَنْتَ أَمْلِي؟ أَمْ  
 كَيْفَ أَهَانُ وَأَنْتَ مُتَكَلِّبِي؟ إِلَهِي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَفِي الذَّلَّةِ أَرْكَزْتَنِي؟ أَمْ كَيْفَ لَا أَسْتَعِزُّ  
 وَإِلَيْكَ قَدْ نَسَبْتَنِي؟ إِلَهِي كَيْفَ لَا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْفَقْرِ أَقَمْتَنِي؟ أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ  
 وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي؟ أَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا جِهَلْتُكَ  
 شَيْءٌ، وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتُ إِلَيْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَزَانَتْكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَأَنْتَ  
 الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ اسْتَوَى بِرَحْمَانِيَّتِهِ عَلَى عَرْشِهِ فَصَارَ الْعَرْشُ غَيْبًا فِي  
 رَحْمَانِيَّتِهِ، كَمَا صَارَتْ الْعَوَالِمُ غَيْبًا فِي عَرْشِهِ، مَحَقَّتِ الْأَنْوَارُ بِالْأَنْوَارِ، وَمَحَوَّتِ الْأَغْيَارُ  
 بِمُحِيطَاتِ أَفْلَاحِ الْأَنْوَارِ، يَا مَنْ اخْتَجَبَ فِي سُرَادِقَاتِ عِزِّهِ عَنْ أَنْ تُذَرِّكَ الْأَبْصَارُ، يَا  
 مَنْ تَجَلَّى بِكَمَالِ بَهَائِهِ، فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ الْأَسْرَارُ، كَيْفَ تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ، أَمْ كَيْفَ  
 تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الْحَاضِرُ؟

هذه صلاة جليلة وصفة عظيمة ونعوت كريمة المسماة بصلاة ناجية

لأبي المواهب الشاذلي رضي الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُتَوَجِّ بِتَاجِ الْكَمَالِ فِي مَقَامِ الْحَضَرَةِ الْأَكْمَلِيَّةِ عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ، وَسَلِّمْ سَلَامَ الْخُصُوصِيَّةِ فِي حَضَرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، صَلَاةً وَسَلَاماً يَنْبَغُ نُورُهُمَا لَنَا أَوَّلًا، وَلَا يَنْقَطِعُ ثَوَابُهُمَا بَلَّ يَتَجَدَّدُ سَرْمَدًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى طَلْعَةِ مَبْدَأِ الذَّاتِ، وَمَظْهَرِ أَنْوَارِ الصُّفَاتِ، فِي الْجَنَابِ الْأَعْظَمِ، وَالْجَاهِ الْأَكْرَمِ وَالتُّورِ الْخَارِقِ، وَالْقَلَمِ الْفَارِقِ وَالْجَمَالِ الْيَتِيمِ، وَالصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَالْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَالْهُدَى الْقَوِيمِ، وَالْكَمَالِ الْمُطْلَقِ، وَالْعِزِّ الْمُحَقَّقِ، وَالْمَقَامِ الْأَعْلَى وَالسَّرِّ الْأَجْلَى، وَالْبَاطِنِ الْأَثْقَى، وَالْقَلْبِ الْأَثْقَى، وَاللِّسَانِ الْفَصِيحِ، وَالْوَجْهِ الْمَلِيحِ، وَالْجَلَالِ الظَّاهِرِ، وَالْعُنْصُرِ الطَّاهِرِ، وَالرَّحْمَةِ الشَّامِلَةِ، وَالنِّعْمَةِ الْكَامِلَةِ، مَبْدَأِ الْأَمْرِ وَالْخَتَامِ، وَمُنْتَهَى التَّهْنِ وَالنُّظَامِ، طَرَاذِ حُلَّةِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، وَمُسْتَوْدِعِ خَزَائِنِ الرَّحْمُوتِ، قُطْبِ دَائِرَةِ الْوُجُودِ، وَمَعْدِنِ قِيُوسَاتِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، إِنْسَانِ عَيْنِ الْكَمَالِ، وَلَفْخْرِ الْمَرَاثِمِ وَالْخِصَالِ، مَفْجَرِ بَنَابِيعِ الْحِكْمِ، وَالْمُؤَيِّدِ بِأَعْلَى الْهِمَمِ، لَطِيفَةِ سِرِّ الْخِلَافَةِ الْأَدَمِيَّةِ، الْمُشْتَمِلَةِ الْمُشْتَهَرَةِ بِالْأَنْوَارِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، خَصَّهَا اللَّهُ بِصَلَاةٍ تُرَضَى بِتِلْكَ اللَّطِيفَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ، وَسَلَامٍ عَاطَرَ عَلَيْهَا مِنْ رَبِّ الْبَرِيَّةِ، ثُمَّ مِنْ عَبْدٍ حَقِيرٍ مُعْتَرِفٍ بِالتَّغْصِيرِ، يَزْجُو الصَّلَاةَ مِنْكَ عَلَيْهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الْمُظْهَرِ الثَّامِ، وَاسِطَةِ عَقْدِ النُّظَامِ، فَاتِحِ خَزَائِنِ الْمَعَارِفِ، وَمُفِيضِ الْأَسْرَارِ وَاللَّطَائِفِ، نُورِ الْأَنْوَارِ وَسِرِّ الْأَسْرَارِ، بَخْرِ الْجُودِ وَمَدَدِ الْوُجُودِ، وَسَيِّدِ كُلِّ الْوَالِدِ وَمَوْلُودِ، مَقَرِّ الشُّرُوكَاتِ وَمَجْلَى الشُّجَلِيَّاتِ، بِالْمَغْنَى الرَّوْحِيِّ وَالذِّكْرِ السُّبُوحِيِّ، رُوحِ الْأَزْوَاجِ وَلَطِيفَةِ الْإِزْيَاحِ، إِنْسَانِ عَيْنِ الْأَعْيَانِ فِي جَمِيعِ دَوَرَاتِ الزَّمَانِ، مَبْلَغِ الْمَقَاصِدِ السَّيِّئَةِ لِذَوِي

الهِمَمِ الْعَلِيَّةِ فِي الْحَضَرَاتِ الْقُدْسِيَّةِ، بِهَجَةِ الْأَنْوَارِ الْمُتَالِفَةِ فِي مَظَاهِرِ الصُّبْحِ، وَأَنْسِ  
حَضْرَةَ الْوُجُودِ الْقَابِلَةَ لِإِصْلَاحِ الْمَلَاحِ، مُرْشِدُ الْعُقُولِ وَهَادِي الثُّقُوسِ، وَمُنُورِ الْأَرْوَاحِ  
وَمُزِيلِ الْبُؤْسِ، حَاطِبِ خُطْبَةِ الْوِصَالِ بِلسَانِ الْإِتِّصَالِ فِي جَمَاعِ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ،  
إِمَامِ أَهْلِ الْعِرْفَانِ فِي حَضْرَةِ الْإِنْسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامًا تُعْرِفُنَا بِهِ أَسْرَارَ مَعَارِفِ دَائِرَتِهِ الْكُلِّيَّةِ كَمَا يَعْرِفُنَا فِي  
دَائِرَتِنَا الْجُزْئِيَّةِ، اللَّهُمَّ حَقِّقْنَا بِحَقَائِقِ عُلُومِهِ وَبَيَانِهِ فِي حَضَرَاتِ عَيَانِهِ، وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ  
بَرَكَاتِهِ مَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ حَضَرَاتِهِ. اللَّهُمَّ بِحَقِّ خُصُوصِيَّتِهِ خُصَّنَا بِخَوَاصِ مَعَارِفِهِ  
الَّتِي وَرَثَهَا عَنْهُ أَهْلُ الْخُصُوصِيَّةِ حَتَّى صَارُوا بِهَا فِي أَكْمَلِ رُتْبَةٍ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ. اللَّهُمَّ  
اجْعَلْ قُلُوبَنَا مَعْمُورَةً بِمَعَارِفِهِ الْعِلْمِيَّةِ، وَأَرْوَاحَنَا مُنَوَّرَةً بِأَنْوَارِهِ السُّنِّيَّةِ، وَعُقُولَنَا تَابِعَةً  
لِعَامُورَاتِهِ، وَنُفُوسَنَا مَرْخُورَةً بِمُهَيَّاتِهِ، وَأَبْدَانَنَا مُنْقَادَةً لِذَلِكَ الْهَدْيِ مَا أَخَيَّنَتْنَا أَبَدًا.  
اللَّهُمَّ اجْعَلْ حَيَاتِنَا عَلَى سُنَّتِهِ وَمُورَتَنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاجْعَلْهُ الْمُجِيبَ عَنَّا فِي الْبَرَزَخِ  
وَالشَّفِيعَ لَنَا عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَنْكَالِ وَعَظِيمِ الْأَهْوَالِ وَاجْعَلْهُ لَنَا مُجِيرًا مِنَ  
عَذَابِكَ، وَجَارًا فِي دَارِ ثَوَابِكَ مِنْ غَيْرِ سَابِقِ عَذَابٍ وَامْتِحَانٍ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ. اللَّهُمَّ  
مَتَّعْنَا بِطَلْعَةِ شَهْوَدِهِ فِي الدَّارَيْنِ، وَاجْعَلْهُ لَنَا أُنَيْسًا فِي الْكَوْنَيْنِ، وَاجْعَلْنَا عِنْدَهُ مِنْ أَهْلِ  
الْعِنَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ، وَارْضَ عَنِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ.

\*\*\*

هَذِهِ الصَّلَاةُ الْمَشِيشِيَّةُ وَمِنْ أَوْرَادِ أَصُولِ الشَّاذِلِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الْأَسْرَارُ، وَانْفَلَقَتِ الْأَنْوَارُ، وَفِيهِ ارْتَفَعَتِ  
الْحَقَائِقُ، وَتَنْزَلَتْ عُلُومُ آدَمَ فَأَعْجَزَ الْخَلَائِقُ، وَلَهُ تَضَاعَلَتِ الْفُهُومُ فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقُ

وَلَا لَاحِقَ، فَرِيَاضُ الْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ مُنَوِّقَةٌ، وَحَيَاضُ الْجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ مُنْدَفِقَةٌ، وَلَا شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ بِهِ مَنْوُطٌ، إِذْ نَوَلَا الْوَاسِطَةَ لَذَهَبَ كَمَا قَبِلَ الْمَوْشُوطُ، صَلَاةٌ تَلِيْقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ. اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ الدَّالُّ عَلَيْكَ وَجِبَابُكَ الْأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ يَتَنُّ يَدَيْكَ.

اللَّهُمَّ الْخَفِيُّ بِتَسْبِيهِ وَخَفِيُّ بِحَسْبِهِ، وَعَرَفِي بِإِيَّاهُ مَعْرِفَةٌ أَسْلَمَ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْجَهْلِ، وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْفَضْلِ، وَاحْمِلْنِي عَلَى سَبِيلِهِ إِلَى خَضِرَتِكَ، حَمَلًا مُحْفُوفًا بِنُصْرَتِكَ، وَاقْدِفْ بِي عَلَى الْبَاطِلِ فَادْمَعْهُ، وَرُجِّ بِِي فِي بَحَارِ الْأَحْيَايَةِ وَأَتَشْلُنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْجِيدِ، وَأَعْرِفْنِي فِي غَيْبِ الْوَحْدَةِ حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعَ وَلَا أَجِدَ وَلَا أُحِسُّ إِلَّا بِهَا، وَاجْعَلِ الْحِجَابَ الْأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي وَرُوحَهُ، وَسِرُّ خَفِيَّتِي وَخَفِيَّتَهُ، جَامِعَ عَوَالِمِي بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، اسْمِعْ نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكْرِيَّا، وَانصُرْنِي بِكَ لَكَ، وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ (ثلاثاً)، اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ، إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ (ثلاثاً)، رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (ثلاثاً)، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

\*\*\*

هذه الصَّلَاةُ المشيشية الممزوجة لعلي الذرقاوي قُدَّسَ سِرُّهُ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِجَمِيعِ الشُّؤْنِ فِي الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ عَلَى مَنْ مِنْهُ انشَقَّتِ الْأَسْرَارُ الْكَامِنَةُ فِي ذَاتِهِ الْعَلِيَّةِ ظُهُورًا، وَانْفَلَقَتِ الْأَنْوَارُ الْمُنْظَرِيَّةُ فِي سَمَاءِ صِفَاتِهِ



السَّيِّئَةُ بُدُورًا، وَفِيهِ اِزْتَنَّتِ الْحَقَائِقُ مِنْهُ إِلَيْهِ، وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ بِهِ فِيهِ عَلَيْهِ، فَأَعْجَزَ  
كُلًّا مِنَ الْخَلَائِقِ فَهَمُّ مَا أُوْدِعَ مِنَ السَّرِّ فِيهِ، وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الْفُهُومُ وَكُلَّ عَجْزُهُ يَكْنِيهِ،  
فَذَلِكَ السَّرُّ الْمَصُونُ لَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ فِي وَجُودِهِ، وَلَا يَبْلُغُهُ لَاحِقٌ عَلَى سَوَابِقِ  
شُهُودِهِ، فَأَعْظَمَ بِهِ مِنْ نَبِيِّ رِيَاضِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ الزَّاهِرِ مُؤَيَّدَةً،  
وَحَيَاضِ مَعَالِمِ الْجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِ سِرِّهِ الْبَاهِرَةِ مُتَدَفِّقَةً، وَلَا شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ بِهِ  
مَنْوُطٌ، وَبِسِرِّهِ السَّارِيِّ مَحْوُطٌ، إِذْ لَوْلَا الْوَاسِطَةُ فِي كُلِّ صُعُودٍ وَهَبُوطٍ لَذَهَبَ كَمَا  
قِيلَ الْمَوْسُوطُ صَلَاةً تَلِيْقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ، وَتَتَوَارَدُ بِتَوَارِدِ الْخَلْقِ الْجَدِيدِ وَالْفَيْضِ الْمَدِيدِ  
عَلَيْهِ، وَسَلَامًا يُجَارِي هَذِهِ الصَّلَاةَ فَيْضُهُ وَفَضْلُهُ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَعَلَى آلِهِ شُمُوسِ  
سَمَاءِ الْعِلَالِ، وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَلَا. اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ لِكُلِّ الْأَسْرَارِ،  
وَأَنْوَرُكَ الْوَاسِعُ بِجَمِيعِ الْأَنْوَارِ، وَذَلِيلُكَ الدَّالُّ بِكَ عَلَيْكَ وَقَائِدُ رُكْبِ عَوَالِمِكَ إِلَيْكَ،  
وَحِجَابُكَ الْأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَلَا يَصِلُ وَاصِلٌ إِلَّا إِلَى حَضْرَتِهِ الْمَانِعَةِ، وَلَا  
يَهْتَدِي حَائِزٌ إِلَّا بِأَنْوَارِهِ اللَّامِعَةِ.

مَرْحُومَةُ كَلْبِ مَوْلَانَا

اللَّهُمَّ الْحَقِّقْنِي بِنَسَبِهِ الرُّوحِيِّ، وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ السُّبُوحِيِّ، وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً  
أَشْهَدُ بِهَا مُحْيَاً، وَأَصِيرُ بِهَا مَجْلَاهُ، كَمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ، وَأَسْلَمُ بِهَا مِنْ وَرُودِ مَوَارِدِ  
الْجَهْلِ بِعَوَارِفِهِ، وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْفَضْلِ بِمَعَارِفِهِ، وَاحْمِلْنِي عَلَى نَجَائِبِ لُطْفِكَ  
وَرَكَائِبِ حَنَانِكَ وَعَظَمِكَ وَسِرِّي فِي سَبِيلِهِ الْقَوِيمِ وَصِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ إِلَى حَضْرَتِهِ  
الْمُتَّصِلَةِ بِحَضْرَتِكَ الْقُدْسِيَّةِ الْمُتَبَلِّجَةِ بِتَجَلِّيَّاتِ مَحَاسِنِهِ الْأَنْبِيَّيَّةِ، حَمَلًا مَخْشُوفًا بِجُنُودِ  
نُصْرَتِكَ، مَضْحُوبًا بِعَوَالِمِ أَسْرَتِكَ، وَأَقْذِفْ بِي عَلَى الْبَاطِلِ بِأَنْوَاعِهِ فِي جَمِيعِ بَقَاعِهِ،  
فَادْمَعُهُ بِالْحَقِّ عَلَى الْوَجْهِ الْأَحَقِّ، وَرُجِّ بِي فِي بَحَارِ الْأَخْدِيَّةِ الْمُحِيطَةِ، بِكُلِّ مُرْكَبَةٍ  
وَبَسِيطَةٍ، وَأَنْشِلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْجِيدِ إِلَى فَضَاءِ الثُّفْرِيدِ، الْمُنْزَعِ عَنِ الْإِطْلَاقِ  
وَالثُّفَيْدِ، وَاعْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ شُهُودًا، حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعُ وَلَا أَجِدَ وَلَا  
أَحْسُ إِلَّا بِهَا نَزُولًا وَصُعُودًا، كَمَا هُوَ كَذَلِكَ لَنْ يَزَالَ وَجُودًا، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ ذَلِكَ  
لَدَيْهِ مَمْدُوحًا وَعِنْدَكَ مَحْمُودًا، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ الْحِجَابَ الْأَعْظَمَ حَيَاةً رُوحِي كَشْفًا



وَعَيَانًا، إِذِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ رَحْمَةً بِكَ وَحَنَانًا، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ رُوحَهُ سِرِّ حَقِيقَتِي دُوقًا وَخَالًا، وَحَقِيقَتَهُ جَامِعَ عَوَالِمِي فِي مَجَامِعِ مَعَالِمِي خَالًا وَمَالًا، وَحَقِّقْنِي بِذَلِكَ عَلَى مَا هُنَالِكَ بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ، يَا أَوَّلَ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، يَا آخِرَ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، يَا ظَاهِرَ فَلَيْسَ قَوْفَكَ شَيْءٌ، يَا بَاطِنَ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اسْمَعْ نِدَائِي فِي بَقَائِي وَقَنَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكْرِيَّا، وَاجْعَلْنِي عَنْكَ رَاضِيًا وَعِنْدَكَ مَرْضِيًّا، وَانصُرْنِي بِكَ لَكَ عَلَى عَوَالِمِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ بِتَأْيِيدِ مَنْ سَلَكَ فَمَلَكَ وَمَنْ مَلَكَ فَسَلَكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَزِلْ عَنِ الْعَيْنِ عَيْنَكَ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتَمَّةِ خَيْرِكَ وَمَيْرِكَ، اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْهُ بَدِئَ الْأَمْرِ، اللَّهُ الْأَمْرُ إِلَيْهِ يَعُودُ، اللَّهُ وَاجِبُ الْوُجُودِ وَمَا سِوَاهُ مَفْقُودٌ، إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ، فِي كُلِّ افْتِرَاقٍ وَابْتِعَادٍ وَانْتِهَاضٍ وَاقْتِعَادٍ، رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ اهْتَدَى بِكَ فَهَدَى، حَتَّى لَا يَقَعَ مِنَّا نَظَرٌ إِلَّا عَلَيْكَ، وَلَا يَسِيرَ مِنَّا وَطَرٌ إِلَّا إِلَيْكَ، وَسِرُّ بِنَا فِي مَعَارِجِ مَذَارِجِ، ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٥٦)

[الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ فَضْلٌ وَسَلَامٌ مِنَّا عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلُ التَّسْلِيمِ، فَإِنَّا لَا نَقْدِرُ قُدْرَةَ الْعَظِيمِ، وَلَا نُذَرِكُ مَا يَلِيقُ بِهِ مِنَ الْاِخْتِرَامِ وَالتَّعْظِيمِ، صَلَّوْا اللَّهُ تَعَالَى وَسَلَامُهُ وَتَجِيَّاتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ الشُّفْعِ وَالزُّنْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبَّنَا الثَّامَاتِ الْمُبَارَكَاتِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (ثلاثًا)، تُحْصِشْتُ بِإِذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ، وَاجْتَضَمْتُ بِرَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، أَصْرِفْ عَنَّا الْأَذَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ثلاثًا)، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ثلاثًا)، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (ثلاثًا)، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (ثلاثًا)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ،

فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ثلاثاً)، قَالَهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (ثلاثاً)، رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشِيداً (ثلاثاً)، وَأَقْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ، ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَمْ يَلَمْ يَلَمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأَزَلُّوا الْعِلْمَ قَالِمًا بِالْقُسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَرِيضُ الْمَكِيدُ ﴿١٨﴾﴾ إِنَّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَمُ ﴿[آل عمران: ١٨-١٩]، ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِنْ مَنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾﴾ [آل عمران: ٢٦-٢٧]، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَجِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ [النوبة: ١٢٨] (ثلاثاً)، ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾ [النوبة: ١٢٩] (ثلاثاً). ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾﴾ [الفاتحة: ١] ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٨﴾﴾ [الشرح: ١-٨]. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾﴾ [الفاتحة: ١] ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾ [القدر: ١-٥]. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾﴾ [الفاتحة: ١]. ﴿إِلَّا يَلَيْفَ فَرِيقٍ ﴿١﴾﴾ لِمَنْ فِيهِمْ رِجَالٌ أَلْسِنَتُهُمُ وَالصَّيْفُ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾﴾ [فريش: ١-٤]. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

﴿١﴾ [الإخلاص: ١-٤]. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ١ ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ ٢ ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ ٣ ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ ٤ ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ ٥ ﴿[الفلق: ١-٥]﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ [الفاتحة: ١] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ١ ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ ٢ ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ ٣ ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَفَّاسِ﴾ ٤ ﴿الَّذِي يُوسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ ٥ ﴿مِنَ الْغِيثِ وَالنَّاسِ﴾ ٦ ﴿[الناس: ١-٦] مرة مرة. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ١ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ٢ ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ٣ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ٤ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ٥ ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ٦ ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ٧ ﴿[الفاتحة: ١-٧]، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ (مائة مرة) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (مائة مرة)، سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (مرة)، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

\*\*\*

هذه الوظيفة الزروقية من أوراد السادة الشاذلية

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَاللَّهُ كَرِيمٌ﴾ ١ ﴿وَجَدَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ ٢ ﴿[البقرة: ١٦٣]، ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ ٣ ﴿[البقرة: ٢٥٥]، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ ٤ ﴿[ال عمران: ٢-١]﴾ ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ ٥ ﴿طه: ١١١]، ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ ٦

﴿البقرة: ٢٥٥﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ نَزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّلَوِّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ ﴿٣﴾ [غافر: ١-٣]. ﴿٤﴾ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥﴾ مِمَّنْ الرُّسُلُ يَمَّا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مِنْ رُبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكَيْهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَقْرُؤُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٦﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِمْرًا كَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٧﴾ [البقرة: ٢٨٤-٢٨٦]. ﴿٨﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٩﴾ [الفاتحة: ١] ﴿١٠﴾ قُلْ يَكُفِّرُونَ ﴿١١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿١٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿١٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مِمَّا عَبَدْتُمْ ﴿١٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿١٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿١٦﴾ [الكافرون: ١-٦].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١٧﴾ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١٨﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿١٩﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٢٠﴾ [النصر: ١-٣].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢١﴾ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿٢٢﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢٣﴾ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا شَيْءٌ ﴿٢٤﴾ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ [الإخلاص: ١-٤]. ثلاثاً. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿٢٨﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢٩﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣٠﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٣١﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٣٢﴾ [الفلق: ١-٥].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٣﴾ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿٣٤﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٣٥﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣٦﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٣٧﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٣٨﴾ مِنَ الْغِيَةِ وَالنَّكَاسِ ﴿٣٩﴾ [الناس: ١-٦].

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ شَيْئًا وَأَنَا أَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ  
(ثلاثاً). اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ،



وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ (ثلاثاً). اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
(ثلاثاً).

اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي. اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي. اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي لَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنْتَ (ثلاثاً). اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ  
وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي  
فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ (ثلاثاً).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسُئِرْتُ فَأَتَمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَافِيَتَكَ  
وَسُئْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (ثلاثاً). اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ،  
فَمِنْكَ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَلكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ (ثلاثاً). يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا  
يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ (ثلاثاً). رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا  
وَبِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَرَسُولًا (ثلاثاً). سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ  
خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ. أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا  
خَلَقَ (ثلاثاً). بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ  
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ثلاثاً). أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (ثلاثاً). ﴿هُوَ  
اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۝ هُوَ اللَّهُ الَّذِي  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُونَ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ  
اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ هُوَ اللَّهُ الْخَلَّاقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤]. تَحَصَّنْتُ بِذِي الْعِزَّةِ  
وَالْجَبَرُوتِ، وَاعْتَصَمْتُ بِرَبِّ الْمَلَكُوتِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ،  
اضْرِفْ عَنِّي الْأَذَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ثلاثاً). بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
﴿لَا يَأْتِيهِمْ فِتْنَةٌ ۝ لَمْ يَلَيْهِمْ رِحْلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝﴾

الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴿١﴾ [قريش: ١-٤]. اللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَهُمْ فَأُطْعِمْنَا وَكَمَا أَمَنْتَهُمْ فَأَمِّنَّا وَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ (ثلاثاً)، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (ثلاثاً).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا (ثلاثاً). عَذِّدْ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطِّ بِه قَلَمُكَ وَأَخْصَاةَ كِتَابِكَ. وَالرَّضَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (مِائَةَ مَرَّةٍ)، أَوْ (أَلْفٍ)، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (مَرَّةً)، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (ثلاثاً)، ثُبَّتْنَا يَا رَبِّ بِقَوْلِهَا وَأَنْفَعْنَا يَا مَوْلَايَ بِفَضْلِهَا وَاجْعَلْنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِهَا (ثلاثاً)، آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ، يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ (ثلاثاً). أَصْبَحْنَا فِي حِمَاكَ يَا مَوْلَانَا أَمْسَيْنَا فِي رِضَاكَ يَا مَوْلَانَا ثَلَاثًا. آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ (ثلاثاً). لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَاحِدٌ رَبُّنَا يَا مُجْمَعُنَا اغْفِرْ ذُنُوبَنَا (ثلاثاً). آمِينَ آمِينَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ (ثلاثاً). اغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى وَأَصْلِحْ لَنَا مَا بَقِيَ بِحُرْمَةِ الْأَبْرَارِ يَا عَالِمَ الْأَسْرَارِ، آمِينَ آمِينَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ (ثلاثاً)، يَا عَالِمَ السُّرُومِ لَا تَكْشِفُ السُّتْرَ عَنَّا (ثلاثاً)، آمِينَ آمِينَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ (ثلاثاً)، يَا مَوْلَانَا يَا مُجِيبُ مَنْ يَرْجُوكَ لَا يَخِيبُ، تَوَسَّلْنَا بِالْحَبِيبِ اقْضِ حَاجَتَنَا قَرِيبَ، هَذَا وَقْتُ الْحَاجَاتِ يَا حَاضِرًا لَا يَغِيبُ، آمِينَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ (ثلاثاً). اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، آمِينَ آمِينَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ [الفاتحة: ١-٧]. ﴿إِنَّ



اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾  
 [الأحزاب: ٥٦]. صَلَّوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ  
 وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ الشُّفْعِ وَالْوَثْرِ وَكَلِمَاتِ رَبَّنَا  
 الثَّامَاتِ الْمُبَارَكَاتِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ،  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

\*\*\*

حزب الفردانية لسيدي القطب العارف بالله

علي وفا بن سيدي محمد وفا

قدس الله أسرارهما ونفعنا الله بهما

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ مَلَأَ نُورَهُ الْكَائِنَاتِ فِي أَعْلَى السَّمَوَاتِ وَالْعَرْشِ وَأَذْنَى الْأَرْضِينَ  
 وَالْعَرْشِ يَا مَنْ هُوَ الْمُنِيرُ فِي عِزِّ كَمَالِهِ الْأَقْدَسِ، وَعِلْمُهُ مُحِيطٌ فِي جَلَالِ جَمَالِهِ  
 الْمُقَدَّسِ، أَشْهَدُ لِي هَذَا النُّورَ الْمُسْرِقَ فِي وَفِي الْآفَاقِ، وَاجْذِبْنِي إِلَيْكَ بِجَوَادِبِ  
 الْأَسْوَاقِ، وَتَعْمِنِي فِي حَضْرَةِ وَصَالِكَ بِأَنْوَاعِ جَمَالِكَ وَكَمَالِكَ، وَافْتِقِ لِسَانُ عَلَمِي  
 بِكَ فِي حَضْرَةِ مُنَاجَاتِكَ فِي الْأَدَبِ مَعَكَ وَالْأَخْذِ عَنْكَ، وَالْفَنَاءِ فِيكَ وَالْبَقَاءِ بِكَ، لَا  
 شَيْءَ دُونَكَ، وَاجْعَلْنِي الْجِزَانَةَ الْجَامِعَةَ لِأَسْرَارِكَ الْمُعْجِزَةِ بِإِذْنِكَ مَنْ شِئْتَ إِمْدَادَهُ مِنْ  
 حَضْرَةِ شُهُودِكَ آمِينَ، كَمَلْنِي اللَّهُمَّ الْكَمَالَ الْمُكْمَلِ، وَعَلَّمْنِي الْعِلْمَ اللَّدُنِّيَ الْفَاتِحَ  
 أَفْقَالَ الْمَشْكَلَاتِ الْغَيْبِيَّةِ الْمُشْبِيءِ عَنْ حَضْرَةِ الْإِحَاطَةِ الْمُقَدَّسَةِ الدَّائِيَّةِ، يَا عَلِيمُ، يَا  
 عَظِيمُ، يَا قَدِيرُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا اللَّهُ، يَا هُوَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِجَلَالِ الْأُلُوْهِيَّةِ، وَجَمَالِ الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّةِ وَالْأَنْوَارِ  
 الْمُحَمَّدِيَّةِ وَالْأَسْرَارِ الْأَحْمَدِيَّةِ، وَالْخِلَافَةِ الْقُطْبَانِيَّةِ، وَالْمَظَاهِرِ الصَّدِيقِيَّةِ، وَالشُّمُوسِ

الْعِرْفَانِيَّة، وَالْأَقْمَارِ الْإِيمَانِيَّة، وَالشُّجُومِ الْعِلْمِيَّة، وَالْأَكْوَانِ الْعَمَلِيَّة، وَيَمَّا بَطَّنَ فِي الْأَزْلِ وَمَا ظَهَرَ فِي الْأَبَدِ مِنْ نَبِيِّ وَرَسُولٍ وَعَالِمٍ وَعَامِلٍ وَوَلِيٍّ وَوَارِثٍ جَامِعٍ، أَنْ تَجْمَعَ لِي خَصَائِصَ الْقُرْبِ، وَتَفَحَّاتِ الْحُبِّ وَدَقَائِقِ الْعِلْمِ وَدَقَائِقِ الْفَهْمِ وَلَطَائِفِ الْعِرْفَانِ وَخَصَرَاتِ الْإِحْسَانِ، وَمَشَاهِدِ الشُّهُودِ، وَالتَّضَرُّيفِ فِي الْوُجُودِ، بِالسِّرِّ الَّذِي خَضَعَ لَهُ كُلٌّ، وَالْإِسْمِ الَّذِي لَا يُضَرُّ مَعَهُ شَيْءٌ، وَالذِّكْرِ الَّذِي طَرَدَ كُلَّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ، وَقَسَمَ كُلَّ بَغْيٍ حَاسِدٍ، وَقَهَرَ كُلَّ ظَالِمٍ، وَأَعَزَّ كُلَّ مُتَوَاضِعٍ عَالِمٍ، وَجَذَبَ كُلَّ مُجِبِّ صَادِقٍ، وَاضْطَفَى كُلَّ خَلِيلٍ مُصَادِقٍ، يَا سَمِيعُ، يَا مُجِيبُ، يَا مُنْتَقِمُ، يَا قَهَّارُ، يَا حَلِيمُ، يَا كَرِيمُ، يَا مَنْ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ، يَا اللَّهُ آمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ أَوْصِلْنِي إِلَى عَارِفِ الزَّمَانِ، وَاجْعَلْنِي عَنْدَهُ مِنْ أَعْيَانِ الْعُلَمَاءِ كُنِي أَرَى نُورَ حَبِيبِكَ فِي وَادِيهِ الْمَخْصُوصِ بِالنُّورِ الْمُحَمَّدِيِّ، وَصَاحِبِ الْقَدَمِ الصَّدِيقِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

\*\*\*

جَزْبُ نَبَازِي لِسَيِّدِنَا عَلِيٍّ وَفَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَسْأَلُكَ فِي قُبُولِ مَا سَأَلْتُكَ، وَرَغْبَتِ فِيهِ مِنْ فَضْلِكَ وَطَلَبَتِكَ فِيهِ بِالنُّورِ الْأَصْلِ وَالسِّرِّ الْأَنْزَوِ الْأَكْمَلِ عَيْنِ الرَّحْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَبَهْجَةِ الْاِخْتِرَاعَاتِ الْأَكْوَانِيَّةِ، وَصَاحِبِ الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَالْحَقَائِقِ الْعَيْنَانِيَّةِ، وَنُورِ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ، وَسِرِّ كُلِّ شَيْءٍ وَسَأَاهُ، مَنْ فَتَحَتْ بِهِ خَزَائِنَ الرَّحْمَةِ وَالرَّحْمُوتِ، وَمَنْحَتْ بِظُهُورِ أَثْوَارِهِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، قُطْبَ دَائِرَةِ الْكَمَالِ، وَيَأْقُوْتَهُ تَاجَ مَحَاسِنِ الْجَمَالِ، عَيْنِ الْمَظَاهِرِ الْإِلَهِيَّةِ، وَلَطِيفَةِ تَرْجَمَانِ الْحَضَرَةِ الْقُدْسِيَّةِ، مَدَدُ الْأَمْدَادِ، وَجُودُ الْوُجُودِ وَوَاحِدُ الْآخَادِ، وَسِرُّ الْوُجُودِ، وَابْطِئَةُ عَقْدِ السُّلُوكِ وَشَرْفُ الْأَمْلَاكِ وَالْمُلُوكِ، بِذَرِّ الْمَعَارِفِ فِي سَمَوَاتِ الدَّقَائِقِ، وَشَمْسُ الْعَوَارِفِ فِي عُرُوسِ الْحَقَائِقِ، بِأَبْكَ الْأَعْظَمِ، وَصِرَاطُكَ الْأَقْوَمِ،

وَبَرِّقَ اللَّامِيعَ وَنُورَكَ السَّاطِعَ، وَمَعْنَاكَ الَّذِي هُوَ بِأَقْبَى كُلِّ قَلْبٍ سَلِيمٍ طَالِعٍ، وَبِسُوءِ  
الْمُنْزَعِ السَّارِي فِي جُزْئِيَّاتِ الْعَالَمِ وَكُلِّيَّاتِهِ غُلُوبَاتِهِ وَسُفْلِيَّاتِهِ.

\*\*\*

دُعَاءُ عَظِيمٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ التَّذَلُّلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَى، مَوْلَايَ  
مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الدَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ، مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ  
الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ، مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُغْطِي  
وَأَنَا السَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُغْطِي، مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُغِيثُ وَأَنَا  
الْمُسْتَغِيثُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُسْتَغِيثَ إِلَّا الْمُغِيثُ، مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَاقِي  
وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَاقِي إِلَّا الْبَاقِي، مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا  
الدَّائِمُ، مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ، مَوْلَايَ مَوْلَايَ،  
أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ، مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْكَبِيرُ  
وَأَنَا الصَّغِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ، مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ  
وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ، مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ  
الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ.

\*\*\*

وْظِيْفَةٌ لِلثَّلَاثِ الْآخِرِ مِنَ اللَّيْلِ لِسَيِّدِنَا

عَلِيٍّ وَفَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ، يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ، يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ . اللَّهُمَّ قَلْبُ فَقِيرِكَ  
مُقَلَّبٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَرُوحُ عَبْدِكَ مُتْرُوحةٌ بِقُرْبِهَا لَدَيْكَ، فَاثْنُ عَلَى عَبْدِكَ بِشُهُودِكَ،  
وَرَقْنِي فِي مَرَاتِبِ إِبْجَادِكَ بِجُودِكَ، وَنَفْخِي نَفْخَةَ الْكَمَالِ، وَأَشْهَدْنِي جَمَالَكَ الْأَكْبَرَ  
فِي كُلِّ حَالٍ وَانْظُرْنِي فَإِنِّي عَبْدُكَ الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ السَّيِّدُ الْكَبِيرُ، ظَمَأَنَ ظَمَأَانُ فَعَسَى  
أَسْقَى مِنْ شَرَابِ الْمَحَبَّةِ وَأَرْقَى فِي مَرَاتِبِ الْقُرْبِ، وَأَيْنِلْنِي ذَلِكَ الْمَنَالَ، وَأَنْتَ هُوَ  
السَّيِّدُ الْأَجَلُ الْمُتَعَالِ، يَا فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ أَفْعَلُ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَهْلِنِي بِمَزِيدِ عَطَائِكَ  
إِلَى أَنْ أَكُونَ مِنْ خَوَاصِّكَ وَأَحْبَابِكَ، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ فِي مَحَلِّ الصَّدَقِ وَمَجْلَى  
الشُّهُودِ، وَمَقَامِ الرِّضَى وَدَرَجَةِ الْقُرْبِ، وَحَقِّ التَّجَلِّي الْمَطْلُوقِ، وَاطْلُقْ مَحْبُوسَ  
خَوَاسِي كَيْ أَنْتَرِجِمَ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ بِمَا يَلِيقُ مِنْ مَنَحِ الْإِلَهَامِ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ  
يَا عَلِيمُ يَا عَزِيزُ يَا مُرِيدُ يَا جَلِيلُ يَا قَدِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَوْلَاهُ يَا مَوْلَايَ يَا  
دَائِمُ يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِحَاطَتِكَ الْكُبْرَى، وَعِزَّتِكَ الْعُلْيَا، وَقُدْرَتِكَ  
الْحُسْنَى، وَصَمَدَانِيَّتِكَ الْفَرْدَانِيَّةِ، وَعَظَمَتِكَ الَّتِي تَدْبُرُ بِهَا كُلَّ مَوْجُودٍ وَمَشْهُودٍ وَبَاطِنٍ  
وَمَعْلُومٍ وَمَجْهُولٍ، وَتَنْزِيهِكَ وَحُكْمِكَ الْقَاهِرِ الْعَالِيِّ وَسِرِّكَ الْمَصُونِ، وَخَفِيِّ خَفِيِّ  
مَكْنُونِ أَمْرِكَ فِي سَعَةِ إِحَاطَةِ عِلْمِكَ، أَنْ تُبَلِّغْنِي مَشْهَدَ الْجَمَالِ فِي مَقَامِ الْكَمَالِ،  
بِحُسْنِ الْإِقْبَالِ لَكَ مُتَوَالٍ، وَاجْعَلْنِي شَاهِدًا مَشْهُودًا يَا مَوْجُودُ، حَيًّا مَوْجُودًا فِي دَرَاتِ  
الْوُجُودِ، يَا مَعْبُودُ يَا شَاهِدُ يَا مَشْهُودُ يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيُّ يَا  
حَكِيمُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ آمِينَ .

حِزْبُ كَلِمَةِ عَشْرَةِ لِسَانِنَا عَلَيَّ وَفَا قُدُسَ اللَّهُ سِرُّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعَدَدْتُ لِكُلِّ هَوًى أَلْقَاهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلِكُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلِكُلِّ رَحَاءٍ وَشِدَّةٍ الشُّكْرُ لِلَّهِ، وَلِكُلِّ أَعْجُوبَةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَلِكُلِّ ذَنْبٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَلِكُلِّ ضَيْقٍ حَسْبِيَ اللَّهُ، وَلِكُلِّ مُصِيبَةٍ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ، وَلِكُلِّ قَضَاءٍ وَقَدَرٍ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلِكُلِّ طَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْظِمْنَا وَلَا تُخْزِنَا، وَأَبْرِزْنَا وَلَا تُؤْخِرْ عَلَيْنَا، وَأَرْضِنَا وَأَرْضَ عَنَّا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا يَا كَرِيمُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

\*\*\*

حِزْبُ الثَّنَاءِ لِسَانِنَا عَلَيَّ وَفَا قُدُسَ اللَّهُ سِرُّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعُرُوجَ فِي مَعَارِجِ الْمَقَامَاتِ الْمُوصِلَةِ إِلَى خَضِرَتِكَ بِأَطْوَارِ الْكَمَالَاتِ، الْمُؤَيَّدَةِ مِنْكَ بِتَأْيِيدِ الْعِنَايَةِ الْمُدْهَبَةِ كُلِّ الْعَنَا وَالْمُبْلَغَةِ غَايَةَ الْمُنَى مِمَّا لَا يَحْصُلُ بِكَسْبٍ وَلَا تَوَجُّهِ وَلَا اسْتِعْذَادٍ وَإِنَّمَا يُحْصَلُ مِنْ فَيْضِ الْمُوَاجَهَةِ بِالْإِحْسَانِ وَالْإِيمَانِ وَرَأْفَةِ الْعَطْفِ وَالْحَنَانِ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا رُؤُوفُ يَا عَطُوفُ. اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا لَوَائِعَ أَبْوَابِ التَّبْسِيرِ، وَنُورَنَا بِمِشْكَاةِ الشُّوْبِيرِ، وَارْقُ لَنَا حِجَابَ الطُّبُحِ وَالْعَادَةِ، وَاجْذِبْنَا إِلَيْكَ بِجَذْبِ اللَّطْفِ وَالْمَحَبَّةِ وَالشُّوقِ وَالذُّوقِ وَالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ، وَلَقْنَا الْحُجَّةَ عَلَى النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ فِيمَا يَدْعُوَانِ إِلَيْهِ مِنَ الْمُخَالَفَاتِ، وَاعْصِمْنَا مِنْ اتِّبَاعِهِمَا كَمَا عَصَمْتَ أَهْلَ طَاعَتِكَ وَوِلَايَتِكَ مِنْ صِفْوَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ



أَحْفَظْ عُقُولَنَا مِنَ الشُّبُهَاتِ وَنُفُوسَنَا مِنَ الشَّهَوَاتِ وَأَرْوَاحَنَا مِنَ الْكُذُورَاتِ وَقُلُوبَنَا مِنَ  
الْغَفَلَاتِ وَأَسْرَارَنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ وَقَوِّنَا بِمَدَدِ الْمَلَكُوتِ عَلَى أَغْيَاءِ الْعِبَادَةِ وَالسُّلُوكِ  
وَالرُّقْيِ إِلَى خَضِرَاتِ قُدْسِكَ وَأَنْسِكَ حَيْثُ الْمُطَالَعَةِ وَالْمُفَاتِحَةِ وَالْمُوَاجَهَةِ وَالْخِطَابِ  
وَشَرْبِ كُؤُوسِ الْمُتَادِمَةِ بِلَطَائِفِ الْأَسْرَارِ وَعَرَائِيسِ الْمَعَارِفِ، قُدْسُ التَّجَلِّيَاتِ الْمُبْهِجَةِ  
لِلْأَرْوَاحِ بِإِنْعَاشِ الْإِزْتِيحِ الْمُبَشِّرَةِ بِوَادِيهَا بِالسَّمَاحِ وَالْمُعَاجَةِ وَالْفَلَاحِ بَلْ بِدَائِيَّتِهَا عَيْنُ  
غَايَتِهَا، لِأَنَّ الْحَقِيقَةَ فِي الْحَقِيقَةِ لَا بَدَايَةَ لَهَا وَلَا غَايَةَ.

\* \* \*

حِزْبُ الْمَعْرِفَةِ وَيُقَالُ حِزْبُ الْأَدَبِ

لِسَيِّدِنَا عَلِيِّ وَفَا قُدْسَ اللَّهُ سِرَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْوِلَايَةِ وَالْخُصُوصِيَّةِ وَالِاضْطِفَائِيَّةِ  
بِحُسْنِ الْأَدَبِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الْقَصْدِ، وَالتَّوْفِيقِ فِي الْمَطَالِبِ، وَاسْلُكْ بِنَا طَرِيقَ  
السُّنَّةِ، وَجَنِّبْنَا طَرِيقَ الْبِدْعَةِ وَوَقِّفْنَا لِفَهْمِ غَنكَ وَحُسْنِ الْإِعْتِقَادِ فِي الْإِيمَانِ بِأَسْمَائِكَ  
وَصِفَاتِكَ.

حِزْبُ الْاسْتِغْرَاقِ وَيُقَالُ حِزْبُ الْبَقَاءِ

لِسَيِّدِنَا عَلِيِّ وَفَا قُدْسَ اللَّهُ سِرَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ اسْتَغْرِقْ أَنْفُسَنَا وَعُقُولَنَا وَقُلُوبَنَا وَأَرْوَاحَنَا وَأَسْرَارَنَا فِي أَنْوَارِ جَمَالِكَ  
وَجَلَالِكَ وَأَلْبِسْنَا خَلْعَ الْكَمَالِ وَأَقِنْنَا فِي نُورِ التَّوْحِيدِ، وَأَبْقِنَا بِكَ، وَأَسْمِعْنَا مِنْكَ،

وَفَهَّمْنَا عَنْكَ وَبَصَّرْنَا فِي آلائِكَ، وَأَخِينَا بِرُوحِ الْقُرْبِ، وَتَفَحَّنَا بِرُوحِ الشُّوقِ، وَاحْجُبْ  
أَبْصَارَنَا بِثُورِ جَمَالِكَ عَنْ مُشَاهَدَةِ الْأَغْيَارِ وَصَيِّقْ عَلَيْنَا بِقُرْبِكَ حَتَّى نَشْهَدَكَ أَقْرَبَ إِلَيْنَا  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَجَلَّ عَلَيْنَا بِعَظَمَتِكَ حَتَّى لَا نَخَافَ أَحَدًا غَيْرَكَ، وَأَشْهَدْنَا عَظِيمَ  
رَحْمَتِكَ حَتَّى لَا نَرْجُو أَحَدًا سِوَاكَ.

\*\*\*

حِزْبُ النَّجَاةِ وَيُقَالُ حِزْبُ الْعَفْوِ لِسَيِّدِنَا

عَلِيٍّ وَفَا قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَوَاحِظَةِ عَلَى الْعَفَلَاتِ، وَمِنَ الْمُتَنَاقِضَةِ عَلَى الْهَبَاتِ،  
وَمِنَ الْعُقُوبَاتِ عَلَى الزُّلُمَاتِ، وَمِنَ الرُّكُوبِ إِلَى الْعَادَاتِ، وَمِنَ الْغُرُورِ بِالْعِبَادَاتِ، وَمِنَ  
الْحِجَابِ الْمُخَالَفَاتِ، وَمِنَ سَلْبِ النِّعَمِ، وَمِنَ مُفَاجَأَتِ النِّقَمِ، وَمِنَ كُلِّ مَا يُبْعِدُ عَنْ  
رِضَاكَ فِي دُنْيَاكَ وَأُخْرَاكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ هَذِي الْأَنْبِيَاءَ وَصَفَاءَ الْأَصْفِيَاءِ وَصَلَاحَ الْأَتْقِيَاءِ، وَشَوْقَ  
الْمُحِبِّينَ وَوِصَالَ الْمَحْبُوبِينَ، وَكِفَايَةَ عِبَائِكَ وَكِفَالَةَ وَلَايَتِكَ، يَا مَوْلَاهُ يَا غَوْثَاهُ يَا  
سَيِّدَاهُ يَا رَبَّنَا، رَبَّنَا عَنْكَ لَا تُبْعِدْنَا، رَبَّنَا بِقُرْبِكَ شَرِّفْنَا، رَبَّنَا عَنْ بَابِكَ لَا تَطْرُدْنَا، رَبَّنَا  
بِفَضْلِكَ اغْمِرْنَا، رَبَّنَا مِنْ جُودِكَ وَلَا تُخْرِمْْنَا، رَبَّنَا لِغَيْرِكَ وَلَا تُسْلِمْنَا، وَمِنْ كُلِّ بَلَاءٍ  
سَلَّمْنَا، وَبِهَجَجَةِ جَمَالِ حَضْرَتِكَ مَتَّعْنَا، وَبِكُلِّ كَمَالٍ كَمَلْنَا، وَعَنْ كُلِّ نَقْصٍ قَدَّسْنَا،  
لَكَ لَا لِغَيْرِكَ سُؤَالُنَا، أَنْتَ مَلَأْتَنَا وَعِيَادُنَا حَاشَاكَ أَنْ يَرْجِعَ مِنْكَ بِالْخَيْبَةِ، وَأَنْتَ  
الْكَرِيمُ وَلَكَ الْكَرَمُ الْمَطْلُوقُ، وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَبِكَ الْغِنَى الْمَحَقَّقُ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ قُبُولَ السُّؤَالِ يَا مَنْ لَمْ يَزَلْ يُعْطِي السُّؤَالَ بِمَنْ خَصَّصْتَهُ فِي  
الْأَزَلِ، بِمَرَاتِبِ التَّكْمِيلِ بَعْدَ الْكَمَالِ خَائِزِ الْفُضِيلَةِ وَصَاحِبِ الْوَسِيلَةِ، فَاتِحِ خَزَائِنِ

الْأَسْرَارِ، وَخَاتِمِ دَوَرَاتِ الْأَنْوَارِ، رَوْنِقِ كُلِّ إِشَارَةٍ لَعَلِّفَةٍ، يُشِيرُ إِلَى كَمَالِ الْمَعَانِي  
الْمُبِينَةِ بِالإِشَارَاتِ الْعِرْفَانِيَّةِ، فِي الْحَضَرَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ ذِي الْجَنَابِ الرَّفِيعِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا  
مُحَمَّدٍ الشَّافِعِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ أَنْسِ جَمَالِهِ فِي مَقَامَاتِ كَمَالِهِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ  
وَعَلَى آلِهِ وَالْأَصْحَابِ سَلَامَ الْمُحِبِّ عَلَى الْأَحْبَابِ، وَسَلَامَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ،  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

\* \* \*

وَرَدَ سَيِّدِي الشَّيْخِ عَلِيِّ وَفَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا دَوْلَةً مِنْ ذَوْلِكَ، وَقُدْرَةً مِنْ قُدْرَتِكَ، وَنِعْمَةً مِنْ نِعْمَتِكَ،  
وَرِزْقًا مِنْ رِزْقِكَ، وَمَالًا مِنْ مَالِكَ، وَخَزِينَةً مِنْ خَزَائِنِكَ، وَبِرًّا مِنْ بِرِّكَ، وَبِشْرًا مِنْ  
سُحْرِكَ، وَبَرَكََةً مِنْ بَرَكَاتِكَ، وَكَرَامَةً مِنْ كَرَامَتِكَ. اللَّهُمَّ عَافِنَا مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَمِنْ كُلِّ  
قَضَاءٍ وَمِنْ كُلِّ مَرَضٍ مُخْتَلِفٍ. اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ حَاجَتِي وَطَاعَتِي وَتَوْبَتِي. اللَّهُمَّ احْفَظْنِي  
مِنْ كَلَامٍ فَوَاحِشٍ وَمِنْ كَذِبٍ وَمِنْ كُفْرٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا  
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ السُّعَدَاءِ الْمَقْبُولِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ  
الْأَشْقِيَاءِ الْمَرْذُودِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

\* \* \*

هَذِهِ الصَّلَاةُ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَفَا عَمَّتْ بَرَكَاتُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَقْبُولِ الشَّفَاعَةِ، مَنْ جَعَلَتْ طَاعَتَهُ طَاعَةً، وَقَدَّمَتْهُ فِي الْقَدَمِ  
فَكَانَ لَهُ الْقَدَمُ عَلَى كُلِّ ذِي قَدَمٍ، مَنْ عَيَّنَتْهُ فِي التَّعْيِينَ الْأَوَّلِ بِالْمَقَامِ الْأَكْمَلِ،  
وَحَصَصَتْهُ بِكَمَالِ النُّظَامِ، وَجَعَلَتْهُ لِبَنَةِ الثَّمَامِ، إِمَامَ جَامِعِ الْأَنْسِ، وَخَطِيبَ خَضِرَةِ  
الْقُدْسِ، مَظْهَرَ حَقِيقَةِ الْوُجُوبِ الْمُتَزَّهِ، وَمُظْهِرَ أَرْكَانِ الْجَمَالِ الْأَنْزَه، مُحَمَّدٍ الْخِلَالِ،

وَأَحْمَدُ الْجَلَالِ، وَأَسْلَمَ عَلَيْهِ سَلَامُ الْخُصُوصِيَّةِ فِي خَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَأَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ  
إِلَهِي، فِي الْبُعْدِ عَنْ كُلِّ لَاهِي، وَأَسْأَلُكَ فِي الْقُرْبِ إِلَيْكَ وَالْاعْتِمَادِ عَلَيْكَ، إِلَهِي  
بَسْطَتْ يَدَ الْفَاقَةِ وَالْافْتِقَارِ، وَجِثَّتْ بِكَمَالِ الذَّلَّةِ وَالْانْكِسَارِ، وَوَقَفْتُ بِالْبَابِ،  
وَتَوَسَّلْتُ بِالْأَحْبَابِ، فَأَجِبْ سُؤَالِي، وَلَا تُخَيِّبْ أَمَالِي.

\* \* \*

حزب الفرْدَانِيَّةِ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّادَاتِ قَدَسَ اللهُ سِرَّهُ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى خَضْرَةِ مَجْمَعِ الْأَسْرَارِ، وَمَنْبَعِ الْأَنْوَارِ، مُطَهِّرِ الثُّفُوسِ مِنَ  
الرُّذَائِلِ، وَأَجْمَلِ مَوْلُودِ فِي سَائِرِ الْقَبَائِلِ، عُرُوسِ الْمَمْلَكَةِ الرُّبَانِيَّةِ، وَإِمَامِ الْخَضْرَةِ  
الْقُدْسِيَّةِ، مُعَلِّمِ الْخَيْرِ، وَأَعْلَمِ الْخَلْقِ، وَنَاصِحِ الْأُمَّةِ وَمُرْشِدِهَا إِلَى الْحَقِّ، أَكْرَمِ  
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّادَاتِ، وَقُطْبِ دَوَائِرِ  
السَّعَادَاتِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ قَدْرَ مَقَامِهِ وَإِجْلَالِهِ وَإِعْظَامِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى، وَسَلَامٌ عَلَى  
عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى.

هذه الصَّلَاةُ لِسَيِّدِنَا قُطْبِ الْعَارِفِينَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مَشِيشٍ قَدَسَ اللهُ سِرَّهُ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ صَلَاةً كَامِلَةً، وَسَلِّمْ سَلَامًا تَامًا، عَلَى نَبِيِّ تَحَلَّى بِهِ الْعَقْدُ، وَتَنْفَرُجُ بِهِ  
الْكُرْبُ، وَتُقْضَى بِهِ الْحَوَائِجُ، وَتُنَالُ بِهِ الرِّغَائِبُ، وَحُسْنُ الْخَوَاتِمِ، وَيُسْتَشْفَى الْعَمَامُ  
بِرُوحِهِ الْكَرِيمِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

\* \* \*

صَلَاةٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مروية عن سيدنا الشيخ عبد الفتاح القاضي

رضي الله عنه وَقَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ عَبْدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَا  
نَفْسِكَ وَرِزَّةَ عَرْشِكَ وَمِزَادَ كَلِمَاتِكَ .

\*\*\*

صَلَاةٌ عَلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لسيدي الشيخ عبد الجليل قاسم رضي الله عنه

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَحْمَدَ الذَّاتِ مُحَمَّدٍ الْصِفَاتِ وَالْكَمَالَاتِ، شَجَرَةِ الْأَصْلِ  
النُّورَانِيَةِ، الثَّابِتِ أَصْلُهَا فِي مَعَادِنِ الْعِزِّ الْأَعْلَى.

اللَّهُمَّ أَصْبَحْتَ أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ حِمْلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَأْتَنِي قُدْسِكَ، وَجَمِيعَ  
خَلْقِكَ، أَنْكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ الْأَخْذُ الصَّمَدُ الَّذِي  
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْراً أَحَدٌ.

\*\*\*

دُعَاءُ مُبَارَكٍ لِسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا الشَّيْخِ عَبْدِ الْجَلِيلِ قَاسِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ إِنَّا اسْتَوْهَبْنَاكَ قُلُوبَنَا فَهَبْنَا لَنَا، وَاسْتَوْصَيْنَاكَ نَفُوسَنَا فَاهْدِهَا لَنَا، وَسَلَّأْنَاكَ  
أَرْوَاحَنَا فَطَهِّرْهَا لَنَا، وَسَلَّأْنَاكَ سِرَّنَا فَصَفِّهِ لَنَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَكَ كُلَّ أَعْمَالِنَا: ظَاهِرَهَا وَبَاطِنَهَا، جَلِيلَهَا وَخَفِيَّهَا، وَخَلِّصْ بَيَاتِنَا  
لَكَ فِي كُلِّ أَعْمَالِنَا، وَاجْعَلْنَا لَكَ خَالِصِينَ مُخْلِصِينَ، وَاجْعَلْنَا بِكَ هَادِينَ مُهْدِينَ  
مُسْتَرَشِدِينَ آمِينَ.

\*\*\*



توسل ودعاء لسيدي عبد الجليل قاسم رضي الله عنه

اللَّهُمَّ بِحَقِّ الْبُطُونَةِ وَالشَّرِيعَةِ: اغْفِرْ لَنَا وَلِأُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ سِرِّكَ الْمَصُونِ اصْرِفْ عَنَّا السَّوْءَ وَعَنْ أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ عِلْمِكَ الْمَكْنُونِ الْطَفِّ بِنَا فِيمَا كَانَ وَفِيمَا يَكُونُ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ سَيِّدِ السَّادَاتِ نَجِّنَا مِنْ جَمِيعِ الْأَهْوَالِ وَالْآفَاتِ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

مركزية كبرى \* \* \*

## فهرس المحتويات

٣	تقديم .....
٩	المقدمة في التصوف وحقيقته .....
١٠	باب صحبة الصوفية .....
١١	باب المحبة .....
١٥	باب المعرفة .....
١٨	باب التوكل .....
٢٠	باب صفة المتوكل .....
٢٢	باب ثواب توكل الكفاية .....
٢٤	باب الرضا .....
٢٦	باب الفتوة .....
٢٨	باب السخاء .....
٣٢	باب الشفقة .....
٣٣	باب حسن الخلق والتواضع .....
٣٦	باب مكارم الأخلاق .....
٤٠	باب الوصايا .....
٤٣	باب شرائط التصوف .....
	نص كتاب فيض العليّ ذي الجلال بإثبات كرامات الأولياء
٥٤	في الحياة وبعد الانتفال .....
٥٤	خاتمة نسأل الله حُسْنَهَا .....
٦٠	تَبَيُّنٌ .....
٦٢	نهاية الرسالة .....
٦٣	فيض العليّ الودود في تحقيق مسألة الوجود .....
٧٢	تنبيه .....

٧٣	..... فائدة
٧٤	..... تنبيه
٧٥	..... الفرق بين كلام الماتريدي والأشعري
٨٥	..... المجموعة الكاملة في الأحزاب الشاذلية
	..... حزب أثير والمعروف بالحزب الكبير لسيّدنا أبي الحسن الشاذلي
٨٥	..... قدّس الله سره (المشهور بحزب وإذا جاءك)
٩٣	..... حزب التوسّل للشاذلي قدّس الله سره
٩٤	..... حزب الآيات لسيّدنا أبي الحسن الشاذلي
١٠٠	..... حزب الفتح لسيّدنا الحسن الشاذلي
١٠٣	..... حزب الحفد لسيّدنا أبي الحسن الشاذلي
١١٢	..... حزب اللطيف للشيخ الشاذلي قدس الله سره
١١٥	..... حزب الطمّس للشيخ أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه
١١٧	..... حزب ضرب الطمّس لسيّدنا أبي الحسن الشاذلي قدس الله سره
١١٩	..... هذه مناجاة لسيّدنا الشيخ أبي الحسن الشاذلي قدس الله سره
١٢٠	..... حزب الإخفاء للإمام القطب سيدنا أبي الحسن الشاذلي
١٢١	..... حزب الفلاح لسيّدنا أبي الحسن الشاذلي قدس الله سره
١٢٢	..... هذه خفيضة عجيبة لسيّدنا أبي الحسن الشاذلي
١٢٣	..... حزب الحجب للإمام أبي الحسن الشاذلي
١٢٣	..... حزب الإشراق لسيّدنا أبي الحسن الشاذلي
١٢٥	..... حزب الحفظ لسيّدنا أبي الحسن الشاذلي قدس الله سره
١٢٨	..... حزب النجاة لسيّدنا أبي الحسن الشاذلي
١٢٨	..... حزب الخلوة لسيّدنا أبي الحسن الشاذلي
١٢٩	..... حزب البر لسيّدنا أبي الحسن الشاذلي
١٣١	..... حزب الكفاية لسيّدنا أبي الحسن الشاذلي
١٣٣	..... حزب الشكوى لسيّدنا أبي الحسن الشاذلي قدّس الله سره
١٣٨	..... حزب الدائرة لسيّدنا أبي الحسن الشاذلي قدّس الله سره
١٤١	..... حزب الثور للشيخ أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه
١٤٦	..... حزب الصون في تسخير الكون لسيّدنا أبي الحسن الشاذلي

- ١٤٨ ..... جَزْبُ النَّصْرِ لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذَلِيِّ قُدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ
- ١٥١ ..... جَزْبُ الْبَحْرِ لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذَلِيِّ
- ١٥٣ ..... خَتَامُ حَزْبِ الْبَحْرِ لِسَيِّدِي زُرُوقِ الْفَاسِيِّ
- ١٥٤ ..... جَزْبُ الرِّزْقِ لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذَلِيِّ قُدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ
- ١٥٤ ..... جَزْبُ الْحِرَاسَةِ لِلشَّاذَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَفَعْنَا بِهِ
- ١٥٥ ..... جَزْبُ الْعَقْرِ لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
- ١٥٥ ..... هَذَا جَزْبُ لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذَلِيِّ قُدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ
- ١٥٦ ..... هَذَا جَزْبُ لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذَلِيِّ قُدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ
- ١٥٦ ..... وَهَذَا حَزْبٌ مِنَ الْأَحْزَابِ لِلشَّيْخِ سَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذَلِيِّ
- ١٦٠ ..... جَزْبُ الْأَذْعِيَّةِ لِلشَّاذَلِيِّ قُدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ
- ..... وَهَذِهِ دَعْوَةٌ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ وَهِيَ
- ١٧٢ ..... لِتَفْرِيجِ الْكُرُوبِ وَالْخَلَاصِ مِنْ كُلِّ غَمٍّ، وَالنَّجَاةِ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ
- ١٧٣ ..... حَزْبُ سَيِّدِنَا أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَرْسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
- ١٨٠ ..... هَذِهِ مُنَاجَاةُ الْحَكَمِ لَا بِنَ عَطَاءِ اللَّهِ السَّكَنْتَرِيِّ
- ..... هَذِهِ صَلَاةٌ جَلِيلَةٌ وَصِفَةٌ عَظِيمَةٌ وَنَعُوتٌ كَرِيمَةٌ الْمُسَمَّاةُ
- ١٨٣ ..... بِصَلَاةِ نَاجِيَةِ لِأَبِي الْمَوَاهِبِ الشَّاذَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
- ١٨٤ ..... هَذِهِ الصَّلَاةُ الْمَشِيشِيَّةُ وَمِنْ أَوْزَادِ أَصُولِ الشَّاذِلِيَّةِ
- ١٨٥ ..... هَذِهِ الصَّلَاةُ الْمَشِيشِيَّةُ الْمَمْزُوجَةُ لِعَلِيِّ الدَّرَقَاوِيِّ قُدَسَ سِرَّهُ
- ١٨٥ ..... أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
- ١٨٩ ..... هَذِهِ الْوُضُوءُ الزُّرُوقِيَّةُ مِنْ أَوْزَادِ السَّادَةِ الشَّاذِلِيَّةِ
- ..... جَزْبُ الْفَرْدَانِيَّةِ لِسَيِّدِي الْقُطْبِ الْعَارِفِ بِاللهِ عَلِيِّ وَفَا بْنِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ وَفَا قُدَسَ اللَّهُ
- ١٩٣ ..... أَسْرَارَهُمَا وَنَفَعْنَا اللَّهُ بِهِمَا
- ١٩٤ ..... جَزْبُ نَبَازِي لِسَيِّدِنَا عَلِيِّ وَفَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
- ١٩٥ ..... دُعَاءُ عَظِيمٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ التَّذَلُّلِ
- ١٩٦ ..... وَظَلِيْفَةُ الثَّلَاثِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ لِسَيِّدِنَا عَلِيِّ وَفَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
- ١٩٧ ..... جَزْبُ كَلِمَةِ عَشْرَةِ لِسَيِّدِنَا عَلِيِّ وَفَا قُدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ
- ١٩٧ ..... جَزْبُ الثَّنَاءِ لِسَيِّدِنَا عَلِيِّ وَفَا قُدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ
- ١٩٨ ..... جَزْبُ الْمَعْرِفَةِ وَيُقَالُ جَزْبُ الْأَدَبِ لِسَيِّدِنَا عَلِيِّ وَفَا قُدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ

- ١٩٨ ..... جَزْبُ الاسْتِغْرَاقِ وَيُقَالُ جَزْبُ الْبَقَاءِ لِسَيِّدِنَا عَلِيٍّ وَقَا قُدَّسَ اللَّهُ سِرُّهُ
- ١٩٩ ..... جَزْبُ النُّجَاةِ وَيُقَالُ جَزْبُ الْعَفْوِ لِسَيِّدِنَا عَلِيٍّ وَقَا قُدَّسَ اللَّهُ سِرُّهُ
- ٢٠٠ ..... وَرَدَ سَيِّدِي الشَّيْخُ عَلِيُّ وَقَا .....
- ٢٠٠ ..... هَذِهِ الصَّلَاةُ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَقَا عَمَّتْ بَرَكَاتُهُ
- ٢٠١ ..... جَزْبُ الْفِرْدَايَةِ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّادَاتِ قُدَّسَ اللَّهُ سِرُّهُ
- ٢٠١ ..... هَذِهِ الصَّلَاةُ لِسَيِّدِنَا قُطْبِ الْعَارِفِينَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مَشِيشٍ قُدَّسَ اللَّهُ سِرُّهُ
- ..... صَلَاةٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْوِيَةٌ عَنْ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ عَبْدِ الْفَتَّاحِ الْقَاضِي رَضِيَ
- ٢٠٢ ..... اللَّهُ عَنْهُ وَقُدَّسَ اللَّهُ سِرُّهُ
- ٢٠٢ ..... صَلَاةٌ عَلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَيِّدِي الشَّيْخِ عَبْدِ الْجَلِيلِ قَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ..
- ٢٠٢ ..... دُعَاءُ مُبَارَكٍ لِسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا الشَّيْخِ عَبْدِ الْجَلِيلِ قَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
- ٢٠٣ ..... تَوَسَّلْ وَدُعَاءَ لِسَيِّدِي عَبْدِ الْجَلِيلِ قَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ



مركز تحقيقات كهنوتی و علمی اسلامی



# AL-MUQADIMAH FĪ AT-TAṢAWUF

by

Abu ʿAbdul-Raḥmān Al-Sulami

**Followed by**

KARĀMĀT AL-ʾAWLIYĀʾ  
FĪ AL-ḤAYĀT WA BAʿD AL-ʾINTIQĀL

and

FAYḌ AL-ʿALIY AL-WADŪD  
FĪ TAḤQĪQ MASʾALAT AL-WUJŪD

and

AL-FARQ BAYNA KALĀM AL-MĀTURĪDĪ  
WAL-ʾAṢʿARĪ

by

Aḥmad al-Jawhari al-Ḥālidi

**Followed by**

AL-MAJMŪʿAH AL-KĀMILAH  
FĪ AL-ʾAḤZĀB AL-ṢĀDILĪYAH

by

ʿUmar Ben Jaʿfar Al-Ṣubrāwī

**Edited by**

Dr. ʿĀsim Ibrāhīm Al-kayālī

DAR AL-KOTOB AL-ILMIYAH  
Beirut-Lebanon